مسألة في التوحيد
و
فضل لا إله إلا الله

تأليف

الإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي
(٨٤١ - ٩٠٩ هـ)

حققه وخرج أحاديثه
عبد الهادي محمد منصور

راجعه وقدم له
عبد القادر الأرناؤوط

دار البشائر الإسلامية

مسألة في التوحيد
و
فضل لا إله إلا الله

تأليف

الإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي
(٨٤١ - ٩٠٩ هـ)

حققه وخرج أحاديثه
عبد الهادي محمد منصور

راجعه وقدم له
عبد القادر الأرناؤوط

دار البشائر الإسلامية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

فهذه رسالة في التوحيد وفضل لا إله إلا الله (يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي) المتوفى سنة (٩٠٩)هـ رحمه الله، ذكر فيها أن التوحيد مفتاح الجنة ولكن ليس مفتاح إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك، يريد بذلك العمل بمضمون كلمة (لا إله إلا الله) فإن التوحيد أن تجعل الإله واحداً، والمعبود واحداً والموحِّد ينبغي أن يوحد بقوله وقلبه وفعله..

وذكر بعض النصوص التي تدل على فضيلة التوحيد وكلمة (لا إله إلا الله) وأن أكبر الكبائر الإشراك بالله تعالى، وأن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار.

كما ذكر أن كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) ينبغي أن تقترن بشهادة أن محمداً رسول الله والتصديق به، وكذلك ينبغي الإيمان بالملائكة والنبيين وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى، وأن الساعة حق، والبعث حق، والجنة حق والنار، حق، وأن من لم يؤمن بذلك كله ويحققه بقلبه، ويعتقده كم ينفعه النطق بكلمة التوحيد بلسانه فقط.

وقد عرف العبادة بأنها القيام بالطاعة والبعد عن الرياء الذي هو الشرك الخفي. لقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

ثم اتبع المؤلف رحمه الله هذه الرسالة بديل فيه مائتا فضيلة لكلمة لا إله إلا الله، باختصار.

هذا وقد قام بتحقيق هذه الرسالة وذيلها الأستاذ (عبد الهادي محمد منصور) وقدم لها وذكر في مقدمته معنى التوحيد وأنه أساس العقيدة الإسلامية وذكر أنه لا يصح إسلام المرء بدون التوحيد، وهو أول ما دعت إليه الرسل جميعاً، وتكلم عن توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية، وترجم للمألف ترجمة طيبة، وخرج الأحاديث الواردة في الكتاب وذكر ما قاله بعض العلماء حول هذه الأحاديث.

ورقم الآيات القرآنية، وشرح بعض الألفاظ الغريبة، وغير ذلك مما لا بدَّ منه لطالب العلم، فجزاء الله تعالى كل خير، وشكر مسعاه ونسأل الله تعالى التوفيق لنا وله ولجميع المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق ــ السبت
٦ شعبان ١٤١٥هـ
٧ كانون الثاني ١٩٩٥م

طالب العلم
عبد القادر الأرناؤوط

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة التحقيق

باسمك اللهم أبدأ، ومنك أستمد العون، وعليك أتكل، وبعد:

قال الله تعالىٰ في كتابه العزيز: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

إن التَّوحيدَ هو أساس العقيدة الإسلامية، ولا يصح إسلام المرء دونه، فإنه أول ما دعتْ إليه الشرائع السماوية بأجمعها، فقد أرسل الله جميع الأنبياء فكانت دعوتهم تقوم علىٰ ركيزة واحدة صلبة ألا وهي التوحيد.

جاء في لسان العرب مادة (وحد): (والتَّوحيدُ لغة: هو الإيمان باللَّهِ وحده لا شريك له، واللَّهُ الواحد ذو الوحدانية المطلقة.

وقال ابن الأثير[1] في أسماء الله تعالىٰ الواحدُ: هو الفرد الذي لم يزل وحده، ولم يكن معه آخر، وقال الأزهري: وأما اسم اللَّهِ ــ عزَّ وجلَّ ــ، أحدٌ فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره، ولا يقال: رجلٌ أحدٌ، ولا درهم أحدٌ، ولا ينعت شيء به غير الله، أي اللَّهُ أحدٌ، وتقول: أحدت الله تعالىٰ ووحدته، وهو الواحد الأحد)[2].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٥٩).

(٢) لسان العرب (٣/ ٤٥٠).

و (التوحيد عند السلف نوعان:

الأول: توحيد الرُّبوبيَّة وهو: الاعتقاد بأن رب العالم وخالقه واحد وليس اثنين، وهو الرَّبُّ ــ سبحانه ــ الذي جبلت الفطرة السليمة على الاعتراف به والخضوع له.

والثاني: توحيدُ الألوهية، ومعناه أن يُعْبَد الله وحده لا يُشرك بعبادته أحد من خلقه، وبهذا النوع يتحقق معنى كلمة التوحيد: لا إله إلاَّ الله)[1].

وسئل الجنيد ــ بن محمد بن الجنيد النهاوندي ــ عن التَّوحيدِ، فقال: إفراد الْموُحَّدِ بتحقيق وحدانيته وكمال أحديته، إنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد، ينفي الأضداد، والأنداد، والأشياء، بلا تشبيه، ولا تكييف، ولا تصوير، ولا تمثيل».

وضد التَّوحيدِ: الشركُ والعياذ باللَّهِ، وهو: أنْ يجعلَ الإنسان للإله شريكاً نعوذ بالله من ذلك.

قال ابن منظور: (قال اللَّهُ تعالىٰ حكاية عن عبده لقمان أنه قال لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان: ١٣].

وإنما دخلت التاء في قوله: (لا تشرك بالله) لأن معناه: لا تعدل به غيره فتجعله شريكاً له، ومن عَدلَ به شيئاً من خلقه فهو كافرٌ مشرك لأنَّ اللَّهَ وحده لا شريك له)[2].

وعقوبة المشرك بالله كبيرة، وهي أول الكبائر، قال ابن عبد الهادي:

---

(١) من مقدمة شرح العقيدة الطحاوية (١/ ١٧ ــ ١٨).

(٢) لسان العرب (١٠/ ٤٩) (شرك).

(والشرك هو: أكبر الكبائر، ولا يخرج صاحبه من النار إلىٰ أن يشاء الله ذلك)[1].

وفي هذه الرسالة التي أحققها يبيِّن فيها الإمام الحافظ ابن عبد الهادي قيمة كلمة التَّوحيدِ وفضائلها، وحاجة المرء إليها في كل الأحوال.

وقد سررت بصحبة المؤلف في رسالته هذه أيما سرور وأفدت منها بفوائد كثيرة وقيمة رحمه الله.

وقد اتبعت الرسالة بمئتي فضيلة لكلمة لا إله إلا الله من كتاب للمؤلف نفسه، واسمه «التمهيد في الكلام علىٰ التوحيد» رجاء الفائدة إن شاء الله.

ومع الدقة التي حاولت أن أمسك أطرافها إلاَّ أنني أحسُّ بالنقص، ولكن حسبي إخلاص النية، وقد صدق من قال [من الطويل]:

تحـــنُّ إلـــى أجبـــال مكَّـــةَ نـــاقتـــي ومن دُونِها أبواب صنعاء مُؤْصدة[2]

ولا يسعني في هذه العجالة إلاَّ أن أتقدم بكلمة بقيت في نفسي تغالبني في أمرها لا بعداً عنها، لا انصرافاً أيضاً، ولا حتىٰ زهداً ولكن أشعر أنها قليلة بحق من وقف معي في هذا المشوار الطويل، ولكن ليس لي إلاَّ هي أتوجه بها أولاً إلى الأخ العزيز أخي الدكتور الشيخ صالح بن محمد العقيل رئيس قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة والذي تفضل فأرسل إلي صورة المخطوط وكل ما أحتاجه في رحلة عملي عبر الرسالة فله الشكر الجزيل، وجزاه الله خيراً وسدد خطاه نحو الخير دوماً، وإلىٰ الأستاذ فضيلة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط والذي تفضل مشكوراً بقراءة الكتاب ومراجعته والتقديم له فجزاه الله خيراً، كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ محمود الأرناؤوط والذي قرأ معي الكتاب بعد نسخه على الأصل فجزاه الله خيراً، وأتقدم بالشكر إلىٰ كل من وقف معي في هذه الرسالة

---

(١) إرشاد الحائر إلى علم الكبائر (مخطوط/ ٢/آ).

(٢) من كتاب نظرات في ديوان بشار (١٩٦)، للدكتور شاكر الفحام.

وأخص بذلك أيضاً الأستاذ الكريم رمزي سعد الدين دمشقية صاحب دار البشائر الإسلامية الذي تفضل بنشر الكتاب وكانت له عدة نصائح أفدت منها. فجزاه الله خيراً.

وكتب

دمشق ١٥ ذي القعدة ١٤١٥هـ

عبد الهادي محمد منصور

قسم الدراسة

وتتضمن:

١ ـ ترجمة المؤلف.

٢ ـ خطة العمل.

٣ ـ وصف المخطوط.

ـ ١ ـ

ترجمة المؤلف[1]

(١) مصادر ترجمته وقد رتبت حسب وفيات أصحابها: ترجم له السخاوي في الضوء اللامع (١٠/ ٣٠٨)، وابن طولون في كتابه الهادي إلى ترجمة شيخنا ابن عبد الهادي وهو مفقود، والنجم الغيطي في مشيخته كما ذكر الكتانيُّ ذلك في فهرسه (٢/ ١١٤١)، والملاَّ الحصكفي في متعة الأذهان الورقة (١٠٨)، والنجم الغزي في الكواكب السائرة (١/ ٣١٩) وحاجي خليفة في كشف الظنون (٧٤٣، ٩٣٨، ١٠٩٧، ١١٧١، ١٢٩٢)، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (١٠/ ٦٢)، والكمال الغزي في النعت الأكمل (٦٧) وابن حميد في السحب الوابلة (٤٨٧)، وإسماعيل البغدادي في هدية العارفين (م ٦/ ٦٥٠)، وابن بدران في المدخل (٤٢٤، ٤٣٨، ٤٣٩)، وابن حميد السبيعي في الدُرِّ المنضد (٥٣)، ومحمد كردعلي في خطط الشام (٤/ ٥٣) ومحمد جميل الشطي في مختصر طبقات الحنابلة (٨٣)، والكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ١١٤١)، والزركلي في الأعلام (٨/ ٢٢٥)، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (م ٦/ ١٣/ ٢٨٩) وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (١/ ٢٠٠، و ٢/ ١٠٧، و ٣/ ١٤٠)، والذيل (٢/ ١٣٠)، والدكتور صلاح الدين المنجد في معجم المؤرخين الدمشقيين (٢٧٢ ــ ٢٧٦)، ومقدمة ثمار المقاصد محمد أسعد طلس، ومقدمة الجوهر المنضد للدكتور عبد الرحمن العثيمين، ومقدمة الدر النقي للدكتور رضوان مختار بن غريبة، والأستاذ محمد خالد الخرسة في مقدمة كتابه عظيم المنة بنزه الجنة، والدكتور: وصي الله بن محمد عباس، في مقدمة كتابه بحر الدم، ومجلة معهد المخطوطات العربية (٢/ ١٣٣ ــ ١٣٤، م ٢٦/ ٧٧٥) فصلة كاملة عن ابن عبد الهادي كتبها الأستاذ صلاح محمد الخيمي ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (م ١٧: ١٠٣/ و م ١٩: ٢٦٧/ و م ٢١: ٢٢٧ و ٢٣٩ و ٢٤٣ و ٣٤٠)، ومجلة المشرق في =

اسمـه ونسبـه :

هو يوسف بن حسن[1] بن أحمد بن حسن (بن علي)[2] بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن حذيفة بن (محمد)[3] بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى[4] بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[5] ـ رضي الله عنه ـ . (جمال الدين أبو المحاسن القرشي العدوي المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي)[6] (الحنبلي)[7] ويكنى (أبا

= الأعوام (١٩٣٤م، ١٩٣٧م، و ١٩٣٨م، و ١٩٣٩م) وكلها كانت رسائل لابن عبد الهادي حققها حبيب الزيات، ومجلة المقتبس لمحمد كردعلي (٨/ ٢١٤) والتي أسسها محمد كرد علي عام (١٣٢٤هـ).

وقد ترجم المؤلف ابن عبد الهادي لنفسه (في طبقات الحنابلة المدرجة في مناقب الإمام أحمد بن حنبل من تأليفه وسمعتها من لفظه). قاله ابن طولون في الفلك المشحون (ص ٦).

(١) في هدية العارفين الحسن، وهي بدون «الـ» كما ترجم هو لوالده في الجوهر المنضد رقم (٣٥).

(٢) ما بين القوسين استدركته من ترجمة جد والده في الجوهر المنضد رقم الترجمة (٣٦)، (ص ٣٢).

(٣) زيادة من تاريخ عنوان العنوان الورقة (٣/ أ).

(٤) في تاريخ عنوان العنوان (حسين).

(٥) فهرسة تاريخ عنوان العنوان لتجديد أسماء الشيوخ والأقران الورقة (٣/ أ)، للبرهان البقاعي ت (٨٨٥هـ)، وقد ذكر هذا النسب في ترجمة أحمد بن حسن بن عبد الهادي، جدُّ يوسف، حيث تابع البرهان البقاعي نسبه إلىٰ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ، والغزي في النعت الأكمل (٦٧).

(٦) النعت الأكمل (ص ٦٧).

(٧) هدية العارفين (م ٣/ ٦٥٠).

عمر)[1] أيضاً.

قال ــ رحمه الله ــ [من البسيط]:

من يطلب التَّعريفَ عني فقد هُدي ... فاسمي يُوسُفُ وابن نجلِ المِبْردِ
وأبي يُعرفُ باسم سبط المصطفى[2] ... والجدُّ جَدِّي قد حذاه بأَحمدِ[3]

لقبه:

ويلقب بابن المبرد وفي ضبط هذا اللقب اختلاف فمن ذكره «بابن المَبْرد» صاحب (النعت الأكمل)[4] وفي (السحب الوابلة)[5] وحديثاً جزم بها الدكتور وصي الله بن محمد عباس في مقدمة كتابه بحر الدم، وممن ذكره «بابن المِبْردِ» صاحب (فهرس الفهارس)[6] وفي موضع آخر من (السحب الوابلة)[7] ومُحقّقُ (شذرات الذهب)[8] وأما سببه أي سبب تلقيبه بهذا اللقب فقد ذكر ابن طولون: (أنه سأله عن هذه الشهرة لمن هي في نسبه؟ فقال: هي لجدِّه أحمد لقبه بذلك عمُّه لقوتهِ وقيل لخشُونةِ يديْهِ)[9]، وقد نسب الإمام السخاوي هذا اللقب (لوالده)[10].

---

(١) السحب الوابلة (ص ٤٨٧).

(٢) أي شابه حفيد سيدنا محمد ﷺ باسمه «الحسن».

(٣) أي شابه سيدنا محمد ﷺ باسمه «أحمد» والبيتان في السحب الوابلة (ص ٤٨٨).

(٤) النعت الأكمل (٦٧).

(٥) السحب الوابلة (٤٨٨).

(٦) فهرس الفهارس (٢/ ١١٤١، رقم ٦٤٧).

(٧) السحب الوابلة في ترجمة أخيه أحمد (ص ٥٦).

(٨) شذرات الذهب (١٠/ ٦٢ طبعة دار ابن كثير) و (٨/ ٤٣ طبعة القدسي).

(٩) متعة الأذهان رقم ترجمته (٩٦٥).

(١٠) الضوء اللامع (٣/ ٩٢، رقم ٣٧٤).

مـولـده:

وُلد في دمشق في السهم الأعلى من الصَّالحيَّة. وفي سنة مولده اختلاف فقال الملأ الحصكفيُّ: «قال ابن طولون ولد ــ ابن عبد الهادي ــ كما أخبر به سلخ سنة أربعين وثمانمئة»[1]. قال السخاوي: (ولد سنة بضع وأربعين)[2]، وقال الغزي: (ولد في غُرَّة مُحرَّم سنة إحدى وأربعين وثمانمئة)[3]، وجرىٰ علىٰ ذلك أيضاً (الشَّطِّي)[4]، وأخبر ابن عبد الهادي عن نفسه أنه (ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمئة في أول يوم من السنة)[5]، وبذلك يُحسم الخلافُ، وقد ولد زمن حكم المماليك[6].

أسـرتـه:

ينتمي الإمام المحدث يوسف بن عبد الهادي إلى أسرة لها الأسبقية في العلم فمن خلال هذه الأسرة نشأ وتلقّىٰ علومه.

أما والده فهو: حسن بن عبد الهادي، توفي سنة ٨٩٩ وقد ناب في القضاء[7] وكان موصوفاً بالتواضع والعفة.

وجده: (هو أحمد بن عبد الهادي الشهاب البدر ووالد البدر حسن، ولد سنة

---

(١) متعة الأذهان رقم ترجمته (٩٦٥)، الورقة (١٠٨).

(٢) الضوء اللامع (١٠/٣٠٨، رقم ١١٧٩).

(٣) الكواكب السائرة (١/ ٣١٠).

(٤) مختصر طبقات الحنابلة (٨٣).

(٥) زبد العلوم وصاحب المنطوق والمفهوم الورقة (٤٦/أ) في الفصل الثامن منه: (التاريخ والوفيات) وفي السنة نفسها التي توفي فيها قاضي القضاة شهاب الدِّين ناصر الدين بن زريق كما جاء في الكتاب نفسه والورقة نفسها وهو مطابق لما في شذرات الذهب (٩/ ٣٤٩).

(٦) (كان والي دمشق وقتئذٍ إينال الجكمي وقد كان نائب حلب ثم جاء إلى دمشق فأقام فيها حتى أعلن العصيان على السلطان جقمق، ثم حاصرته المماليك المصرية وقضي عليه وحصلت في تلك الفترة أضرار كثيرة) إعلام الورىٰ (٤٩ ــ ٥٠).

(٧) الجوهر المنضد (٢٩، رقم ٣٥)، الضوء اللامع (٣/ ٩٢، رقم ٣٧٤).

٧٧٧هـ وسمع على أبيه، ت ٨٥٦هـ، وكان آخر أصحابه سماعاً على الصلاح بن أبـي عمر)[١].

وأخوته: (خديجة بنت عبد الهادي ت ٩٣٠هـ)[٢].

(أحمد بن عبد الهادي ت ٨٨٥هـ)[٣].

(أبو بكر بن عبد الهادي ت ٨٩٣هـ)[٤].

أولاده: عدد ابن عبد الهادي لنفسه أولاداً كثر ذكرهم جميعاً في مجموع له[٥] «أوله الرسا للصالحات من النسا»[٦]، وقد ذكرت منهم من تمكنت بالحصول له على ترجمة أو ذكره هو في كتبه.

فمنهم:

* أبو بكر عبد الله بن عبد الهادي أمه جوهرة[٧].
* (بدر الدين حسن بن عبد الهادي)[٨].
* (عائشة بنت عبد الهادي وأمها بلبل)[٩].
* (عبد الرحمن وأمه فاطمة)[١٠].

---

(١) ترجمة الصلاح بن أبـي عمر في القلائد الجوهرية (١/ ٨٤)، و (٢/ ٢٦٥)، والمروج السندسية (٨٤)، وترجمة جده في الضوء اللامع (١/ ٧٢).

(٢) متعة الأذهان رقم (١٠١٢).

(٣) متعة الأذهان رقم (٢٢٠)، الكواكب السائرة (١/ ١٣٣).

(٤) متعة الأذهان رقم (١٤٨).

(٥) رقم مجموع (٣٢١٢) فيه ذكر أولاده الورقة (٨٣)، وقد رتبهم على حروف المعجم.

(٦) وقد قام بتحقيق كتاب الرسا: «الأستاذ خالد الخرسة»، جزاه الله خيراً.

(٧) من مجموع أوله «الرسا للصالحات من النساء» رقم الورقة (٨٣/ أ).

(٨) ذكره في كتابه (الإغراب في أحكام الكلاب): ورقمه (٣١٨٦) عام.

(٩) ذكرها في كتابه (الثمار الشهية): ورقمه (٣٢٤٩) عام.

(١٠) من مجموع أوله «الرسا للصالحات من النساء» (٨٣/ أ).

* (عبد الله أبو بكر بن عبد الهادي)[1].

* (زين الدين عبد الهادي بن عبد الهادي ت ٩١١هـ)[2].

* (علاء الدين علي بن عبد الهادي ت ٩٣٠هـ)[3].

* (فاطمة بنت عبد الهادي وأمها جوهرة)[4].

* (نجم الدين من بلبل الثانية)[5].

نشأتـه وعلمـه:

لاحظنا ومن خلال الحديث عن أسرته، أن العلم كان منتشراً ومتوضعاً في هذه البيئة، فالأب من القضاة وكان مثال القاضي النزيه المؤمن العفيف، والجد كان محدثاً شيخاً وله مشايخ في علم الحديث وفي التحديث كما رأينا في ترجمته، مع العلم أن العصر الذي كان فيه يوسف بن عبد الهادي كان عصر ظلام وضياع فالمماليك لا يهتمون بشيء إلاَّ لجمع المال وهم ظلمة قساة على الشعب، ولذلك فإن الظلم في تلك الفترة، ولَّد ظلاماً داخل النفوس، إلاَّ أن الحركة العلمية بقيت تسعىٰ برجالها إلى الظهور، فهؤلاء العلماء كانوا يحاولون دائماً أن يكونوا نوراً لدرب الناس رغم قساوة الظروف في تلك الفترة ومن هؤلاء العلماء شيخنا يوسف بن عبد الهادي فهو من رجال هذه الحركة العلمية فنهل من العلم أكثره ومن المعرفة أغلبها فكان الشيخ، والإمام المحدث، والطبيب والأديب، ــ رحمه الله تعالى ــ موسوعة عصره.

---

(١) ذكره في كتابه (الإغراب في أحكام الكلاب).

(٢) وأمه بلبل ذكره صاحب متعة الأذهان و (رقم ترجمته ٥٠١).

(٣) جاء ذكره في متعة الأذهان (رقم ترجمته ٥٨٩).

(٤) جاء ذكرها في (غراس الآثار وثمار الأخبار) (٣١٩٣) عام.

(٥) من مجموع أوله الرسا للصالحات رقم (٨٣/أ).

رحلته في طلب العلم:

رحل إلى مدينة بعلبك لطلب العلم فيها، فقرأ على أبي الحفص السُّلَيْمي[1]، وغيره.

شيوخه:

درس ابن عبد الهادي على شيوخ كبار أذكر منهم[2] (إبراهيم بن حسن العجلوني أحد شيوخ العصر مات سنة ٨٨٨هـ)[3].

(أحمد بن محمد بن يعقوب، الشهاب أبو العباس الحريري، الدمشقي، الصالحي، ويُعرف بابن الشريفة، ونشأ بالصَّالحية، أخذ عن مشايخ كثر، ولد سنة ٧٩٦هـ، وكان محافظاً على الجماعة ت ٨٧١هـ)[4].

(عثمان التليلي، وهو عثمان بن علي بن إبراهيم الفخر التليلي نسبة إلى التليل، قرية في البقاع ت ٨٩٢هـ)[5].

(علي بن سليمان المرداوي أفتى ودرَّس وناب في الحكم وصنف وفاق توفي سنة ٨٨٥)[6].

(محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زريق أقضى القضاة، الرحلة، حفظ

---

(١) السحب الوابلة (ص ٤٨٨).

(٢) الشيوخ الذين سأذكرهم وأترجم لهم عدهم ابن عبد الهادي في كتابه أخبار الأذكياء (٣٤٢٨) من جملة شيوخه.

(٣) التمتع بالأقران (ص ١٠١)، متعة الأذهان رقم الورقة (٢٣).

(٤) الضوء اللامع (٢/ ٢٠٢/ ٥٣٧).

(٥) الجوهر المنضد رقم ترجمته (٨٧)، التمتع بالأقران (ص ١٤٦)، الضوء اللامع (٥/ ١٣٣، رقم ٤٦٦).

(٦) الجوهر المنضد رقم ترجمته (١٠٩) التمتع بالأقران (ص ١٥١)، الضوء اللامع (٥/ ٢٢٥).

القرآن ثم المغني للموفق ابن قدامة ثم طلب الحديث بنفسه على خلائق من أصحاب الصلاح بن أبـي عمر وله اعتناء عظيم بعلم الحديث[1].

تـلامـذتـه:

وقد درس على يديه تلامذة كثر، وتخرجوا من مجالسه، علماء، يفخر بهم عصرهم، وأذكر منهم اثنين[2] على سبيل المثال لا الحصر:

١ ــ (أبو بكر الموصليّ بن أحمد بن عبد الملك بن أبـي بكر الشَّيباني الإمام الكبير، الشَّهير ت ٨٩٨هـ)[3].

٢ ــ (محمد بن علي بن أحمد، ابن طولون، صوفيٌّ، فقيهٌ، محدِّثٌ، مؤرخٌ، عالمٌ، أخذ العلوم عن أكثر من خمس مئة عالمٍ، حضوراً ومكاتبة)[4].

وكـان ــ رحمه الله ــ متعبداً، داعيـاً إلى الله في الأحوال كلها، وقـد قـرأت من دعائه ما أعجبني وأحببت أن أثبت بعضه هنا رجاء الفائدة إن شاء الله: «يا الله التوبة التوبة، اللهم تب علينا، اللهم تب علينا، اللهم اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله، يا حي قبل كل حي، ويـا حي بعد كل حي، ويـا حي حين لا حي، ويـا حي محيـي الموتى، لا إلـه إلاَّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، يا ودود ويا ودود يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما تريد، أسألك باسمك الذي ملأ أركان عرشك، وبقدرتك التي قدرت بهـا علـى خلقـك، وبـرحمتك التي وسعـت كـل شيء، يـا مغيث أغثنـا يـا مغيث

---

(١) الضوء اللامع (٧/١٦٧)، الجوهر المنضد رقم الترجمة (١٤٢)، التمتع (ص ١٦٩ ــ ١٧٠)، القلائد الجوهرية (ص ٤٨٥)، شذرات الذهب (٧/٣٦٦).

(٢) وقد ذكرها من بين تلامذته في كتابه أخبار الأذكياء رقم (٣٤٢٨) عام.

(٣) التمتع بالأقران (ص ١١٦).

(٤) التمتع بالأقران (ص ٩٥) وفيه مصادر ترجمته.

أغثنا)[1].

شعره:

كان ابن عبد الهادي شاعراً، إلاَّ أنه لم يكن في مصاف الشعراء الكبار ولكن عرفت له بعض القصائد.

فمن ذلك قوله [من الوافر]:

شكوت إلى الرفاق عسير أمري ... فما حنوا علي وعيل صبري
ونـاديت الأمان فحال نفسي ... تذوب ومقلتي تجري لخدي
إذا سار المطيُّ فأيقظوني ... لعل النفس تعرف كيف تسري
نعم تسري المطايا على أهوائها ... لها في الحب خبراً أي خبر[2]

وأيضاً قوله [من البسيط]:

إن الجهات لكل شخص ستة ... فافهمه عني فهم ذي إتقان
فوق، أمام، واليمين ثلاثة ... والعكس فيها واضح البرهان[3]

وقال أيضاً [من الكامل]:

بالله يا حادي المطي ترفقا ... فعسى الفؤاد بحسن صوتك يذهل
لذ بالديار وقل: عبيد معبد ... بالباب يرجو منكم أن يدخل
يرتاح فيكم ذاكر بلسانه ... صافي المودة بالفلا يتململ[4]

---

(١) ذم الهوى والذعر رقمه (٣٢٤٣ الورقة ٢٢٥/أ).

(٢) الإغراب في أحكام الكلاب رقمه (٣١٨٦ الورقة ٦٠/ب).

(٣) متعة الأذهان الورقة (١٠٨)، ورقمه (٩٦٥).

(٤) هذه الأبيات من قصيدة في مدح السلطان محمد بن عثمان في آخر كتابه زبد العلوم الورقة (١٧٥/ب، ١٧٧/ب).

وفـاتـه:

(في يوم الاثنين، سادس عشر محرم، سنة تسع وتسعمئة ٩٠٩هـ)[١].

(توفي الجمال ابن عبد الهادي، ابن المَبْرد وصُلِّي عليه بجامع الحنابلة)[٢]، ودفن بسفح قاسيون عند أجداده بتربة الحنابلة، وقد أجمع المؤرخون على هذا التاريخ، وتركهم صاحب الهدية ليقول (مات سنة (٨٨٠هـ)[٣]، والأصح والله أعلم أن سنة وفاته ٩٠٩هـ، كما أجمع معاصروه.

ثناء العلماء عليه:

قال الإمام الغزي في النعت الأكمل: «كان ــ ابن عبد الهادي ــ جبلاً من جبال العلم وفرداً من أفراد العالم، آية عظمىٰ وحجة من حجج الإسلام الكبرىٰ، بحرٌ لا يلحق له قرار، وبرٌ لا يشق له غبار، أعجوبة عصره في الفنون، ونادرة دهره الذي لم تسمح بمثله السنون)[٤].

قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين في مقدمة تحقيقه «للجوهر المنضد»: وصفه محمد بن أحمد نجم الدين الغيطي بـ: «الحافظ»[٥].

وقال أيضاً: قال عنه الغزي: «الشيخ الإمام العلامة المصنف»[٦].

وقال الإمام عبد الحي ابن العماد الحنبلي ــ رحمه الله تعالى ت ١٠٨٩هـ ــ

---

(١) متعة الأذهان رقم ترجمته (٩٦٥)، الكواكب السائرة (١/٣١٩)، السحب الوابلة (ص ٤٨٧).

(٢) متعة الأذهان رقم ترجمته (٩٦٥).

(٣) هدية العارفين (م ٦/ص ٩٥٠)، وهو من سهو العلماء.

(٤) النعت الأكمل (٦٨ ــ ٦٩).

(٥) مقدمة الجوهر المنضد (١٩).

(٦) مقدمة الجوهر المنضد (١٩).

في كتابه شذرات الذهب: «كان إماماً علامة يغلب عليه الحديث والفقه، يشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير، ثم قال: درَّس وأفتى»[1].

مؤلفاته:

بحر زاخر تحمل أمواجه، الخير كلَّه فقد كتب في المجالات كلها، وقد أحصيت مؤلفاته جميعها، فأتيت على ذكر المطبوع منها وبعضاً من المخطوط مع أرقامها بغية الفائدة إن شاء الله تعالى.

واعتمدت على فهارس دار الكتب الظاهرية المتنوعة[2] وعلى مقالة الأستاذ صلاح محمد الخيمي[3]، كما حاولت ذكر بعض الكتب المفقودة والتي ذكرها هو لنفسه وعدها من جملة كتبه[4]، واعتمدت أيضاً على الأستاذ الدكتور رضوان مختار بن غريبة[5].

مؤلفاته:

(أ) المطبوعة:

١ ــ إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبخلاء، حققه الأستاذ يسري عبد الغني البشري، مكتبة ابن سينا القاهرة ١٩٨٩م.

---

(١) شذرات الذهب (١٠/ ٦٢).

(٢) فهرس مخطوطات التاريخ وملحقاته دار الكتب الظاهرية خالد الريان ويوسف العش.
فهرس مخطوطات التصوف دار الكتب الظاهرية محمد رياض المالح.
فهرس مخطوطات الطب والصيدلة دار الكتب الظاهرية صلاح محمد الخيمي.
فهرس مخطوطات الحديث منتخبات دار الكتب الظاهرية محمد ناصر الدين الألباني.

(٣) مجلة معهد المخطوطات العربية، إصدار جديد الكويت، (م ٢٦/ج ٢/ ١٩٨٢م).

(٤) معتمداً بذلك على فهرسة كتبه، والتي صنعها هو، وتضم فهرسة مكتبته أيضاً، وهو كتاب هام يقوم بتحقيقه الأستاذ خالد الخرسة فجزاه الله خيراً.

(٥) من خلال كتابه «الدر النقي» وقد ميزت أسماء الكتب التي أخذتها من عنده بين قوسين، فجزاه الله خيراً.

٢ ــ الاستعانة بالفاتحة إلى نجاح الأمور، بتحقيق الأستاذ محمد خالد الخرسة، ونشره في مكتبة البيروتي دمشق.

٣ ــ الإعانات في معرفة الخانات: رسالة نشرها حبيب الزيات في مجلة المشرق عام ١٩٣٨م، وحققها صلاح محمد الخيمي ونشرها في دار ابن كثير دمشق ضمن رسائل دمشقية ١٩٨٨م.

٤ ــ إقتباس الاقتباس لحل مشكلة سيرة ابن سيد الناس نُشر دون تحقيق مع السيرة في دار الجيل عام ١٩٧٤ في بيروت.

٥ ــ بحر الدم فيمن تكلم به أحمد بمدح أو بذم، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس، وصدر عن دار الراية في الرياض المملكة العربية السعودية. وحققته الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي ونشرته في دار الكتب العلمية في بيروت ط ١ ١٤١٣هـ وقد كتب على غلافه وعلىٰ صفحة عنوانه من الداخل كلمة: «ابن المُبرِّد» وهذا خطأ ووهم كبير.

٦ ــ تاريخ الصالحية اختصره ابن كنان، وسماه المروج السندسية بأخبار الصالحية.

٧ ــ ثمار المقاصد في أخبار المساجد، حققه د. محمد أسعد طلس ونشره المعهد العلمي الفرنسي بدمشق، ١٩٤١م، وأيضاً في مكتبة لبنان عام ١٩٧٥م.

٨ ــ الجوهر المنضد في طبقات متأخري أحمد، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور عبد الرحمن العثيمين مكتبة الخانجي مصر (ونشره محمود بن محمد الحداد بدون تحقيق في دار العاصمة بالرياض سنة ١٤٠٨هـ تحت عنوان ذيل ابن عبد الهادي على طبقات ابن رجب).

٩ ــ الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، تحقيق رضوان مختار بن غريبة، نشره في دار المجتمع جدة ١٩٩١م.

١٠ ــ (الدرة المضية والعروس المرضية والشجرة النبوية، والأخلاق المحمدية نُشر في بولاق ١٢٨٥هـ). وأعادت نشرها مع التحقيق دار ابن كثير بتحقيق الأستاذ محيي الدين ديب مستو ١٤١٤هـ.

١١ ــ الرسا للصالحات من النسا: حقَّقَه محمد خالد الخرسة، وسماه نجوم المسا تكشف عن معاني الرسا للصالحات من النساء ونشره في مكتبة البيروتي دمشق ١٩٩٠م).

١٢ ــ سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث. رسالة: تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية طبعة قديمة، (ونشرها الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن دهيش في مطبعة النهضة الحديثة في مكة ١٩٧٨م).

١٣ ــ عدة الملمات في تعدد الحمامات: رسالة نشرها صلاح الدين المنجد في مجلة المشرق ١٩٤٧م تحت اسم كشف الملمات في تعدد الحمامات، وحققها أيضاً صلاح الخيمي ضمن رسائل دمشقية عام ١٩٨٨م في دار ابن كثير دمشق.

١٤ ــ عظيم المنة بنزه الجنة حققه الأستاذ: محمد خالد الخرسة، ونشره في مكتبة البيروتي، دمشق ١٩٩٣م.

١٥ ــ (العقد التام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام، تحقيق هشام بن إسماعيل السقا، عالم الكتب الرياض ١٩٨٥م).

١٦ ــ غدق الأفكار في ذكر الأنهار: رسالة حققها صلاح الخيي، ضمن رسائل دمشقية عام ١٩٨٨م، في دار ابن كثير دمشق.

١٧ ــ فضل لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، وقد أنهيت تحقيقه وهو يطبع الآن في دار السنابل بدمشق إن شاء الله.

١٨ ــ فهرسة كتبه ومكتبته، ويقوم بتحقيقه الأستاذ خالد الخرسة.

١٩ ــ مجمع الأصول تحقيق جمال الدين القاسمي، طبعت في دمشق، في مطبعة الفيحاء ١٩١٢م.

٢٠ ــ مسألة في التوحيد وهو هذا الكتاب.

٢١ ــ معجم الكتب، حققه يسري عبد الغني البشري، مكتبة ابن سينا القاهرة وعلى غلافه كتب (ابن المبرَّد) وهذا سهو والصحيح: (ابن المَبْرد).

٢٢ ــ (مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام، طبع في مطبعة السنة المحمدية القاهرة، ١٩٧١م بتحقيق عبد العزيز محمد آل الشيخ).

٢٣ ــ نزهة الرفاق في شرح حال الأسواق، رسالة حققها صلاح الخيمي ونشرها في دار ابن كثير، دمشق ١٩٨٨م.

(ب) المخطوطة:

١ ــ علم الحديث الشريف

الترقيم	اسم المخطوط	رقمه	عدد الأوراق	مكان وجوده
١ ــ	أحاديث منتقاة	١٣٧٢	١٠ ورقات	الظاهرية
٢ ــ	الأربعون المتباينة الأسانيد	٣٧٩٤	١٢(١٢٠ــ١٣١)	الظاهرية
٣ ــ	الأربعون المختارة من حديث مالك	٣١٩٤	٧(٨١ ــ ٨٧)	الظاهرية
٤ ــ	الأربعون المختارة من حديث أبي حنيفة	٣٧٩٥	١٦(٢٢ ــ ٣٧)	الظاهرية
٥ ــ	بلغة الحثيث في علم الحديث	١١١٩	ــ	برلين
٦ ــ	السباعيات الواردة عن سيد السادات	٣٢١٦	٨(١٧٢ ــ ١٧٩)	ظاهرية
٧ ــ	العشرة من مرويات صالح بن الإمام أحمد وزياداتها	٣٧٧٦	٥(٨٥ ــ ٨٩)	ظاهرية
٨ ــ	مجموعة من الأحاديث الشريفة	٣٢١٣	٧(٦٨ ــ ٧٤)	ظاهرية

٢ ــ في الطب

الترقيم	اسم المخطوط	رقمه	عدد الأوراق	مكان وجوده
٩ ــ	الإتقان في أدوية اللثة والأسنان	٣١٥٦	٧(٧ ــ ١٤)	ظاهرية
١٠ ــ	الإقناع في أدوية القلاع	٣١٥٦	(١ ــ ٦)	ظاهرية
١١ ــ	الأدوية المفردة للعلل المعقدة	٣١٦٥	(٦١ ــ ٦٦)	ظاهرية
١٢ ــ	إيضاح القضية بمعرفة الأدوية القليلة	٣١٥٦	٦(٣٧ ــ ٤٢)	ظاهرية
١٣ ــ	بلغة الآمال بأدوية قطع الإسهال	٣١٦٥	٥(٩٣ ــ ٩٧)	ظاهرية
١٤ ــ	تمام النوال في أدوية الطحال	٣١٦٥	٥(٥١ ــ ٥٥)	ظاهرية
١٥ ــ	العهدة لأدوية المعدة	٣١٦٥	١٠(٣١ ــ ٤٠)	ظاهرية
١٦ ــ	فصل فيما ينفع الكلف	٣١٥٦	٢(٤٥ ــ ٤٦)	ظاهرية
١٧ ــ	فصل فيما ينفع وجع المفاصل وعرق النسا	٣١٥٦	٣(١٤ ــ ١٦)	ظاهرية
١٨ ــ	فصول في منافع بعض الفواكه والأزهار	٣١٦٥	٢(٩٨ ــ ٩٩)	ظاهرية
١٩ ــ	الفنون في أدوية العيون	٣١٥٦	١٠(١٧ ــ ٢٦)	ظاهرية
٢٠ ــ	الكمال في أدوية الصدر والسعال	٣١٦٥	١٠(٢١ ــ ٣٠)	ظاهرية

٣ ــ الدين والوعظ

الترقيم	اسم المخطوط	رقمه	عدد الأوراق	مكان وجوده
٢١ ــ	آداب الدعاء	٣٧٧٣	٤٩ ورقة	الظاهرية
٢٢ ــ	إرشاد الحائر إلى علم الكبائر	٧٤٠٣	١٢ ورقة	الظاهرية

٤ ــ الفقه

الترقيم	اسم المخطوط	رقمه	عدد الأوراق	مكان وجوده
٢٣ ــ	الإغراب في أحكام الكلاب	٣١٨٦	٥٩(١ ــ ٥٩)	الظاهرية
٢٤ ــ	بيان القول السديد في أحكام تسري العبيد	٣١٩٤	٧(٨٩ ــ ٩٥)	الظاهرية
٢٥ ــ	تحفة الوصول إلى علم الأصول	١١٢٨	ــ	برلين
٢٦ ــ	الزهور البهية في شرح الفقهية	٤٤٢٠	ــ	برلين
٢٧ ــ	القواعد الكلية في الضوابط	٣٢١٦	١٤(٩٠ ــ ١٠٣)	الظاهرية
٢٨ ــ	الهدية في أدلة المسائل الحنفية	٣٢١٦	٣(٤٨ ــ ١٥٠)	الظاهرية

٥ ــ الأدب واللغة العربية

الترقيم	اسم المخطوط	رقمه	عدد الأوراق	مكان وجوده
٢٩ ــ	أخبار الأذكياء	٣٤٢٨	٤٩ ورقة	الظاهرية
٣٠ ــ	التغريد بمدح السلطان أبا نصر أبا يزيد	٣١٩٤	٢٩(٩٧ ــ ١٢٥)	الظاهرية
٣١ ــ	مختارات شعرية	٣٢٥٧ عام	(١ ــ ١٠)	الظاهرية

(ج) الكتب المفقودة

وكلها من كتابه «فهرسة الكتب» برقم (٣١٩٠ عام).

الترقيم	اسم المخطوط	رقم الورقة في فهرسة الكتب
١ ــ	بغية الحبيب في فضل أهل الحديث	الورقة ٥ ــ أ من الفهرسة
٢ ــ	النافع في الطب والمنافع	الورقة ٤ ــ أ من الفهرسة
٣ ــ	الرياض اليانعة في أعيان المائة التاسعة	الورقة ٥ ــ أ من الفهرسة
٤ ــ	فضل الأئمة الأربعة	الورقة ٧ ــ ب من الفهرسة
٥ ــ	مختصر ذم الهوىٰ	الورقة ٤ ــ أ من الفهرسة

● ● ●

ـ ٢ ـ

عملي في الكتاب

١ ـ نسخت المخطوط.

٢ ـ رممت السهو والبياض وذلك بالعودة إلى مصادره الأصلية.

٣ ـ رقمت الأحاديث ترقيماً مسلسلاً من أول الكتاب إلى آخره.

٤ ـ خرَّجتُ الأحاديث التي أوردها المؤلف من مصادره التي اعتمدها، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليه لأن ذلك معلم بصحة هذا الحديث.

٥ ـ عدت إلى موارد المصنف من بداية الكتاب إلى آخره ما أمكن ذلك.

٦ ـ أشرت إلى بداية كل ورقة من مخطوطة الكتاب في موضعها.

٧ ـ شرحت الألفاظ الغريبة الواردة.

٨ ـ صنعت الفهارس المتنوعة.

٩ ـ ما كان بين حاصرتين [ ] في النصوص فهو مما استدركته من المصادر والمراجع التي بين يدي.

١٠ ـ أخيراً ـ ترجمت لرجال السند من الإمام ابن عبد الهادي إلى كل مصدر من مصادره، وقد كان لهذه الترجمة سبب أن الرجال من الإمام البخاري مثلاً إلى الصحابي تعج بها كتب الحديث والتراجم مجتمعة وأما رجال السند من ابن عبد الهادي إلى البخاري مثلاً فهي متناثرة هنا وهناك، والحاصل أنني ترجمت من المؤلف إلى أصحاب السنن والصحاح والمسانيد.

• • •

ـ ٣ ـ

وصـف المخطـوط

تم العمل بهذا الكتاب وبحول الله ـ عز وجل ـ على مخطوطة حصلت عليها من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أرسلها لي الأخ الأستاذ الدكتور الشيخ صالح بن محمد العقيل رئيس قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية حالياً. فجزاه الله تعالىٰ خيراً.

هي مسألة في التوحيد وفضل لا إله إلاَّ الله، المؤلف يوسف بن حسن بن عبد الهادي، الناسخ: هو نفسه.

وهي تقع في (٢٠ ورقة)، ورقمها (٩٦٦)، أما عدد الأسطر فهو (١٥ سطر) ولكن خط المؤلف سيـىء جداً مما جعلني أقف كثير أمامها.

ولا توجد لها بداية كبقية الكتب، وكذلك بالنسبة إلى النهاية وسوف أتحدث عن ذلك عند حديثي عن نسبة الكتاب لمؤلفه.

وقد حصلت على صورة أخرى لها من مكتبة الأسد العامرة تحت رقم (٩٣٩٠) عام وهي مثلها تماماً.

أما بالنسبة لفضائل كلمة «لا إله إلاَّ الله» فهي أيضاً جزء من مخطوطة واسمها الكامل «التمهيد في الكلام على التوحيد» حصلت عليها من المملكة العربية

السعودية وهي على نسختين أرسلهما إلي الأخ والأستاذ الدكتور صالح بن محمد العقيل ورمزت للأولىٰ بـ (م) والثانية (ج).

(م): هي نسخة بخط المؤلف خطها صعب للغاية تقع في (٨٠ ورقة)، أسطرها ستة عشراً سطراً، ورقمها (١٠٣٤)، ولها بداية ونهاية كما سيأتي بالراموز، وهي بخطه الصعب ــ رحمه الله ــ .

(ج): وهي نسخة بخط الشيخ محمد كامل بن محمود السمسمية ــ رحمه الله تعالى ــ ، وقابلها معه الشيخ حامد التقي ــ رحمه الله تعالى ــ ، وهي نسخة جيدة، نسخها صاحبها من الأصل بخط جميل، رقمها (٢٧٦١)، من محفوظات جامعة الملك عبد العزيز، بجدة وهي نادرة، وربما تساعدني الظروف فأعمل على تحقيقها كاملاً إن شاء الله.

تقع في (١٩٠) ورقة، في (١٨ سطر) وهي تامة أيضاً.

نسبة الكتاب: وقفتُ أمام هذا الكتاب أبحثُ عن نسبته لابن عبد الهادي، فالبدايةُ لا تدلُ على شيءٍ كالبدء بالحمد، والصلاة على سيِّدنا محمَّد ﷺ، بل بدأ مباشرةً بقوله: (مسألة: ما تقول السَّادة العلماء)[1] والخاتمة فيه لا تدلُّ على السَّماع، كما اعتدنا من خلالِ كتبِ ابن عبد الهادي، وبعدَ بحثٍ تبينَ أن الكتاب لمؤلفه، للأسباب والبراهين التالية:

١ ــ أنَّ الأحاديث تبدأ بسندِ شيوخه:

(أخبرنا جدِّي أخبرنا الصَّلاح بن أبـي عمر)[2] (وجدُّه) هو أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي كان آخر من سمع من الصلاح بن أبـي عمر)[3].

---

(١) الورقة رقم (١٩/أ) وهي بداية الكتاب.

(٢) وهذا في (ص ٥٤).

(٣) الضوء اللامع (١/ ٢٧٢).

(أخبرنا ابن الشَّريفة)[1] وابن الشَّريفة واحد من شيوخه كما ذكر هو في (أخبار الأذكياء)[2].

(أخبرنا عمر اللُّؤْلُؤِيّ)[3] وهو واحد من شيوخه أيضاً كما ذكر هو (في الجوهر المنضَّد)[4].

٢ ــ هو ضمن مجموع من مؤلَّفات ابن عبد الهادي.

٣ ــ خطُّه الصَّعب.

٤ ــ وذكره له صلاح محمد الخيمي في مجلة معهد المخطوطات.

وكذا الشيخ محمد ناصر الدِّين الألباني في المنتخب من مخطوطات الحديث وهكذا تبيَّن لي أن الكتاب له أيضاً من خلال الاطلاع على كتبه فهي مسألة تعود الشيخ أن يجيب عليها في مجلس واحد يقول في كتابه «ذم الهوى والذعر» رقم (٣٢٤٣) مسألة: «ما تقول السادة العلماء» على المبدأ نفسه، والله أعلم.

(ب) أما بالنسبة لكتابه التَّمهيد على التَّوحيد فلا خلاف على نسبته، لمؤلِّفه، فقد (ذكره له القدماءُ)[5] كما ذكره هو في (فهرسة كتبه)[6]، وعليه سماعات وإجازات ابن عبد الهادي لأولاده.

• • •

(١) في (ص ٥٤).
(٢) أخبار الأذكياء رقم (٣٤٢٨).
(٣) في (ص ٦١).
(٤) الجوهر المنضَّد (ص ١٠٥)، رقم (١١٧).
(٥) هدية العارفين (م ٦ ص ٦٥٠).
(٦) فهرست كتب ابن عبد الهادي مخطوط.

صُوَرُ المخطُوطات

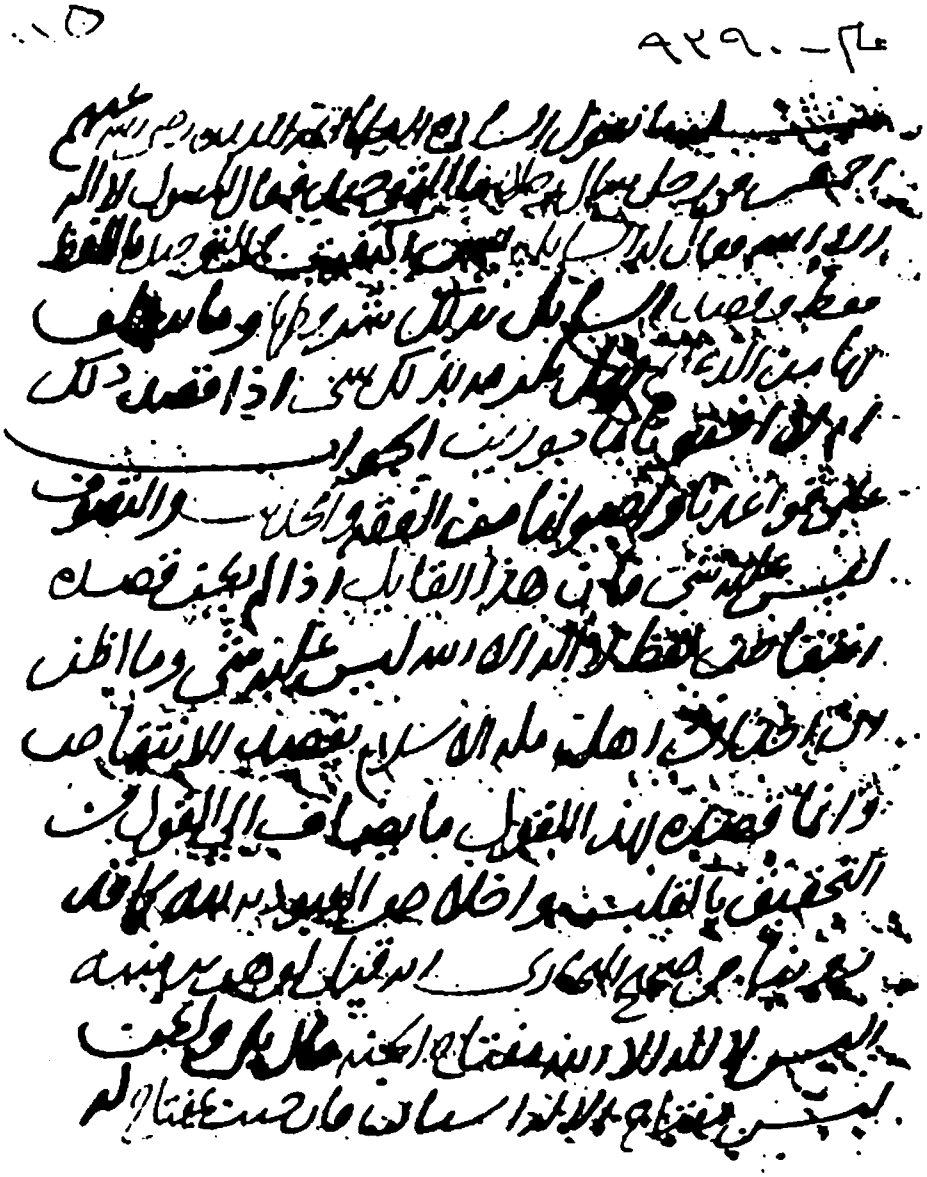

الصفحة الأولى من مخطوط مسألة في التوحيد

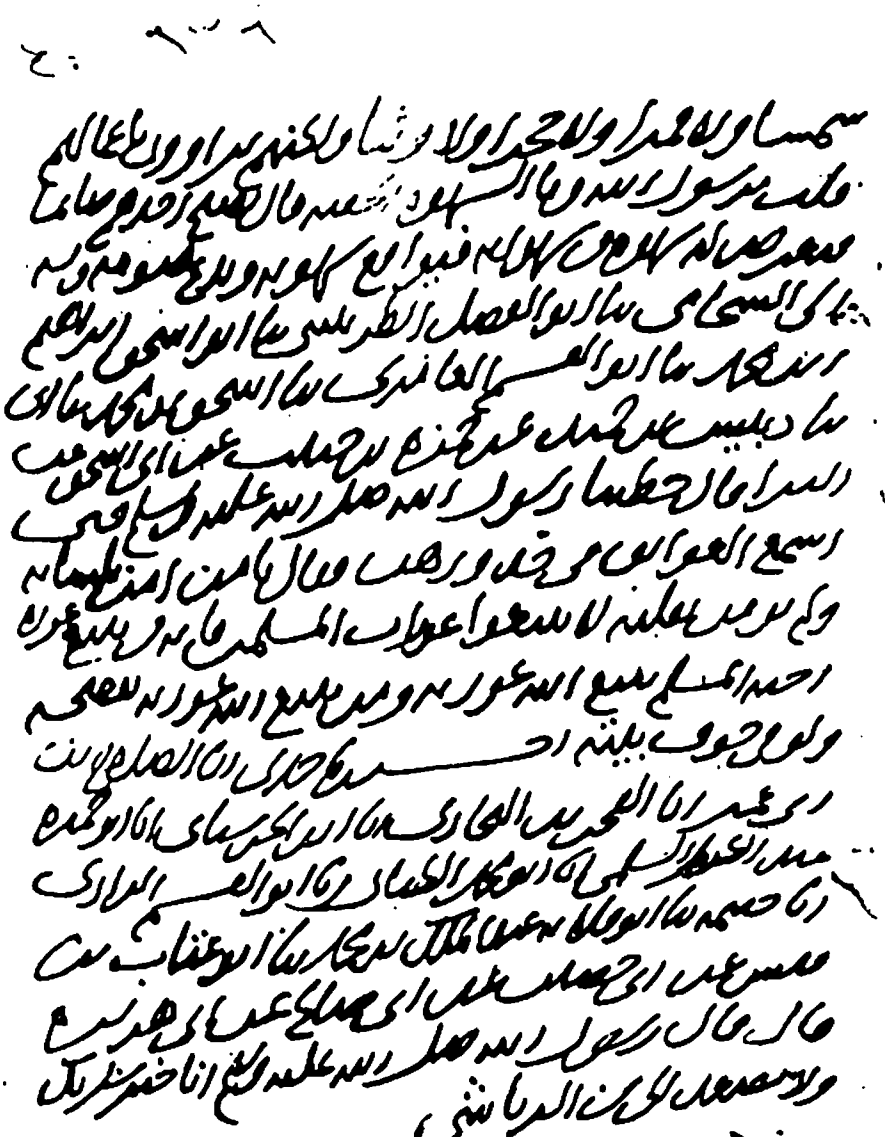

الصفحة الأخيرة من مسألة في التوحيد

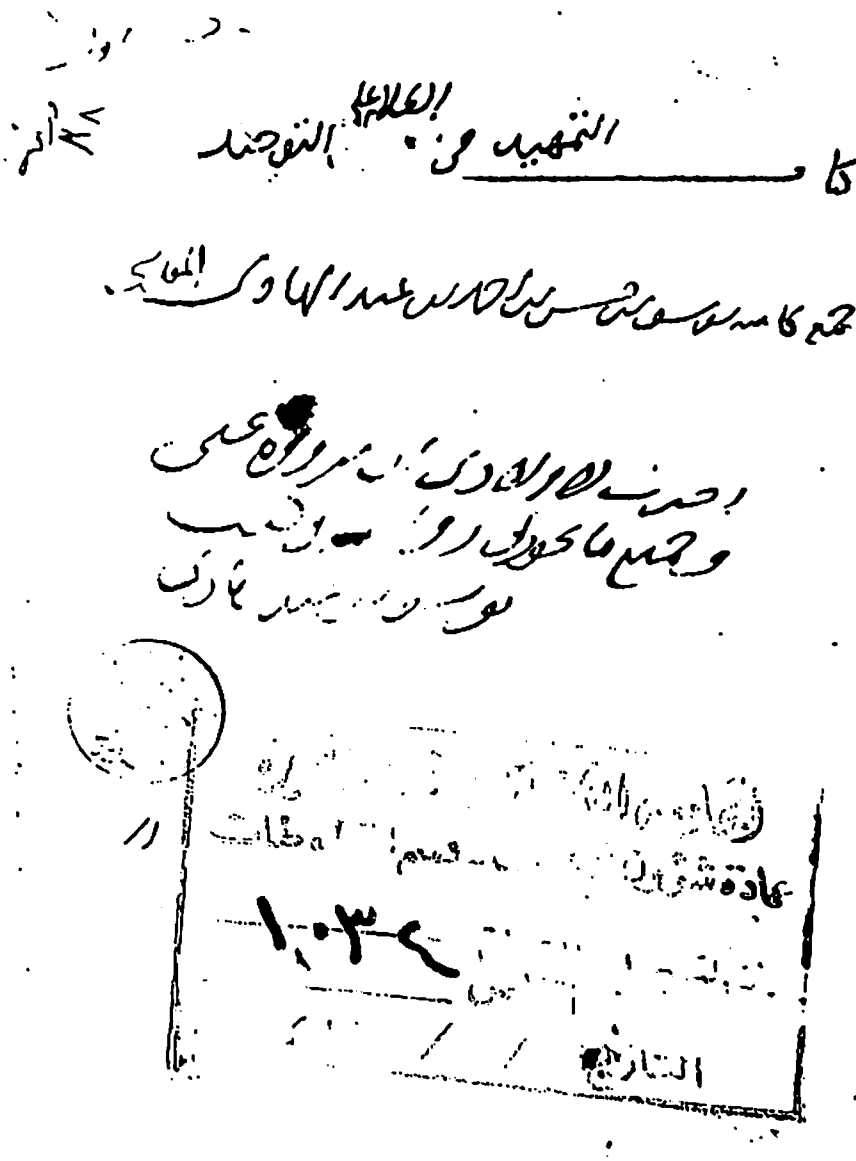

النسخة (م) صفحة العنوان من كتاب التمهيد في الكلام على التوحيد

الورقة الأولى من النسخة (م)

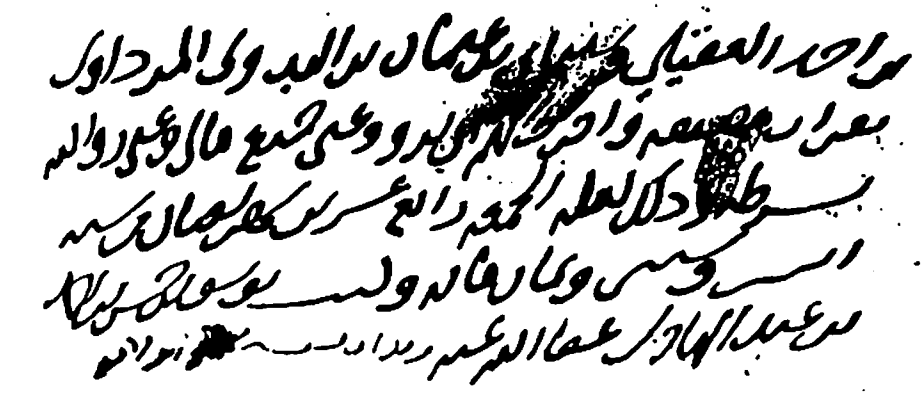

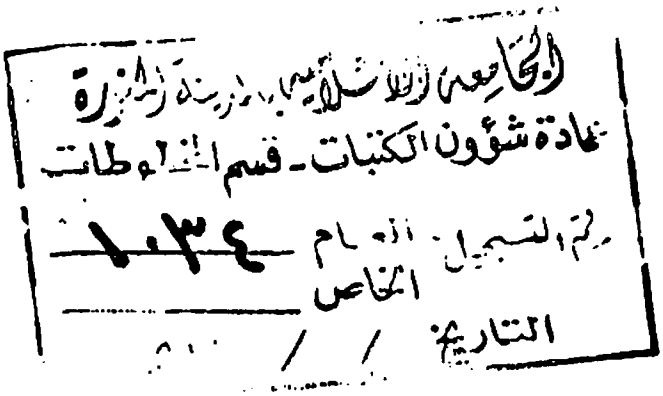

الورقة الأخيرة من كتاب التمهيد في الكلام على التوحيد

مكتبة
الشيخ محمد نصيف

رقم المخطوط
٧٦١

كتاب التمهيد

في الكلام على التوحيد

جمع يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي
المقدسي

نقل من المكتبة الظاهرية بدمشق الشام من
فهرسة المجاميع رقم ٣٦ مخطوط

قابل هذه النسخة على الأصل المنقول عنه الموجود في دار الكتب الظاهرية بخط المؤلف رحمه الله تعالى الفقير اليه تعالى الشيخ حامد بن الشيخ أديب التقي مع ما سمعها محمد كامل بن محمد السمعية بكل تدقيق وتأمل مع جهد شديد لأن المؤلف رحمه الله تعالى كان لا يلتفت الى تنقيط الحروف وتبييضها ولا الى قراءة املائها لكثرة مطالعته وتأليفه ودراسته رحمه الله تعالى وجزاه خيراً والحمد لله رب العالمين

النسخة (ج) صفحة العنوان من كتاب التمهيد في الكلام على التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ورحمه التابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد فاعلم أرشدك الله واياي أنه يجب على العبد شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله قال الله عز وجل شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو . وقال الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم . وقال الله عز وجل ألا الله لا اله الا هو الحي القيوم . وقال تعالى قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . وقال تعالى وإلهكم إله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله . وقال تعالى الله لا اله إلا هو له الأسماء الحسنى . وقال تعالى : إنني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلوة

الورقة الأولى من كتاب التمهيد في الكلام على التوحيد

وأجزت لهم أن يرووا عني جميع ما لي وعني روايته بشرط وكتبه يوسف
ابن حسن بن أحمد بن عبد الهادي عفا الله عنه وعن والديه ولمشايخه
وجميع المسلمين
وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين
سمع هذه فضل علم الصالحين أدام الله الدنيا دار فناء جماعة منهم أحمد بن علي
ابن محمد القيري وبحمد الكتاب وابراهيم بن عبد الله بن أحمد العسكري وعيسى
ابن أحمد بن علي العسكر وعلي بن محمد بن أحمد المناوي الوسطواني ومحمد بن
جمال الدين محمد الكيخيسي وخطاب بن عمر بن أحمد العقيلي وسليمان بن عثمان
ابن البدوي المرداوي بقراءة مصنفه وأجزت لهم أن يرووا عني جميع
ما لي وعني روايته بشرط وذلك ليلة الجمعة رابع عشرين شهر شعبان سنة
سنة اثنين وستين وثمانمائة وكتبه يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي
عفا الله عنه

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب عن النسخة الموجودة في دار الكتب
الظاهرية بدمشق في المجموع رقم ٣٦ مجاميع بخط المؤلف رحمه الله تعالى
على يد العبد الضعيف محمد كامل بن محمد بن بلال السمسمية غفر الله
له ولوالديه ولمن دعا لهم بخير ولجميع المسلمين وذلك صباح
يوم السبت آخر شهر جمادى الأولى سنة أربع وستين
وثمانمائة بعد الألف والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

الشيخ / محمد ناصف
قسم المخطوطات الخاصة
مكتبة الملك عبد العزيز العامة بجدة
إدارة شئون المكتبات بجدة
رقم المجلد ١
٧٦١

الورقة الأخيرة من كتاب التمهيد في الكلام على التوحيد

مسألة في التوحيد

و

فضل لا إله إلا الله

تأليف

الإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي

(٨٤١ ـ ٩٠٩ هـ)

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

مسألة

ما تقول السَّادة العلماء أئمة الدِّين ــ رضي الله عنهم أجمعين ــ في رجل سأل رجلاً: ما التَّوحيدُ؟

فقال المسؤول: لا إلٰه إلاَّ الله.

فقال له السائل: بس[2] اكتفيت في التوحيد باللفظ فقط. وقَصْدُ السَّائلِ بذلك شروطها وما يتعلق بها من الدعائمِ، فهل يلزمه بذلك شيء إذا قصد ذلك أم لا؟

أفتونا مأجورين.

الجواب: علىٰ قواعدنا وأصولنا من الفقه والحديث والتصوف ليس عليه شيء.

فإن هذا القائل إذا لم يكن قَصْدهُ انتقاص لفظِ لا إله إلاَّ الله؛ ليس عليه شيء، وما أظن أن أحداً من أهل مِلَّةِ الإسلام يقصدُ الانتقاص، وإنما قصده بهذا القولِ ما يُضاف إلى القولِ من التحقيق بالقلبِ وإخلاص العبودية لله كافة.

---

(١) لم يذكرها المؤلف في الأصل.

(٢) هكذا وردت هذه اللفظة في الأصل وهي بمعنىٰ الكفاية والوصول إلى ما يريد السائل.

روينا في (صحيح البخاري) أنه قيل لوهْب بن مُنَبِّه[1]: أليس لا إله إلاَّ الله مفتاح الجنَّةِ؟ قال: بلىٰ؟ ولكن ليس مفتاحٌ إلاَّ وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلاَّ لم يفتح لك[2]. فالتوحيد في الأصل الإفراد قولاً وفعلاً، بأن تجعل الإله واحداً، والمعبود واحداً، كما قال ــ عز وجل ــ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

وأصل كل طاعة وعبادة، وربوبية وألوهية هذا، ولهذا كانت هذه السورة تعدل ثلث القرآن، لأنها تحتوي على أحد الأصول الثلاثة التي احتوى عليها القرآن: وهو التوحيد.

فإن تحقيق ﴿قُلْ﴾ أمر بالتوحيد وإن كان أمراً بالتوحيد القوليِّ، فإن شرط التوحيد القولي التوحيد الفعلي: وهو تحقيق ذلك بالقلب، وإفراد الربِّ بالعُبُودية والطاعة.

وقد قال اللَّهُ ــ عز وجل ــ ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [المائدة: ٧٣].

---

(١) (هو أبو عبد الله: وهب بن مُنَبِّه الصَّنْعاني، روىٰ عن ابن عباس، ثقة مشهور، وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز، مات سنة (١١٤هـ). سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٤٤)، شذرات الذهب (٢/ ٧٢).

(٢) رواه البخاري (٣/ ١٠٩) في الجنائز باب: من كان آخر كلامه لا إله إلاَّ الله، وهو موقوف على وهب بن منبه.
وقال ابن حجر في فتح الباري (٣/ ١١٠): «وأما قول وهب فمراده بالأسنان: التزام الطاعة، والحق أن من قال: لا إله إلاَّ الله مخلصاً أتىٰ بمفتاح وله أسنان، ولكن من خلط ذلك بالكبائر حتىَّ مات مصراً عليها لم تكن أسنانه قوية فربما طال علاجه» اهـ.
وفي الباب حديث عند الإمام أحمد والبزار: عن معاذ بن جبل ــ رضي الله عنه ــ (قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلاَّ الله».
رواه أحمد (٥/ ٢٤٤)، والبزار في كشف الأستار عن زوائد البزار (١/ ٩)، وتكلم عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧٩) وانظر كلامه عنه.

وقد قال تعالى في غير موضع: ﴿ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[1].

فالتوَّحيدُ ضده الشِّرْكُ وهو أن يُشرِكَ مع اللَّهِ غيره في الرُّبُوبيةِ، أو العبادة أو يجعل إله غيره.

والناس في ذلك أربعة/ أقسام: [٢٠/ب]

الأول: المُوحِّدُ بقوله وقلبه وفعله.

الثاني: المُشْرِكُ بقوله وقلبه وفعله.

الثالث: المُوحِّدُ بقلبه دون لسانه.

الرابع: المُوحِّد بلسانه دون قلبه.

فأما القسم الأول: وهو المُوحِّدُ بقوله وفعله فهذا هو خلاصةُ الخلق وهو الذي ورد في:

[١] الحديث الصحيح: «من مات لا يشرك باللَّهِ شيئاً دخل الجنة»[2].

وأما القسم الثاني: وهو المُشْرِكُ قولاً وفعلاً فهذا كافرٌ، لا يحكم له بالإسلام.

[٢] وقد أخبرنا الجماعة منهم ابن السّليمي[3]، أنا ابن الزَّعبوبُ[4]، أنا

---

(١) (البقرة: ٢٥٥)، (آل عمران: ٢)، (النساء: ٨٧)، (طه: ٨)، (النمل: ٢٦)، (القصص: ٧١)، (التغابن: ١٣).

(٢) سيأتي من حديث جابر بن عبد الله ــ رضي الله عنه ــ برقم (٤٣).

(٣) هو أبو حفص ابن السّليمي، قرأ عليه ابن عبد الهادي في بعلبك قاله في السحب الوابلة (٤٨٨).

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الزَّعبوبُ البعلي ــ وهو الزعبوب ــ بالمعجمة، كما ذكره ابن عبد الهادي نفسه في كتابه إيضاح المقالة (١٢/أ و ١٦/أ، و ١٧/أ) وفي الضوء اللامع (٤/ ١٧)، في ترجمة عبد الرحمن العيني، وقد سمع ابن الزعبوب الصحيح، على ابن الحجار كما جاء في الضوء اللامع (٤/ ٤٩).

الحجَّار[1]، أنا الزبيديُّ[2]، أنا السِّجْزيُّ[3]، أنا الداوديُّ[4]، أنا السرخسيُّ[5]، أنا الفِرَبْرِيُّ[6]، أنا البخاري ثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا شقيق عن عبد الله[7] ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ» وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ[8].

---

(١) هو أبو العباس شهاب الدين بن أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار الدمشقي حدث بالصالحية وبعلبك وغيرهما سمع من الزبيدي مات سنة (٧٣٠هـ) ذيول العبر (٤/ ٨٨)، الدرر الكامنة (١/ ١٤٢)، شذرات الذهب (٨/ ١٦٢).

(٢) هو أبو عبد الله، الحسين بن مبارك الزبيديّ، سمع أبا الوقت السِّجزي، كان إماماً ديناً، مات سنة (٦٣١هـ).
سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٥٧)، شذرات الذهب (٧/ ٢٥٢).

(٣) هو أبو الوقت، عبد الأول بن عيسى الماليني السِّجزي سمع من جمال الإسلام الدَّاوديُّ (الصحيح) كان صالحاً مات سنة (٥٥٣هـ). سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٠٣)، شذرات الذهب (٦/ ٢٧٥).

(٤) هو أبو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الدَّاوديُّ، شيخ خراسان مات سنة (٤٦٧هـ).
سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٢٣)، شذرات الذهب (٥/ ٢٨٧).

(٥) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيه السرخسي، خطيب سرخس، حدث عنه الداودي، وهو الإمام المحدث الصدوق مات (٣٨٠هـ)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩٢)، شذرات الذهب (٤/ ٤٢٧).

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِرَبْرِيُّ، صاحب البخاري كان ثقة ورعاً، وهو أحسن من روىٰ الحديث عن البخاري مات سنة (٣٢٠هـ). الإعلام بوفيات الأعلام (١٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٠).

(٧) إذا أطلق المحدثون «عبد الله» فالمقصود بذلك ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ .

(٨) رواه البخاري رقم (١٢٣٨) في الجنائز، باب: من كان آخر كلامه لا إله إلاَّ الله، ورقم (٤٤٩٧) في التفسير، باب: «ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً»، ورقم (٦٦٨٣) في الأيمان والنذور، باب: إذا قال والله لا أتكلم اليوم... ورواه مسلم رقم (١٥٠) في الإيمان باب: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة... =

والثالث: المُوحِّدُ بقلبه دون لسانه، وهذا يقع من الأخرس الذي لا يقدر على النطق، والمكره على لفظ الكفر. كما قال ـ عز وجل ـ / : ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ [٢١/أ] وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦].

والرابع: القول باللسان دون القلب وهذا شأن المنافق كما قال ـ عز وجل ـ : ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾[1] [المجادلة: ١٦].

فنفس قول لا إله إلاَّ الله باللسان تعصم النفس من القتل وبها يدخل الإنسان في الإسلام ثم لا تفحص عن ما وراء ذلك من تحقيق قلبه.

[٣] كما أخبرنا الجماعة، أنا ابن الزَّعبوبُ، أنا الحجَّار، أنا [ابن][2] الزَّبيدِي، أنا السِّجْزيُّ، أنا الداوديُّ، أنا السرخسيُّ، أنا الفِربريُّ، أنا البخاري، ثنا

= قلت: قال الإمام ابن حجر ـ رحمه الله ـ عن قول عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ في فتح الباري (٣/ ١١٢): [وكأن ابن مسعود لم يبلغه حديث جابر الذي أخرجه مسلم بلفظ: «قيل يا رسول الله ما الموجبتان قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»، وقال النووي: «الجيد أن يقال: سمع ابن مسعود اللفظتين من النبي ﷺ ولكنه في وقت حفظ إحداهما وتيقنها ولم يحفظ الأخرى، فرفع المحفوظة وضم الأخرى إليها، وفي وقت بالعكس، قال: فهذا جمع بين روايتي ابن مسعود وموافقة لرواية غيره في رفع اللفظتين»، انتهى، وهذا الذي قال محتمل بلا شك لكنه فيه بعدٌ مع اتحاد مخرج الحديث، فلو تعدد مخرجه إلى ابن مسعود لكان احتمالاً قريباً مع أنه يُستغرب من انفراد راو من الرواة بذلك دون رفقته وشيخهم ومن فوقه، فنسبة السهو إلى شخص ليس بمعصوم أولى من هذا التعسف] انتهى كلام ابن حجر وانظر كلام النووي في شرح صحيح مسلم (٢/ ٩٢).

(١) قال الراغب الأصفهاني في المفردات (ص ٢٠٣، مادة جن): (أصل الجن ستر الشيء عن الحاسة، يُقال جَنَّه الليل ستره، وقال ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٥١): (أي أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر واتقوا ـ ستروا ذلك ـ بالأيمان الكاذبة).

(٢) وقعت سهواً من المؤلف والصواب حذفها.

أبو اليمان، أنا شعيبٌ عن الزهري، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن أبا هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: لما توفي رسول الله ﷺ وكانَ أَبو بَكْرٍ ــ رضي اللَّهُ عنه ــ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، فقَالَ عُمَرُ ــ رضي اللَّه عنه ــ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إله إلاَّ اللَّهُ، فَمَنْ قَالَها فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَه ونَفْسَهُ إلاَّ بِحَقِّه وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»؛ فَقَالَ وَاللَّهِ لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ/ والزَّكاةِ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ الْمَالِ، واللَّه لو مَنَعُونِي [٢١/ب] عِقَالاً[1] كانُوا يُؤَدُّونَها إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ على مَنْعِها، قَال عُمَرُ ــ رضي الله عنه ــ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إلاَّ أَنْ شَرَح اللَّهُ صَدْرَ أبِي بَكْرٍ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحقُّ»[2].

وفي هذا الحديث دلالة على أنَّ الإسلام يحصل بالقول باللسان ولا يحتاج إلى معرفة الإيمان بالقلب.

[٤] كما قال عليه السلام لأسامة حين قتل من قال: لا إله إلاَّ اللَّهَ: «هَلاَّ شَقَقْتَ عن قَلْبِهِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَقَالَها مِنْ قَلْبِهِ أَمْ لَا»[3].

---

(١) وفي رواية للبخاري عناقاً برقم (١٣٩٩) وغيرها، وجاء في النهاية لابن الأثير (٣/ ٢٨٠) أراد بالعقال: الحبل الذي يُعقلُ به البعيرُ الذي كان يُؤخذُ في الصدقة، وقال ابن منظور في لسان العرب (١١/ ٤٦٤) العقال: صدقة عام، وقيل: أراد ما يساوي عقالاً من حقوق الصدقة.

(٢) رواه البخاري رقم (١٣٩٩) في الزكاة باب: وجوب الزكاة، ورقم (١٤٥٧) في الزكاة أيضاً باب: أخذ العتاق في الصدقة، ورقم (٦٩٢٤) في استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب: قتلِ من أبىٰ قبولُ الفرائضِ ورقم (٧٢٨٥) في الاعتصام بالكتاب والسنة بابُ: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ورواه مسلم: رقم (٣٢) في الإيمان: باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله.

(٣) رواه مسلم رقم (١٥٨) في الإيمان باب: تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلاَّ الله، ورواه البغوي في شرح السنَّة (١٠/ ٢٤٢ ــ ٢٤٣) في شرح السنة، وقال عنه: (هذا حديث متفق على صحته وقال في قوله ﷺ: «هلا شققت» دليلٌ على أن الحكم إنما يجري على الظاهر وأن السرائر موكولة إلى الله ــ عز وجل ــ).

وفي هذا الحديث دلالة على أنه لا يُكتفىٰ من الإنسان بقول لا إله إلاَّ الله وترك شرائع الدِّين من الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وقد قال الله ــ عز وجل ــ : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ [المدثر: ٤٢ ــ ٤٥].

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء: ٩٣].

[٥] وقد أخبرنا الجماعة، أنا ابن الزَّعبوبُ، أنا الحجَّارُ، أنا [ابن][1] الزَّبيدِيُّ، أنا السّجْزيُّ، أنا الداوديُّ، أنا السرخسيُّ، أنا الفربريُّ، أنا البُخاريُّ ثنا أبو عاصم زكريا/ بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن [٢٢/أ] ابن عباس:

أن النَّبيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً إلى الْيَمَنِ فَقَالَ: ادْعُهُمْ إلى شَهَادَةِ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لذلك فَأَعْلِمهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُم أَطَاعُوا لذلك فَأَعْلِمْهُمْ أن اللَّهَ افتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً في أَمْوالِهِم تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائهِمْ وَتُرَدُّ على فُقَرَائِهِمْ»[2].

[٦] وبه إلى البخاري ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب[3]، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب:

---

(١) الصواب هو حذف كلمة (ابن).

(٢) رواه البخاري رقم (١٣٩٥) في الزكاة باب: وجوب الزكاة، ورقم (١٤٥٨) في الزكاة أيضاً باب: لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، ورقم (١٤٩٦) في الزكاة أيضاً باب: أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، ورقم (٤٣٤٧) في المغازي باب: بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع، ورقم (٧٣٧١) في التوحيد باب: ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد اللَّهِ تبارك وتعالى، ورواه مسلم: رقم (٢٩) في الإيمان: باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، وفيه قال: (إنك تأتي قوماً وذكر الحديث).

(٣) قال البخاريُّ ــ رحمه الله ــ في (فتح الباري (٣/ ٢٦٣) تعليقاً على هذا الإبهام ــ ابن عثمان ــ : [وقال بهز ــ هو بهز بن أسد البصري ــ حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن عثمان =

أن رجلاً قَالَ للنَّبيِّ ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: ماله؟ ماله؟ وقال عليه الصلاة والسلام: «أَرَبٌ مالَهُ[1]؟ تَعْبُدُ اللَّهَ ولا تُشْرِكُ به شَيئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»[2].

= وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبـي أيوب ــ رضي الله عنه ــ قال أبو عبد الله يعني البخاري: أخشىٰ أن يكون محمد غير محفوظ وإنما هو عمر]، ذهب الكلاباذي إلى هذا القول، فقال في كتابه رجال صحيح البخاري (٢/٥٤٦): (هو عمرو بن عثمان، ووهم شعبة في اسمه فقال: محمد بن عثمان)، ولكن الذهبـي نفى هذا الكلام من خلال ترجمته لموسى بن طلحة في السير (٤/٣٦٤) فقال: (إنه ــ أي موسىٰ بن طلحة ــ أخذ عنه عثمان بن عبد الله بن مَوْهب، وابناه محمد وعمرو)، وقال الإمام النووي ــ رحمه الله ــ في شرح صحيح مسلم (١/١٧٢) في معرض شرحه للحديث نفسه: (وقد جاء الحديث بطريقين: الأول: عن عمرو بن عثمان، والثاني: عن محمد بن عثمان، قال: هكذا هو في جميع الأصول، واتفقوا على أن الثاني وهمٌ وغلطٌ من شعبة وأنَّ صوابه عمرو بن عثمان كما في الطريق الأول، وكذا وقع الوهمُ في رواية شعبة في كتاب الزكاة والله أعلم)، وقال ابن حجر في فتح الباري (٣/٢٦٣): (الإبهام فيه من الراوي عن شعبة؟ وذلك أن اسم هذا الرجل عمرو وكان شعبة يسميه محمداً) ووافق السيوطي في الديباج الورقة (٢٣/ب) كلام الإمام النووي ولم يعلق عليه والله أعلم.

(١) قال ابن حجر في فتح الباري (٣/٢٦٤) [: ماله ماله: فقال رسول الله ﷺ أرب ماله، كذا في هذه الرواية لم يذكره فاعلَ قال: «ماله» في كتاب الأدب قال القوم: ماله ماله.
وقال ابن بطال ــ هو علي بن خلف بن بطال البكر البلنسيّ مات سنة (٤٤٠هـ) ــ سير أعلام النبلاء (١٨/٤٧) قال: (هو استفهام والتكرارُ للتأكيد، وقوله أَربٌ بفتح الهمزة والراء منوناً أي حاجة) وهو مبتدأ وخبره محذوف استفهم أولاً ثم رجع إلى نفسه فقال له: «أربٌ» انتهى، وهنا ــ وهذا قول ابن حجر ــ بناه على أن فاعل: «قال: حاله» النبـي ﷺ، وليس كذلك لما بيناه، بل المستفهم الصحابة والمجيب النبـي ﷺ (ما) زائدة كأنه قال: له حاجة ما.

(٢) رواه البخاري رقم (١٣٩٦) في الزكاة باب: وجوب الزكاة ورقم (٥٩٨٣) في الأدب باب: فضل صلة الرحم، ورواه مسلم رقم (١٣) في ايمان، باب ايمان الذي يدخل به الجنة... وعنده: (حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب)، ولم يذكر لفظ الحديث.

[٧] وبه إلى البخاري ثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا عفانُ بن مسلم، ثنا وهيب/ عن يحيىٰ بن سعيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ : [٢٢/ب]

أَنَّ أَعْرَابِياً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، إذا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجنةَ. قَالَ: (تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ المكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكاةَ المَفْرُوضَةَ، وتَصُومُ رَمَضانَ) قال: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا أزيد عَلَىٰ هذَا. فلما وَلَّىٰ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ سَرَّهُ أَن يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ من أَهْلِ الجنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إلى هذَا)[1].

[٨] وبه إلى البخاري ثنا حجَّاج، ثنا حمَّاد بن زيد، ثنا أبو جمرة، سمعت ابن عباس يقول:

قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ إنَّ هذا الحَيَّ من رَبِيعَةَ وقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ وَلَسْنَا نَخْلُصُ إلَيْكَ إلاَّ في الشَّهْرِ الحَرَامِ، فمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الإيمَانِ باللَّهِ [و] شهَادةِ/ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَعَقَد بِيدِهِ هَكَذَا، وَإقام الصَّلاَةِ وَإيتَاءِ [٢٣/أ] الزَّكَاةِ، وأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ[2]، والْحَنْتَمِ[3]، والنَّقِيرِ[4]،

---

(١) رواه البخاري رقم (١٣٩٧) في الزكاة باب: وجوب الزكاة، ورواه مسلم رقم (١٥) في الإيمان باب: الإيمان الذي يدخل الجنة.

(٢) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١/ ١٨٥) (الدُّبَّاء: بضم الدال وبالمد وهو القرع اليابس أي الوعاء منه).

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٤٤٨): (هي جرارٌ خضرٌ كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتمٌ).

(٤) وقال ابن الأثير أيضاً في «النهاية» (٥/ ١٠٤): (أصل النخلةِ يُنقرُ وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويُلقىٰ عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً، والنهي واقعٌ على ما يعمل فيه اتخاذ النقير).

والمُزَفَّتِ»[1].

[٩] أخبرنا ابنُ الشريفة[2] أنا المشايخُ الثلاثة[3] أنا المزيُّ[4]، أنا ابن البخاريِّ[5]، وأنا جديّ[6] وابنُ الطحانِ[7]، أنا الصلاحُ بن أبـي عمر[8]، أنا الفخر

---

(١) وقال أيضاً في المصدر نفسه (٢/ ٣٠٤): (هو الإناءُ الذي طُلي بالزِّفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه).
والحديث رواه البخاري رقم (١٣٩٨) في الزكاة: باب وجوب الزكاة، ورواه مسلم رقم (٢٣) في الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ. . .».

(٢) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن يعقوب الشهاب الحريري الدمشقي الصالحي سمع على التقي عبد الله بن خليل الحرستاني، والعلاء المرداوي، والزين عمر البالسي، كان كبير الهمة مات قريباً من سنة (٨٧١هـ) الضوء اللامع (٢/ ٢٠٢).

(٣) المشايخ الثلاثة وقد ورد ذكرهم في كتابه أخبار الأذكياء الورقة (٢٤/ أ) (أخبرنا أبو العباس الحريري ــ ابن الشريفة ــ أنا المشايخ الثلاثة ابن البالسي وابن الحرستاني والمرداوي، أنا المزي).
عمر بن محمد البالسي أخذ عن المزي مات سنة (٨٠٢هـ). (الضوء اللامع ٦/ ١١٦).
عبد الله بن خليل الحرستاني مات سنة (٨٠٥هـ). (الضوء اللامع ٣/ ١٨).
علي بن أحمد المرداوي مات سنة (٨٠٣هـ). (الضوء اللامع ٥/ ١٨٧).

(٤) هو أبو الحجاج يوسف بن الزكي القضاعيُّ المزيُّ الحافظ الكبير مات سنة (٧٤٢هـ). تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٩٨)، شذرات الذهب (٨/ ٢٣٦).

(٥) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الأنصاري السعدي المقدسي الصالحي الشهير بابن البخاري، مسند الدنيا، فخر الدين، ألحق الأحفاد بالأجداد مات سنة (٦٩٠هـ). القلائد الجوهرية (٢/ ٣٨٧)، وشذرات الذهب (٧/ ٧٢٣).

(٦) هو أحمد بن حسن بن عبد الهادي جد المؤلف مات سنة (٨٥٦هـ)، وكان آخر أصحابه بالسماع على الصلاح بن أبـي عمر، الضوء اللامع (١/ ٢٧٢).

(٧) هو عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان، اشتهر بابن قريج قديماً مات سنة (٨٤٥هـ)، الجوهر المنضد (٨/ ٩٩)، الضوء اللامع (٤/ ١٦٠).

(٨) هو محمد بن أحمد بن أبـي الحسن بن عبد الله أبـي عمر شيخ الإسلام مات سنة (٧٨١هـ). القلائد الجوهرية (١/ ٢٦٥).

ابن البخاريُّ[1]، أنا ابن طَبَرْزَذ[2]، وابن البنا[3]، أنا أبو الفتح الكروخيُّ[4] أنا أبو عامر الأزديُّ[5]، وأبو نصر التريقيُّ[6] وأبو بكر الغُوْرَجيّ[7] أنا أبو محمد الجراحيُّ[8] أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبيُّ[9] أنا الترمذيُّ ثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال: «يَجمعُ اللَّهُ الناسَ يومَ القيامة في صعيد واحدٍ ثم يَطَّلِعُ عليهم رب العالمين، فيقول: ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدون: فَيُمَثَّلُ لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب التصاوير تصاوره، ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقىٰ المسلمون، فيطَّلع عليهم رب العالمين فيقول: ألا

---

(١) تقدم هنا برقم حاشية (٥).

(٢) هو أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدَّارَقَزِّيُّ ويعرف بابن طبرزذ بذال معجمة هو السكر مات سنة ٦٠٧هـ. سير أعلام النبلاء (٢١/ ٥٠٧).

(٣) هو أبو غالب، أحمد بن الإمام أبي الحسن البناء البغدادي الشيخ الصالح الثقة سمع منه ابن طبرزذ. سير أعلام النبلاء (١٩/ ٦٠٣). وشذرات الذهب (٥/ ٣٠٦).

(٤) هو عبد الملك بن أبي القاسم أبو الفتح الكروخي الهروي مات سنة (٥٤٨هـ). سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٣).

(٥) هو محمود بن القاسم بن محمد بن المهلب بن أبي صفرة الهروي مات سنة (٤٨٧هـ). سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٢)، وشذرات الذهب (١٥/ ٣٧٦).

(٦) هو عبد العزيز بن محمد التّرياقي الشيخ الشيخ الإمام الأديب الثقة مات سنة (٤٨٣هـ). سير أعلام النبلاء (١٩/ ٦).

(٧) هو أحمد بن عبد الصمد الغُوْرَجي الشيخ الثقة الجليل مات سنة ٤٨١هـ. سير أعلام النبلاء (١١/ ٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٤٩).

(٨) هو عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد الجرَّاجي الشيخ الثقة، سمع المحبوبي رحمهما الله. سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٥٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٦٥).

(٩) هو أبو العباس، محمد بن أحمد بن محبوب المروزي راوي جامع أبي عيسى عنه مات سنة (٣٤٦هـ). سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٧).

[٢٣/ب] تتبعون الناسَ فيقولون نعوذ بالله منك [و] نعوذ بالله منك [اللَّهُ]/ ربنا وهذا مكاننا حتى نرىٰ ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم، ثم ينادي، ثم يَطَّلِعُ فيقول: ألا تتبعون الناسَ فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك [اللَّهُ] ربنا وهذا مكاننا حتى نرىٰ ربنا وهو يأمرهم»[١] وذكر بقيته وهو في الصحيحين[٢].

[١٠] أخبرنا الجماعة أنا ابن الزَّعبوبُ، أنا الحجار أنا [ابن][٣] الزبيديُّ، أنا السجزيُّ، أنا الداوديُّ، أنا السرخسيُّ، أنا الفربريُّ، أنا البخاري أنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المُسيبِ وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما:

أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَىٰ رَبَّنا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْس دُونَه سَحَابٌ»؟ قَالُوا: لاَ يا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَل تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْس دُونَهَا سَحَابٌ»؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: «فإِنَّكُمْ، تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشَرُ الناسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبعهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ
[٢٤/أ] ومِنْهُمْ من يَتَّبِعُ/ الْقَمَرَ ومِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغيتَ، وَتَبْقَىٰ هذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوها، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: هذَا مَكانُنَا حَتَّى يَأْتِنا رَبُّنا، فإِذا جَاءَ ربُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنا. فَيَدْعُوهُمْ وَهْوَ يَضْربُ الصِّراطَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ»[٤] وذكر ما في الحديث.

---

(١) رواه الترمذي وهذا لفظه رقم (٢٥٥٧) في صفة الجنة، باب: ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار وقال: هذا حديث حسن صحيح، (وهو بنحوه في البخاري ومسلم باختصار). ع.

(٢) سيأتي برقم (١٠).

(٣) الصحيح حذفها وقدسها عنها المؤلف فأثبتها.

(٤) رواه البخاري رقم (٨٠٦) في صفة الصلاة باب: فضل السجود ورقم (٦٥٧٣) في الرقاق باب: الصراط جسر جهنم، ورقم (٧٤٣٧) في التوحيد: باب قوله تعالى : وجوهٌ يومئذ ناضرة) ورواه مسلم رقم (٢٩٩) في الإيمان باب: معرفة طريق الرؤيا.

[١١] أخبرنا جدي، أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الحرستاني[١]، أنا السلمي[٢]، أنا أبو محمد الكَتَّاني[٣]، أنا أبو القاسم الرازي، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان، ثنا يزيد بن محمد، وأبو عِمْرَان موسى بن محمد، ثنا أبو مالك الحرستاني، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن عبيد، أنه كانَ في مسجدِ الكُوفةِ ينتظرُ ركوعَ الضُحىٰ وتَمتعَ[٤] النَّهارُ، قال: فبينما هو جالس إذ أجفل[٥] الناس في ناحية المسجد! قال: فأجفلت فيمن أجفل، فإذا برجل جاثي على ركبتيه، عليه إزارٌ له وملاءةٌ وهو يَقولُ: أنا مُصْعبُ بن سعد بن أبي وقاص سمعت أبي يؤثر عن رسول الله ﷺ، وهو يقول: «أربع من كن فيه فهو مؤمن، فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر: شهادة أن لا إله إلاَّ الله، وأني رسول الله، وأنه مبعوث بعد الموت، وإيمان بالقدر خيره وشره، فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر»[٦].

---

(١) هو أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن الحرستاني، الأنصاريّ، مات سنة (٦١٤هـ). تاريخ الإسلام (٦١١ ــ ٦٢٠هـ)، الثغر البسام (٦٠).

(٢) هو أبو محمد السلمي الدمشقي، حدث عنه الحرستاني وهو آخر من حدث عنه. سير أعلام النبلاء (١٩/ ٦٠٠).

(٣) هو أبو محمد الكتاني عبد العزيز بن أحمد بن محمد التيمي الدمشقي، مات سنة ٤٦٦هـ. سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٤٨).

(٤) قال ابن منظور في لسان العرب، مادة متع (٨/ ٣٣٠): مَتَعَ النَّهارُ يَمْتَعُ مُتُوعاً: ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزَّوالِ.

(٥) قال ابن منظور في لسان العرب، مادة جفل (١١/ ١١٤): أَجْفَلَ القومُ: انقلعوا كلهم ومضوا.

(٦) رواه تمام الرازي في «الروض البسام» رقم (٤٠) في الإيمان، باب: لا يؤمن العبد حتىٰ يؤمن بأربع وهو من أبواب القدر، وذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» رقم (١٥)، ورواه ابن عساكر في «التاريخ» «مخطوط»: (٢/ ٨٦١)، و (٥/ ٢٧٦)، ورواه بمعناه أحمد =

[١٢] أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا التاج بن بَرْدِس[١] أنا ابن الخبَّاز[٢]، أنا ابن عبد الدائم[٣]، أنا الحافظ عبد الغني[٤]، أنا عبد الله بن محمد[٥]، أنا عبد القادر بن محمد[٦]، أنا الحسين بن علي[٧]، أنا أحمد بن جعفر[٨]، حدثنا عبد الله[٩]، حدثني أبي، أنا بهز، ثنا علي بن مسعدة، ثنا قتادة عن [أنس]:

= في المسند (١/ ٩٧)، والترمذي رقم (٢١٤٦) في القدر، باب: ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره. من حديث علي ــ رضي الله عنه ــ، ورواه ابن ماجه رقم (٨١)، وسيأتي برقم (١٣) (ع).

(١) هو أبو عبد الله محمد بن بردس، الشيخ الصالح، الإمام العلامة، أخذ عن ابن الخباز مات أواخر (٨٠٠هـ). الجوهر المنضد (ص ١٣٢).

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الدمشقي العبادي، بكَّر به أبوه فأحضره على ابن الدائم، مات سنة ٧٥٦هـ. الدرر الكامنة (٣/ ٣٨٤).

(٣) هو أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي سمع منه ابن الخباز، مات سنة (٦٦٨هـ). شذرات الذهب (٧/ ٥٦٧).

(٤) هو أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسيُّ الجماعيليُّ، مات سنة (٦٠٠هـ)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٤٣)، شذرات الذهب (٦/ ٥٦١).

(٥) هو أبو بكر عبد الله بن محمد النَّقُّور البغدادي البزار حدث عنه الحافظ عبد الغني، مات سنة ٥٦٥هـ. سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٩٨).

(٦) هو أبو طالب، عبد القادر بن محمد البغداديُّ اليوسفيُّ، الشيخ الأمين الثقة، مات سنة (٥١٦هـ). سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٨٦)، شذرات الذهب (٦/ ٨١).

(٧) هو أبو محمد الحسن بن علي الجوهري الشيخ الإمام المحدث الصدوق سمع أبا بكر القطيعي. سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٨)، شذرات الذهب (٥/ ٢٢٨).

(٨) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيْعيُّ الحنبلي، راوي مسند الإمام أحمد. سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢١٠)، شذرات الذهب (٤/ ٣٦٧).

(٩) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، روىٰ عن أبيه وكان ثبتاً فهماً ثقة، مات سنة (٢٩٠هـ). طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ١٨٠).

قال كان رسول الله ﷺ يقول: «الإسلام علانية والإيمان في القلب»[1].

[١٣] أخبرنا جدي، أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل[2]، أنا ابن الحصين[3]، أنا ابن المذهب[4]، أنا القطيعي/ أنا عبد الله بن [٥٩/أ] الإمام أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي ــ رضي الله عنه ــ عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يؤمن عبد حتىٰ يؤمن بأربع: حتىٰ يشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، وحتىٰ يؤمن بالبعث بعد الموت، وحتىٰ يؤمن بالقدر»[5].

فكل من لم يؤمن بالنبي ﷺ وبما بُعثَ به فليس بمؤمن ولا ينفعه قول لا إله إلاَّ الله، فإن بعض اليهود والنصارىٰ يقول: لا إله إلاَّ الله، فدل ذلك على أنَّ التَّوحيدَ أن يوحد الله بالعبودية، ومن وحده بالعبودية أطاع أمره، واجتنب نهيه، واتبع ما جاء منه، واتبع رسوله، فإن طاعة الرسول من طاعة الله.

---

(١) رواه أحمد (٣/١٤٣)، وأبو يعلىٰ (٥/٣٠١، برقم ٢٩٢٣)، وانظر كلام الأستاذ حسين أسد عنه جزاه الله خيراً، وذكره الهيثمي (١/٥٢)، وقال: (ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسي، وأبو حاتم وابن معين، وضعفه آخرون) وعلى هذا فالحديث ضعيف. (ع).

(٢) هو أبو علي وأبو عبد الله حنبل بن عبد الله فَرَج، راوي المسند كله عن ابن الحصين، مات سنة (٦٠٤هـ). سير أعلام النبلاء (٢١/٤٣١).

(٣) هو أبو القاسم الشيبانيّ، الشيخ الجليل المسند الصدوق. سير أعلام النبلاء (١٩/٥٣٦).

(٤) هو أبو علي الحسن بن علي بن محمد البغدادي، الإمام العالم الواعظ، سير أعلام النبلاء (١٧/٦٤٠).

(٥) رواه الإمام أحمد (١/٩٧)، و(٢/٢١٢)، وابن ماجه رقم (٨١) في المقدمة، باب: في القدر، والترمذي (٢١٤٥) في القدر، باب: ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره وانظر كلامه عنه في الحديث رقم (١٦) من هذا الكتاب.

[٥٩/ب] [١٤] أخبرنا جماعة من شيوخنا أنا ابن المحب[١] أنا/ ابن سعد[٢]، أنا ابن مَكِّي[٣]، أنا ابن بشكوال[٤]، أنا أبو محمد القرطبي[٥]، أنا ابن عبد البر[٦]، أنا أبو عمر الإشبيلي[٧]، أنا أبي أبو محمد[٨]، أنا ابن يونس[٩]، أنا بقي بن مخلد، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيىٰ بن يعلىٰ عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك [عن النبي ﷺ] قال:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ وحَلَاوَتَه: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن أحمد الشيخ الأصيل بقية المحدثين، شمس الدِّين، مات سنة (٧٨٩هـ). المقصد الأرشد (٢/ ٤٢٩ ــ ٤٣٠). الجوهر المنضد (ص ١٢٠).

(٢) هو سعد الدين يحيىٰ بن محمد بن سعد المقدسي، كان خيراً متواضعاً، حسن الخلق مات سنة (٧٢١هـ). ذيول العبر (١٢١)، الدرر الكامنة (٤/ ٤٢٦).

(٣) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن الحاسب مكي، المسند المعمر، مات سنة (٦٥١هـ) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٧٨).

(٤) هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بَشْكُوال، صاحب تاريخ الأندلس، الإمام الحافظ. سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٣٩)، شذرات الذهب (٦/ ٤٣٠).

(٥) هو أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي، الشيخ العلامة المحدث الصدوق، سمع ابن عبد البر، وهو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس، مات سنة (٥٢٠هـ). سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥١٤)، شذرات الذهب (٦/ ١٠١).

(٦) هو أبو عمرو حافظ المغرب شيخ الإسلام، سمع من أبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي. سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٥٣).

(٧) هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الفقيه، يُعرفُ بابن الباجي. بغية الملتمس (ص ١٨٤).

(٨) عبد الله بن محمد بن علي أبو محمد المعروف بالباجي، أصله من باجة القيروان روىٰ عنه ابنه أحمد. بغية الملتمس (ص ٣٣١).

(٩) هو عبد الله بن يونس بن محمد بن رماد المرادي، الأندلسي، يروي عن بقي بن مخلد مات سنة (٣٣٠هـ). بغية الملتمس (ص ٣٥٢).

إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللَّهِ، وأَنْ يبغض في الله، وأن لو أوقدت له نار يقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله»[1].

[١٥] أخبرنا العمر ابن اللؤلؤي[2]، وابن السليمي، قال الأول: أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي[3]، وقال الثاني: أنا ابن الزعبوب، قالا: أنا الحَجَّار، أنا ابن اللتي[4]، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الشاشي[5]، أنا عبد بن حميد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا ابن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب، أنه كان يقول عن قول رسول الله ﷺ/ : «عرىٰ الإيمان أربع والإسلام [٢٦/أ] توابع عُرىٰ الإيمان: أن تؤمن بالله وحده، ومحمد ﷺ وما جاء به من شيء، وتؤمن بالموت، وتعلم أنك مبعوث بعد الموت، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت، والجهاد في سبيل الله»[6].

---

(١) رواه البخاري رقم (١٦) في الإيمان، باب: حلاوة الإيمان، ورقم (٢١) في الكتاب نفسه، باب: من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يعود في النار، ورقم (٦٠٤١) في الأدب، باب: في الحب في الله ورقم (٦٩٤١) في الإكراه، باب: من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر، ورواه مسلم رقم (٦٨) و (٦٧) في الإيمان، باب: بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان.

(٢) هو عمر بن اللؤلؤي الصالح المقرىء المجوّد، وقرأ عليه ابن عبد الهادي، مسند عبد بن حميد، مات سنة (٨٧٣هـ). الجوهر المنضد (ص ١٠٥)، الضوء اللامع (٦/ ١٤٧).

(٣) هي عائشة بنت عبد الهادي وهي المُسندة المُعمَّرة الرَّحَلَةُ وانفردت بالرِّواية عن الحجَّار. الجوهر المنضد (ص ١١٠)، الضوء اللامع (١٢/ ٨١).

(٤) هو أبو المنجي، عبد الله بن اللَّتِّي، الشيخ الصالح المسند المُعمر، مات سنة (٦٣٥هـ). سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٦)، وشذرات الذهب (٧/ ٢٩٩).

(٥) هو أبو إسحاق الشّاشي المروزي الأصل إبراهيم بن خزيم سمع من عبد بن حميد «مَسنَدَه». سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٨٦).

(٦) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند برقم (٧٦) (ص ٥٤)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية رقم (٢٨٦٢، ٣/ ٥٥)، وقال هو «لمسدد» وفيه ضعف، ومسدد هو: ابن =

[١٦] وبه إلى عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن رجل[١]، عن علي ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتىٰ يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأني رسول الله ﷺ بعثني بالحق، ويؤمن بالقدر، ويؤمن بالبعث بعد الموت»[٢].

[١٧] وبه إلى عبد بن حميد، ثنا حجاج بن مِنْهَال، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لما أغرق الله فرعون قال: آمنت أن لا إله إلاَّ الله الذي آمنت به بنو إسرائيل/ فقال جبريل: يا محمد [٢٦/ب]

= مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، مات سنة (٢٢٨هـ). الرسالة المستطرفة (٦٢).

(١) تقدم تخريجه وكان برقم (١٣) ولكن لم يكن في سنده رجل هكذا مبهم، بل كان عن ربعي عن حراش عن علي ــ رضي الله عنه ــ. وقد صح سماع ربعي من علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ. سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥٩)، وهنا أُبهم الرجل، والله أعلم.

(٢) رواه عبد بن حميد في المنتخب رقم (٧٥) (ص ٥٤)، ورواه ابن ماجه رقم (٨١) في المقدمة، باب: ما جاء في القدر «عن ربعي عن علي»، والترمذي رقم (٢١٤٥) في القدر، باب: القدر خيره وشره وقد رواه من طريق النضر بن شميل، عن شعبة، عن رجل، عن علي ثم قال: «حديث أبي داود عن شعبة أصح من حديث النضر»، ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٢ ــ ٣٣) في الإيمان، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد قصر بروايته بعض أصحاب الثوري، وهذا عندنا مما لا يعبأ»، وأيضاً رواه من طريق آخر عن ربعي بن حراش عن رجل ووافقه الذهبي، وقال محقق المنتخب من «مسند عبد بن حميد»: «وقد خالف الدارقطني الترمذي في ذلك فقال في العلل (١٠/ ١٠٣): عن سفيان وجرير وعمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي ــ بن حراش ــ عن رجل من بني راشد ــ عن علي ــ رضي الله عنه ــ وهو الصواب».
قلت: وقد صح سماع ربعي بن حراش من علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ. كما تقدم بالحاشية السابقة. والله أعلم.

فلو رأيتني وأنا أخذ من حال البحر، فأدسُّه[1] فِي فِيهِ مخافةَ أن تدركه الرحمة»[2].

فهذا فرعون قد أتىٰ بالتَّوحيدِ بلسانه ولم ينفعه لأنه في وقت التلف قال الله عز وجل: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٩١].

[١٨] أخبرنا أبو العباس الحريري وغيره أنا المشايخ الثلاثة، أنا المزي، أنا ابن البخاري ح وأنا جدي وأنا الصلاح بن أبـي عمر، أنا ابن البخاري، أنا ابن طبرزذ، أنا أبو الفتح الدومي[3]، أنا الخطيب[4]، أنا أبو نصر الهاشمي[5]، أنا أبو علي اللؤلؤي[6]، أنا أبو داود، ثنا عثمان بن أبـي شيبة، ثنا الأسود بن عامر، ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله، عن أبـي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر: من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم»[7].

---

(١) قال ابن منظور في لسان العرب مادة (دسس) (٦/ ٨٢): الدَّسُّ: «إدخال الشيء من تحته». اهـ، وتأتي بمعنى أضع.

(٢) رواه عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» رقم (٦٦٤)، والترمذي رقم (٣١٠٧) في تفسير القرآن، باب: من سورة يونس وقال: هذا حديث حسن، ورقم (٣١٠٨) في الكتاب نفسه، والباب نفسه مع اختلاف باللفظ وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٣) هو مفلح بن أحمد بن محمد الدُّوميُّ سمع أبا بكر الخطيب، مات سنة (٥٣٧هـ). سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٦٥).

(٤) هو أبو بكر الخطيب أحمد بن علي البغدادي الإمام الأوحد الحافظ، مات سنة (٤٦٣هـ). سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٠).

(٥) هو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي الإمام الفقيه، مات سنة (٣٢٢هـ). سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢٥).

(٦) هو محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللُّؤْلُؤيُّ، أبو علي سمع من أبـي داود السّجستاني، مات سنة (٤١٤هـ). سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٠٧).

(٧) رواه أبـو داود رقـم (٤٨٨٠) فـي الأدب، بـاب: فـي الغيبـة، والإمـام أحمـد (٤/ ٤٢١ ـ =

[١٩] وبه إلىٰ أبي داود، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا سهيل بن أبي صالح/ عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ [٢٧/أ] قال: «الإيمان بِضْعٌ وَسَبْعُون شُعْبَةً، أَفْضَلَهَا قَوْلُ: لَا إله إلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ العَظْمِ عَنِ الطَّرِيقِ، والْحيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»(١). وهو في الصحيح بمعناه.

[٢٠] وبه إلىٰ أبي داود: ثنا محمد بن عبيد، ثنا ابن ثور، عن معمر، قال: قال الزهري [في تفسير قول الله]: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]. قال: يرىٰ أن الإسلام الكلمة والإيمان بالعمل(٢).

[٢١] أخبرتنا فاطمة الحرستانية(٣)، وابن الشريفة، وغيرهما، أنا المشايخ الثلاثة، أنا المزي، أنا أبو العز بن الصيقل، أنا أبو علي الواسطي، أنا أبو سعد بن يحيىٰ، أنا عمر بن عبد الكريم، أنا أبو مسعود البجلي، أخبرني أبو القاسم القزويني، أنا أبو القاسم غياث بن محمد، حدثني عبد الله بن موسى، عن أحمد بن

= ٤٢٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده رقم (٧٤٢٣) (١٣/ ٤١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٦٧٠٤)، باب: في تحريم أعراض الناس، ورواه في «السنن» في الشهادات، باب: من عضه غيره بحد، أو نفي نسب رُدت شهادته، وكذلك من أكثر النميمة أو الغيبة (١٠/ ٢٤٧)، وقال المزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥١٦) عن الحديث: «وقع لنا عالياً بدرجتين»، أي أن هذا الحديث من طريقه هو ــ المزي ــ ومن طريق أبي داود وسند أبي داود وسنده عاليان.

(١) رواه أبو داود رقم (٤٦٧٦) في السنة، باب: في ردِّ الإرجاء، والبخاري رقم (٩) في الإيمان، باب: أمور الإيمان، ومسلم رقم (٥٨) في الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان.

(٢) رواه أبو داود رقم (٤٦٨٤) في السنة، باب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، وهو موقوف على الزهري ــ رحمه الله ــ.

(٣) هي فاطمة بنت خليل الحرستانية الدمشقية أحضرت على المشايخ الثلاثة الحرستاني وهي من سبطه، والمرداوي، والبالسي. الضوء اللامع (١٢/ ٩٢).

علي الخزّاز، سمعت أحمد بن أبـي الحواري، سمعت أبا سليمان الداراني يقول: حدثني شيخ بساحل دمشق[1] يقال له علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي، حدثني أبـي، عن جدي، قال: وفدت إلى رسول الله ﷺ/ سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه [٢٧/ب] وكلمناه أعجبه ما رأىٰ من سمتنا وزيننا فقال: «ما أنتم»؟ فقلنا: مؤمنين، فتبسم رسول الله ﷺ فقال: «إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم»؟ قلنا: خمس عشرة خصلة: خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها، وخمس أمرتنا رسلك أن نعمل بها، وخمس تخلقنا بها في الجاهلية، ونحن عليها إلاَّ أن تكره منها شيئاً.

قال رسول الله ﷺ: «وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها»؟ قلنا: أمرتنا رسلك أن نؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت.

قال: «وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تعملوا بها»؟ قلنا أمرتنا رسلك أن نقول لا إله إلاَّ الله، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، ونصوم رمضان، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلاً.

قال: «وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية»؟ قلنا: الشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء، والصدق في مواطن اللقاء، والصبر عند شماتة/ الأعداء، [٢٨/أ] وإكرام الضيف.

فقال النبـي ﷺ: «علماء حكماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء»، ثم قال رسول الله ﷺ: «وأنا أزيدكم خمساً فيتم لكم عشرون خصلة، إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تنافسوا في شيء غداً عنه تزولون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون، وعليه تعرضون، وارغبوا فيما عليه بعد موت وفيه تخلدون».

قال أبو سليمان: قال لي علقمة بن يزيد: فانصرف القوم من عند رسول الله ﷺ، وحفظوا وصيته وعملوا بها، ولا والله يا أبا سليمان ما بقي من أولئك النفر ولا

---

(١) هو: مدينة بيروت الآن.

أولادهم أحد غيري، قال: وبقي إلى أيام قلائل ثم مات ــ رضي الله عنه ــ[1].

[٢٢] أخبرنا أبو العباس الحريري، أنا ابن بردس، أنا ابن الخباز، أنا الإربلي[2]، [أنا المؤيد][3]، أنا الفراوي[4]، أنا الفارسي[5]، أنا الجلودي[6]، أنا إبو إسحاق الزاهد[7]، أنا الإمام أبو الحسين

---

(١) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٤٨٧)، وابن قيم الجوزية في «زاد المعاد» (٣/ ٦٧٢)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٩٧)، وفي «شرح المواهب اللدانية» (٤/ ٦٣ ــ ٦٥)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (١/ ٢٧٤ ــ ٢٧٥)، وابن قطلوبغا في «من روىٰ عن أبيه عن جده» (رقم ٤٨) (ص ٤٨٠).

(٢) هو أبو محمد القاسم بن أبي بكر الإربلي رحل به والده بالتجارة، فأسمعه صحيح مسلم، مات سنة (٦٨٠هـ). معجم الشيوخ (٢/ ١١٤)، شذرات الذهب (٧/ ٦٢٣).

(٣) جاء في معجم الشيوخ (٢/ ١١٤) للذهبي سياق السند على هذا النحو: «كتب إلينا القاسم الإربلي، أنا المؤيد، أنا الفراوي أنا الفارسي»، وبالتحقيق تبين استحالة سماع الإربلي من الفراوي إلاَّ بوجود رجل بينهما، لأن الإربلي مات سنة (٦٨٠هـ)، والفراوي مات (٥٣٠هـ)، وهذا الرجل هو المؤيد الطوسي الذي ولد سنة (٥٢٤هـ)، وتوفي (٦١٧هـ)، والملاحظ أن سند الإمام ابن عبد الهادي في أغلب كتبه إلى الإمام مسلم قد خلىٰ من المؤيد الطوسي ولا يصح السند إلاَّ بوجوده والله أعلم، ولعله سهو من سهو العلماء ــ رحمه الله ــ وأسكنه فسيح جناته.
والمؤيد هو أبو الحسن بن محمد بن علي الشيخ الإمام، مسند خراسان سمع صحيح «مسلم» من الفراوي. سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٠٤).

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي النيسابوري سمع صحيح مسلم من الفارسي، مات سنة (٥٣٠هـ). سير أعلام النبلاء (١٩/ ٦١٥).

(٥) هو أبو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي الشيخ الإمام الثقة، مات سنة (٤٤٨هـ). سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٩). شذرات الذهب (٥/ ٢٠٥).

(٦) هو أبو أحمد النيسابوري الجلودي، راوي صحيح مسلم عن إبراهيم بن محمد سفيان الفقيه، مات سنة (٣٦٨هـ). سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٠١).

(٧) هو إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الإمام القدوة، سمع الصحيح من الإمام مسلم، وكان من مجابي الدعوة، مات سنة (٣٠٨هـ). سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣١١).

القشيري[1]: حدثني أبو خيثمة/ زهير بن حرب، ثنا وكيع، عن كهمس، عن عبد الله بن [٢٨/ب]
بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر قال الإمام أبو الحسين: وثنا عبد الله بن معاذ ــ وهذا
حديثه ــ ثنا أبي، ثنا كهمس، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كانَ أَوَّلَ
مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ[2] بالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الجُهنيُّ[3] فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ
الحِمْيَرِي حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ فَقُلْنَا لَوْ لَقِينَا أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَسَأَلْنَاهُ عَنْ
مَا[4] يَقُولُ هؤُلاَءِ في القَدَرِ؟ فَوُفِّقَ [لَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلاً المسْجِدَ
فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبي أَحَدُنا عَنْ يَمِينِه وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ
الكَلاَمَ إِلَيَّ فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَقَفَّرُونَ
الْعِلْمَ[5]، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لاَ قَدَرَ وَأَنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ[6]؟ قال: فَإِذَا لَقِيتَ
أُولئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ/ بُرَآءُ مِنِّي، وَالَّذي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ! [٢٩/أ]
لَوْ أَنَّ لأَحَدِهِم مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فَأَنْفَقَهُ، مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بالْقَدَرِ.

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الخطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) هو الإمام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح.

(٢) قال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (١/ ٣٦) من صحيح مسلم: (معناه أول من قال بنفي القدر فابتدع وخالف الصواب الذي عليه أصل الحق)، وقال ابن منظور في لسان العرب، مادة قدر (٥/ ٧٤): «قال ابن سيده: القَدْرُ والقَدَرُ القضاء والحكم وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الأمور».

(٣) هو معبد بن عبد الله بن عويمر الجهني نزيل البصرة وأول من تكلم بالقدر في زمن الصحابة، وقال الحسن ــ رحمه الله ــ: إياكم ومعبد الجهني فإنه ضال مضلٌ، وقد كان الحجاج يعذب معبداً بأصناف العذاب حتىٰ قتله بعد ذلك، سير أعلام النبلاء (٤/ ١٨٥)، مختصر تاريخ دمشق (٢٥/ ١١٤).

(٤) في الصحيح «عَمَّا».

(٥) قال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي: «معناه: يطلبونه ويتتبعونه».

(٦) أي أن الأمر مستأنف، استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير وإنما هو مقصور على اختيارك ودخولك فيه. «النهاية في غريب الحديث» (١/ ٧٥).

ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لاَ يُرىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ:

يا مُحَمَّدُ أَخْبِرْني عَنِ الْإِسْلاَمِ؟ فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلامُ أَنْ تَشْهدَ أَنْ لاَ إِلٰه إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيهِ سَبِيلاً». قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ:

فَأَخْبِرْني عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ:

[٢٩/ب] فَأَخْبِرْني عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاه فَإِنَّهُ/ يَرَاكَ»، قَالَ:

فَأَخْبِرْني عَنْ السَّاعَةِ؟ قَالَ: «ما الْمَسؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قَالَ: فَأَخْبِرْني عَنْ أَمَارَتِهَا؟ قال: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها، وَأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ الْعُرَاةَ العَالَةَ رِعاءِ الشَّاءِ يَتَطَاولون فِي الْبُنْيَانِ»،

[قَالَ]: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ! أَتَدرْي مَنِ السَّائِلُ»؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»(١).

وفي رواية: «فقال: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِسْلامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكَ به [شيئاً] وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان»(٢).

---

(١) رواه مسلم رقم (١) في الإيمان، باب: «بيان الإيمان والإسلام والإحسان...»، ورواه الترمذي رقم (٢٦١٠) في الإيمان، باب: ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام، مع تقديم بعض لفظه وتأخيره، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه نحو هذا عن عمر.

(٢) رواه مسلم رقم (٥) في الكتاب السابق نفسه والباب نفسه.

وفي رواية: ما الإسلام؟ قال: «لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، وتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ» قال: صَدَقْتَ[1].

[٢٣] وبه إلى الإمام أبي الحسين، حدثني عمرو الناقد، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت عن أنس، قال: نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فَجاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَانَا رَسُولُكَ فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أن اللَّهَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: «اللَّهُ»، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ قَالَ: «اللَّهُ»، / قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هذِهِ الْجِبَالَ [٣٠/ أ] وَجَعَلَ فيها مَا جَعَلَ؟ قَالَ: «اللَّهُ»، قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءِ، وَخَلَقَ الأَرْضَ، ونَصَبَ هذِهِ الجِبَالَ آللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ:

وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَواتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا! قال: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»،

قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا؟ قال: «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»،

قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا! قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»

قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً! قَالَ: «صَدَقَ، قَالَ: ثُمَّ وَلَّىٰ، قَالَ: وَالَّذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ»[2].

[٢٤] وبه إلى الإمام أبي الحسين ثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا عمرو بن

---

(١) رواه مسلم رقم (٧) في الكتاب السابق نفسه والباب نفسه أيضاً.

(٢) رواه مسلم رقم (١٠) في الإيمان: باب السؤال عن أركان الإسلام، ورواه أحمد (٣/ ١٤٣ ـ ١٩٣).

عثمان، ثنا موسى بن طلحة، حدثني أبو أيوب: أَنَّ أَعْرَابِياً عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ في سَفَرٍ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا[1] ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ يَا مُحَمَّدُ: أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ نَظَر في أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ وُفِّقَ أَوْ لَقَدْ هُدِي»، ثم قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ»؟ قَالَ: فَأَعَادَ/ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ»[2]. [٣٠/ب]

[٢٥] وبه إلى الإمام أبي الحسين ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْنِينِي مِنَ الجَنَّةِ، وَيُبَاعدني مِنَ النَّارِ! قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ ولاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[3].

[٢٦] وبه إلى الإمام أبي الحسين حدثني أبو بكر بن إسحاق، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا يحيىٰ بن سعيد عن أبي زرعة، عن أبي هريرة أن أعرابياً جَاءَ إلى

---

(١) قال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (١/ ٤٣) من صحيح مسلم: «هما بكسر الخاء والزاي. قال: الهرويُّ في الغريبين: قال الأزهري: الخطام هو: الذي يخطم به البعير، وهو أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف الآخر، حتىٰ يصير كالحلقة، ثم يُقلد البعير، ثم يثنى على مخطمه، فإذا ضفر من الأدم فهو جرير، فأما الذي يجعل في الأنف دقيقاً فهو الزمام».

(٢) رواه مسلم رقم (١٢) في الإيمان: باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة وأن من تمسك بما أمُر به دخل الجنة.
قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (١/ ٢٨٨): (إنما قاله ــ أي دع الناقة ــ لأنه ــ أي الرجل ــ كان ممسكاً بخطامها أو زمامها ليتمكن من سؤاله بلا مشقة فلما حصل جوابه قال: دعها.

(٣) رواه مسلم رقم (١٤) في الإيمان: باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إذا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجنة. قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشْرِكُ به شيئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ المكتوبة، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ» قَالَ: وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ! لا أَزِيدُ علىٰ هذا شيئاً أبداً، ولا أَنْقُصُ مِنْهُ فَلَمَّا وَلَّى، قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُر إلى هذا»[1].

[٢٧] وبه إلى الإمام أبي الحسين ثنا ابن نمير، ثنا أبو خالد عن أبي مالك عن سعد بن عبيدة/ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «بُنِي الإِسْلاَمُ عَلَى [٣١/أ] خَمْسٍ: عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصيَامِ رَمَضَانَ وَالْحجِّ»[2].

[٢٨] وبه إلى الإمام أبي الحسين ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيىٰ بن زكريا، ثنا سعد بن طارق، حدثني سعد بن عبيدة عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «بُنِي الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ [على] أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ، وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وإِقَامِ الصَّلاةِ، وإيتَاءِ الزَّكاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»[3].

[٢٩] وبه إلى الإمام أبي الحسين ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا عاصم وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وأَنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وإِقَامِ الصَّلاَةِ، وإِيتَاءِ الزَّكاةِ، وحَجِّ البَيْتِ، وَصَومِ رَمَضانَ»[4].

[٣٠] وبه إلى أبي الحسين ثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد عن أبي حمزة، عن ابن عباس قال: «قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا:

---

(١) رواه مسلم رقم (١٥) في الإيمان، باب: بيان الإيمان «الذي يدخل به الجنة...»، ورواه البخاري رقم (١٣٩٧) في الزكاة، باب: وجوب الزكاة، وقد تقدم برقم (٧).

(٢) رواه مسلم رقم (١٩) في الإيمان، باب: بيان أركان الإسلام، والبخاري رقم (٨)، في الإيمان، باب: دعاؤكم إيمانكم، وانظر كلام الإمام النووي في الفتح (١/ ٤٩).

(٣) رواه مسلم رقم (٢٠) في الإيمان، باب: بيان أركان الإسلام.

(٤) رواه مسلم رقم (٢١) في الإيمان، باب: بيان أركان الإسلام.

يا رَسُولَ اللَّهِ! إنَّ هذا الحيَّ مِنْ رَبِيعةَ، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ ولا نَخْلُصُ إلَيْكَ إلاَّ فِي شَهْرِ الحرَامِ فمُرْنَا بِعَملٍ نَدْعُو إلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الإيمانِ بِاللَّهِ (ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ)، فَقَالَ: شَهَادَةِ أَنْ لا إلَهَ/ [٣١/ب] إلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإقَامِ الصَّلاَةِ، وَإيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ ما غَنِمْتُم، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، والْحَنْتَمِ، والنَّقيرِ، والمُقَيَّرِ»[1].

وفي رواية: «شَهَادَةِ أَنْ لاَ إله إلاَّ اللَّهَ وعَقَدَ وَاحِدَةً»[2]. وفي رواية أمرهم بالإيمان بالله وحده، وقال: «أتَدْرُونَ[3] مَا الإيمانُ باللَّهِ»؟ قَالُوا: اللَّهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإقَامُ الصَّلاَةِ، وإيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُساً مِنَ المغْنَمِ»[4].

وفي رواية: «أنِ[5] اعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وأَقِيمُوا الصَّلاَةَ، وآتُوا الزَّكَاةَ، وَصُومُوا رَمَضَانَ، وَأَعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَائِمِ»[6].

[٣١] وبه إلى أبي الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن وكيع قال أبو بكر، ثنا وكيع عن زكريا بن إسحاق، حدثني يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد، عن ابن عباس، عن معاذ بن جبل قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إنَّكَ تَأْتِي قَوْماً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فادْعُهُمْ إلى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإنْ هُمْ أطَاعُوا لِذلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ

---

(١) تقدم الحديث برقم (٨).

(٢) من الحديث السابق نفسه.

(٣) في الصحيح: «هل».

(٤) رواه مسلم رقم (٤) في الإيمان، باب: «الأمر بالإيمان بالله تعالىٰ ورسوله...».

(٥) سقطت «أن» من الصحيح.

(٦) رواه مسلم رقم (٢٦) في الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله...

أَنَّ الله افْتَرَضَ عَلَيْهِم صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذلِكَ فَإِيَّاكَ وكَرَائِمَ/ أَمْوَالِهِمْ واتَّقِ دَعْوَةَ المظْلُومِ فإنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ [٣٢/أ] حِجَابٌ»(١).

[٣٢] وبه إلى أبي الحسين ثنا أبو طاهر وحرملة بن يحيىٰ وأحمد بن عيسى قال أحمد: ثنا وقال الآخران: أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إله إلاَّ اللَّهُ، فَمَنْ قَال: لا إله إلاَّ اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إلاَّ بحقِّ(٢) وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»(٣).

[٣٣] وبه إلى أبي الحسين ثنا أحمد بن عبدة، ثنا(٤) الدَّرَاوَرْديُّ عن العلاء قال: وثنا أمية بن بسطام واللفظ له، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إله إلاَّ اللَّهُ، ويُؤْمِنُوا بِي وَبِما جِئْتُ بِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ، وأَمْوَالَهُمْ، إلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُم على اللَّهِ»(٥).

[٣٤] وبه إلى أبي الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع، قال

---

(١) تقدم الحديث برقم (٥)، وقد قال الإمام ابن حجر ــ في معرض شرحه للحديث رقم (١٤٩٦) وهو نفس هذا الحديث ــ : «وقعت البداءة بهما أي ــ بالشهادتين ــ لأنهما أصل الدين الذي لا يصح شيء غيرهما إلاَّ بهما».

(٢) في الصحيح: «بحقه».

(٣) رواه مسلم رقم (٣٣) في الإيمان، باب: الأمر بقتال الناس حتىٰ يقولوا لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله... ورواه البخاري رقم (١٣٩٩)، وقد تقدم برقم الحديث (٣).

(٤) في الصحيح: «أخبرنا عبد العزيز ــ يعني الدراوردي».

(٥) رواه مسلم رقم (٣٤) في الإيمان، باب: «الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله...».

وحدثني محمد بن المثنىٰ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي قالا جمعياً: ثنا شعيب عن
[٣٢/ب] أبي الزبير عن جابر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ/: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا لا إله إلاَّ اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم وَأَمْوَالَهُم إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[1] [الغاشية: ٢١ ــ ٢٢].

[٣٥] وبه إلى أبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل بن إبراهيم قال عن خالد حدثني الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الجَنَّةَ»[2].

[٣٦] وبه إلى أبي الحسين ثنا هداب بن خالد الأزدي ثنا همام، ثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال له: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَىٰ الْعِبَادِ»؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ؟ قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ على العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوه وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً»[3].

[٣٨] وفي حديث أبي هريرة حين أعطاه النبي ﷺ نعليه، فقال: «مَنْ لَقِيتَ [مِنْ] وَرَاءِ هَذَا الحائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰه إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِناً بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ»[4].

---

(١) رواه مسلم رقم (٣٥) في الإيمان، باب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله...».

(٢) رواه مسلم رقم (٤٣) في الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنَّةَ قطعاً، والإمام أحمد (١/ ٦٥ ــ ٦٩).

(٣) رواه مسلم رقم (٤٨) في الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً. وأوله عنده: «كُنْتُ رِدْفَ النبي ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إلاَّ مُؤْخِرَةُ الرَّحْلِ».

(٤) رواه مسلم رقم (٥٢) في الإيمان، باب: «الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة» وأوله عنده: «كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَنَا أبُو بَكْرٍ في نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا» وذكر ما في الحديث.

[٣٩] وبه إلى أبي الحسين مسلم بن الحجاج/ ثنا أبو غسان ثنا [٣٣/أ]
الضحاك بن مخلد عن ابن جُرَيْج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَ[١] الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ»[٢].

[٤٠] أخبرنا جدي وغيره أنا الصلاح بن أبي عمر أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، أنا عبد الله بن الإمام أحمد، أنا أبي، ثنا يزيد، ثنا أبو مالك، حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ وكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ دونه حرم الله ماله ودمه، وحسابه على الله»[٣].

[٤١] أخبرنا أبو العباس الفولابي[٤] أنا ابن بردس، أنا ابن الخباز، أنا الإربلي، [أنا المؤيد]، أنا الفراوي، أنا الفارسي، أنا الجلودي، أنا أبو إسحاق الزاهد، أنا مسلم بن الحجاج، حدثني عمرو بن محمد، ثنا إسماعيل بن علية عن سعيد الجُريري، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه: قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ/ ثَلَاثاً: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وعُقُوقُ [٣٣/ب]
الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ»[٥].

---

(١) في الصحيح أوله: «إن بين».

(٢) رواه مسلم رقم (١٣٤) وما بعده في الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، ورواه الترمذي رقم (٢٦١٩) و (٢٦٢٠) في الإيمان، باب: ما جاء في ترك الصلاة وقال: هذا حديث حسن صحيح، ورواه أبو داود رقم (٤٧٦٨) في السنة، باب: في ردِّ الإرجاء.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٩٤) واللفظ له، ورواه مسلم كذا رقم (٣٨) في الإيمان، باب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله.

(٤) قرأ عليه ابن عبد الهادي كما جاء في الجوهر المنضد (ص ١٣٣، السطر ٢).

(٥) رواه مسلم رقم (٨٧) في الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، ورواه البخاري رقم (٢٦٥٣ ــ ٢٦٥٤) في الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور.

وفي رواية عن أنس الكَبَائِرُ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ»(١).

[٤٢] وبه إلى مسلم حدثني هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد، عن أبـي الغيث، عن أبـي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الموبِقَاتِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ والسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بالحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبا والتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْمؤْمِنَاتِ»(٢).

[٤٣] وبه إلىٰ مسلم ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة وأبو كريب، قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن جابر قال: أَتى النَّبِـيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ باللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ»(٣).

[٣٤/أ] وفي رواية/ عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لاَيُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ»(٤).

وبه إلى مسلم ثنا محمد بن المثنىٰ وابن بشار، قال ابن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن واصل عن المعرُورِ بن سويد قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْه السَّلاَمُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ باللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَا وإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ»(٥).

---

(١) رواه مسلم رقم (٨٨) في الإيمان: الباب السابق، وعنده: «وَقَوْلُ الزُّورِ».

(٢) رواه مسلم رقم (٨٩) في الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها.

(٣) رواه مسلم رقم (١٥١) في الإيمان، باب: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة...

(٤) رواه مسلم رقم (١٥٢) في الإيمان، باب: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة.

(٥) رواه مسلم رقم (١٥٣) في الإيمان، باب: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة.

إذا بان لك هذا وعرفت ما دلت عليه الأحاديث من ذلك، فإن الواجب على الإنسان الوقوف عند كتاب الله وسنَّة رسول الله ﷺ، وعدم اتباع الهوىٰ والعصبية بل الانقياد للحق حيث كان.

فقد رُوينا في الصحيح وغيره أن عمر ــ رضي الله عنه ــ كان وقَّافاً عند كتاب الله وقد قال بعض الجهال: هِيْ يا ابن الخطاب/ والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم [٣٤/ب] بيننا بالعدل؟ فهم أن يوقع به، فقال من عنده وذكره بقول الله ــ عز وجل ــ : ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] وإن هذا من الجاهلين فثبت وما جاوزها[١].

وعلى الإنسان أن لا يقع في أخيه وهو يجد لكلامه وجهاً صحيحاً يحمل كلامه عليه، وليس له تكفيره[٢] فإنه قد صح في الحديث النهي عن ذلك، وأن ليس أحد يكفر أخاه[٣] بغير حق إلاَّ رجع ذلك عليه.

وحديث قوله: بس؛ ليس يريد أحد من المسلمين به انتقاصَ كلمة الإخلاص وإنما مراده كما دل عليه السؤال أن للقول باللسان شروطاً وأركاناً.

فإن من شروط كلمة الإخلاص باللسان: التصديق بذلك/ وتحقيق بالقلب، [٣٥/أ]

---

(١) رواه البخاري رقم (٤٦٤٢) في التفسير، باب: خذ العفو وأمر بالعرف، ورقم(٧٢٨٦) في الاعتصام بالكتاب والسنَّة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ. . .».

(٢) من معاني التكفير في اللغة: التغطية والستر وهو أصل الباب، تقول العرب للزراع: «كافر»، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ﴾ [الحديد: ٢٠]، والكفر في الشرع: نقيض الإيمان وهو الجحود. الموسوعة الفقهية (١٣/ ٢٢٧ ــ ٢٣٦).

(٣) لقوله ﷺ: «إذا قَالَ الرَّجلُ لأَخيهِ يا كَافر فَقَد بَاءَ بِهِ أَحَدُهما، فإنْ كَانَ كما قَالَ، وإلاَّ رجَعَت إليه. رواه البخاري رقم (٥٧٥٢) طبعة د. البغا.
ومسلم رقم (١١١) في الإيمان، باب: بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر.

وإلاَّ فهو منافقٌ كما قال ــ عز وجل ــ : ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ﴾[1]. وقال ــ عز وجل ــ : ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝١٤٢﴾ [النساء: ١٤٢]؛ وقال تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ۝٧﴾ [الماعون: ٤ ــ ٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[2] [النساء: ١٤٥].

وهؤلاء وإن قالوا: لا إله إلاَّ الله بلسانهم فإن ذلك لا ينفعهم.

ومن شرط ذلك أيضاً اقترانها بشهادةِ وأن محمداً رسول الله والتصديق به[3] وكذلك فإن الاقتران بها مع جحد رسالة النبي ﷺ، ونبوته غير نافعٍ، وفاعلُ ذلك كافرٌ لا حظ له في الإسلام كما قال تعالى: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ / كُلَّ شَيۡءٖ [٣٥/ب] فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ۝١٥٦ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ[4] وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ[5] وَنَصَرُوهُ

---

(١) (المجادلة: ١٦)، و (المنافقون: ٢).

(٢) الدرك: (كالدَّرج، لكن الدرج يُقالُ اعتباراً بالصُّعود والدَّرك اعتباراً بالحدور، ولهذا قيل درجات الجنَّةِ ودركات النار) شرح مفردات القرآن (ص ٣١١).

(٣) قال الإمام ابن حجر ــ في فتح الباري (٣/ ٣٥٩) طبعة دار الكتب العلمية ــ : «على أنه لا يكفي في الإسلام الاقتصار على شهادة أن لا إله إلاَّ الله حتىٰ يضيف إليها الشهادة لمحمد ﷺ بالرسالة، وهو قول الجمهور، وقال بعضهم: يصير بالأولى مسلماً، ويطالب بالثانية». اهـ.

(٤) الأصر: (عقد الشيء وحبسه بقهره، وفي الآية: أي يضع عنهم الأمور التي تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات وعلى الوصول إلى الثواب)... (شرح مفردات القرآن ص ٧٨).

(٥) عزوره: (أي النُّصرةُ مع التعظيم): (شرح مفردات القرآن ص ٥٦٤).

وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾
[الأعراف: ١٥٦ ــ ١٥٨].

فدل ذلك على وجوب الإيمان بالله ورسوله، وأن من يجحد رسالة النبي ﷺ ولم يؤمن به لا حظ/ له بالإسلام، وأن يشهد أن لا إله إلاَّ الله والكتاب والسنَّة في مواضع كثيرة تدل على ذلك ولولا الإطالة لذكرنا طرفاً من ذلك.

وكذلك يجب الإيمان برسل الله؛ وقد أمر النبي ﷺ بالإيمان بهم والأحمدُ أنهم كما قال ابن عباس: نبيكم ممن أمر أن يقتدي بهم، ثم قرأ: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ ﴾[1] [الأنعام: ٩٠].

ومن شرط ذلك الإيمان بالقدر، وأن الساعة حق، والبعث حق، والجنة حق، والنار حق، وكل من لم يؤمن بذلك كله ويحققه بقلبه ويعتقده لم ينفعه النطق بكلمة التوحيد بلسانه فقط، وهو منافقٌ كما قال ــ عز وجل ــ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ / وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ [٣٦/أ] يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾
[البقرة: ٨ ــ ١٥].

---

(١) رواه البخاري رقم (٣٤٢١) في الأنبياء، باب: ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾، ورقم (٤٦٣٢) في التفسير باب: قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾، ورقم (٤٨٠٦) في التفسير باب: تفسير سورة ص.

ومن شرط ذلك إفراد الله ــ عز وجل ــ بالربوبية: قولاً وفعلاً، وإفراده بالطاعة والعبادة كما قال ــ عز وجل ــ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١]، فمن أشرك مع الله في طاعته وعبادته غيره فهو كافر، وكذلك من جَحَدَ شيئاً من العبادات المجمع عليها من الصلوات الخمس، والزكاة، وصيام
[٣٧/أ] رمضان، وحج البيت، / كل ذلك يوجب الكفر والعياذ بالله وأن يشهد أن لا إله إلاَّ الله كما قال عليه السلام: «بَيْنَ المُسْلِمِ والكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاةِ فَمَنْ تَرَكَها فَقَد كَفَرَ»[(١)].

ونرجعُ إلى التَّوحيد فإن التَّوحيد هو: التجريد، والتفريد وأكثر الخلقِ لا يعلم حقيقة التَّوحيد، فإن التوحيد: أن توحد المعبود بلفظك، فتجعله واحداً، وتوحده بعبادتك فتجعله واحداً، ولا تعبد غيره.

والعبادةُ هي: القيام في الطاعة، والخدمة وتوحده بطاعتك، وقد غفل كثيرٌ من الناس عن هذا المقام فمنهم من آثر طاعة الشيطان على طاعة الرحمن، وهم أهل المعاصي، ومنهم من آثر طاعة السلطان[(٢)] على طاعة الرحمن، وهذا باب قد
[٣٧/ب] غلب على أكثر أرباب الدنيا، فإنه إذا قال له السلطان بل وبعض ممالكيه: اذهب/ إلى الغني الفلاني ــ ولو كان مجرماً ــ وقد حضر وقت الصلاة يترك الصلاة ويذهب إلى ذلك[(٣)]، وإذا قال له: اقتل فلاناً ممن نهىٰ اللَّهُ ورسوله [ﷺ] عن قتله

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث رقم (٣٩).

(٢) فمثلاً: تولىٰ الأمير قانباي الحمزاوي، نيابة دمشق سنة (٨٥٩هـ)، أي ــ كان عمر ابن عبد الهادي تسعة عشر عاماً ــ وقد سار سيرة خشنة، في الناس ظلم وتعسف وتطلع على أموال الرعية وأباد أهل البلاد، وأهلك العباد، وأخذ أموالاً جمة من جملتها، أربع مئة فرس من أجاويد الخيل، وأربعمائة سيف وفضة، وأطاعه على ما فيه جملة من المماليك الذين كانوا معه). إعلام الورىٰ (٥٣ ــ ٥٥) بتصرف.

(٣) جاء في إعلام الورىٰ (١٦٦ ــ ١٦٧): (قام أبو طاقية وهو في الزعران، فجمع زعر الغوطة وما حولها من القرىٰ، وأخذوا من أموال الناس شيئاً كثيراً، وطبخوا أطعمة كثيرة، وساعدهم في ذلك الأمير أركماس، وأعارهم شيئاً من آلات الحرب، وغُلقت أبواب دمشق).

يقتله وإذا قال له: اضربه يضربه إلى غير ذلك، وهذا كله من تقديم طاعة السلطان على طاعة الرحمن، وطاعة المخلوق على طاعة الخالق، نعوذ بالله من ذلك، ومن الخلق من عمي قلبه فيقدم خدمة المخلوق على خدمة الخالق، فمنهم من يخدم السلطان ويقف النهار بطوله بين يديه، ولو كلف أن يصلي ركعتين لاستثقل بها، ومنهم من يحمل الأثقال لمخلوق ولو كلف أدنى شيء من طاعة الله لاستثقل منها حتىٰ أن يترك الصلاة إلى غير ذلك.

حتىٰ إن منهم من يخدم ما هو دون ذلك مثل القيام على فرس الأمير الليل والنهار ويترك الصلاة ويشتغل بها ولا يتركها[1]، ومنهم من يشتغل بخدمة كلب/ [٣٨/أ] أو حمار أو قرد أو دب، أو دار أو بيت أو غير ذلك من المخلوقات، ويشتغل عن طاعة الله ــ عز وجل ــ وخدمته وعبادته والعبادات التي أوجبها وكل ذلك من قلة العلم وعدم المعرفة والتقصير في معرفة التوحيد، وكل الخلق ما وحدوا الله حق توحيده ولا قدروه حق قدره، ولا عبدوه حق عبادته، ولا أطاعوه حق طاعته، وقد أخبر الله في كتابه أن الخلق ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١].

وبذلك أخبر النبي ﷺ، ومع ذلك هم مختلفون في: التوحيد، والطاعة، والخدمة، والعبادة.

فمنهم من أهمل الطاعة والعبادة بالكلية، وذهب إلى خدمة المخلوقين وطاعتهم وخدمتهم وعبادتهم.

ومنهم من حصل منه الشرك من ذلك ففعل هذا وهذا.

ومنهم من غلب عليه الأمر الإلهي.

---

(١) من ذلك ما جاء في وصف موكب الباشا في إعلام الورىٰ (٢٩٧): (إن يوم دخول الباشا إذا أراد، تخرج لملاقاته إلى قرب حمص، غالباً من الحواجبية، والترجمان، والشرابات السكرية، مما تليق بخدمة الباشا، ثم تجعل خيمة في قرية حرستا كذا العادة).

ومنهم من غلب عليهم أمر المخلوقين.

ومنهم من أوجب عليه أمر المخلوقين مع الأمر الإلهي وكان مثاباً عليه.

[٤٦] كما أخبر النبـي ﷺ: «إنَّ العَبْدَ المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه فله أجران»(١). وكذلك الرجل إذا اشتغل بالسعي على الأولاد والمرأة، ومن يجب عليه نفقته كما قال عليه السلام: «كفىٰ بالمَرءِ إثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُوْلُ»(٢).

إلى غير ذلك فهذا من جملة الأمر الإلهي وطاعة الرحمن ولا يعد هذا من الشرك ولا من الميل في الطاعة عن الله إلى غيره كما يعد الرياء، فإن الرياء قد عده الله ورسوله ﷺ من الشرك الخفي، قال الله ــ عز وجل ــ : ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦﴾ [الماعون: ٤ ــ ٦].

وقال ــ عز وجل ــ عن المنافقين: ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا [٣٩/أ] قَلِيلًا ۝١٤٢﴾/ [النساء: ١٤٢].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ۝١٤﴾ [البقرة: ١٤] فالرياء: أن يفعل العبادة إما: كلها ليُقال فعل لا لطاعة الله؟، وهذا حال النفاق.

---

(١) رواه أحمد في المسند (٢/ ٢٥٢).

(٢) رواه بهذا اللفظ الذي ساقه المؤلف: الحميدي في مسنده (٢/ ٢٧٣ رقم ٥٩٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٠٠)، في الفتن والملاحم ضمن سياق طويل، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ــ رضي الله عنه ــ، وهو عند أحمد في المسند (٢/ ١٦٠ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥)، وأبو داود في سننه رقم (١٦٩٢) في الزكاة، باب: في صلة الرحم، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٤٦٧) في النفقات، باب: وجوب النفقة للزوجة و (٩/ ٢٥) في السير، باب: الرجل لا يجد ما ينفق، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ــ رضي الله عنهما ــ، ولفظه عندهم: «كفى بالمَرءِ إثماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوْتُ» وكذا الحاكم أيضاً في المستدرك (١/ ٤١٥) في الزكاة.

أو في الأصل لله وليقال، أو ليرى بعض المخلوقين أنه يفعل، أو يحسنها ليراه بعض المخلوقين فيظن به الخير والطاعة، إما ليعطيه أو ليوليه، أو ليحصل له منه الجاه أو المنزلة، أو غير ذلك من الأمور الدنيوية أو التعظيم أو رفع المنزلة أو سماع الكلمة أو غير ذلك، من الأمور المذمومة.

[٤٧] وقد أخبر النبي ﷺ أن ذلك هو الشرك الخفي[١]، الذي كاد به الشيطان غالب الناس وأوقعهم به في الإثم والبلية نعوذ بالله من ذلك، والناس/ في [٣٩/ب] ذلك متفاوتون منهم من غلب عليه وقوي ومنهم من قل فيه، وهذا يوجب الإثم وعدم القبول نعوذ بالله من ذلك.

[٤٨] أخبرنا النظام بن مفلح[٢]، أنا ابن المحب، أنا المزي وابن الفقيه عيسى والذهبي، أنا ابن البخاري، زاد المزي وابن الدرجي، وزاد الذهبي وابن الخلال، أنا الضياء، قال هو وابن البخاري وابن الدرجي: أنا الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم، أنا أبو عبد الله بن بندار، أنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا الحسن بن علي، ثنا سليمان بن زياد، ثنا شيبان، أبو معاوية، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم العلم ليباهي به العلماء

---

(١) سيأتي من حديث شداد بن أوس ــ رضي الله عنه ــ برقم (٥١)، وقد ورد عنه ﷺ عن ابن ماجه: رقم (٤٢٠٤) في الزهد، باب: الرياء والسمعة: عن أبي سعيد الخدري ــ رضي الله عنه ــ قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نتذاكر المسيح الدجال؟ فقال: «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال»؟ قال: قلنا: بلىٰ، فقال: «الشرك الخفي: أن يقوم الرجل يصلي فيزيِّنُ صلاته لما يرعد من نظر رجلٍ»، وحسنه البوصيري في مصباح الزجاجة: رقم (١٤٩٨)، وهو عند أحمد أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري ــ رضي الله عنه ــ (٣/ ٣٠) أطول من هذا. ومعنىٰ كلمة يزيِّنُ أي يجعل صلاته حسنة أمام الناس زينة فقط.

(٢) هو عمر بن إبراهيم بن مُفلح الرّاميتي المَقْدِسي ثم الصالحي، الشيخ الإمام الواعظ الأستاذ قاضي القضاة نظام الدين ابن مفلح مات سنة (٨٧٢هـ). (الجوهر المنضد ١٠٦). الضوء اللامع (٩/ ٦٦).

أو ليُمَارِيَ به السفهاء أو ليصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار»[1].

وبه إلى الحسن بن علي، ثنا سعيد بن أبـي مريم، حدثني يحيىٰ بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبـي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا تماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار»[2].

[٥٠] أخبرنا أبو العباس القابوني[3]، أنا الحافظ أبو العباس، أنا [٤٠/أ] أبو العباس/ الزينبـي، أنا تاج الدين الصيرفي، أنا محمد بن علي، أنا ابن طبرزذ،

---

(١) الحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٠/ ٢٠٢/ ٢٩٠٦٣)، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط وابن أبـي العاص والدارقطني في الأفراد، وسعيد بن منصور، من حديث أنس ــ رضي الله عنه ــ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٨٣)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه سليمان بن زياد الواسطي، قال الطبراني والبزار: تفرد به سليمان، زاد الطبراني: ولم يتابع عليه، وقال صاحب الميزان يعني ميزان الاعتدال ــ لا ندري من ذا؟، وقد ورد الحديث عن عدد من الصحابة بصيغ مختلفة وألفاظ مختلفة أطال الكلام عنها المرتضىٰ الزبيدي، في إتحاف السادة المتقين (١/ ٣٤٩ ــ ٣٥٠) وانظر الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ١١٦).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك: في العلم (١/ ٨٦) ورواه عن ابن جريج موقوفاً، وقال: ثنا يحيى بن أيوب سمعت ابن جريج يحدث عن أبـي الزبير، فذكره بمثله، هذا إسناد يحيىٰ بن أيوب المصري عن ابن جريج فوصله، ورواه ابن ماجه رقم (٢٥٤) في المقدمة، باب: الانتفاع بالعلم والعمل، وقال البوصيري في الزوائد: رقم (١٠٢): رجاله ثقات على شرط مسلم، وانظر كلامه عنه هناك، ورواه ابن ماجه أيضاً رقم (٢٥٩)، وابن حبان في الموارد رقم (٩٠) (١/ ١٨٨) في العلم، باب: ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار، عن جابر: وقال عنه المحقق الأستاذ حسين سليم أسد: إسناده صحيح، وانظر كلامه عنه جزاه الله خيراً.

(٣) هو مبارك بن عبد الله القابوني الشافعي، مات سنة ٩٤٤هـ التمتع بالأقران (١٩٩)، الكواكب السائرة (٢/ ٢٤٥).

ح وأنا جدي، أنا الصلاح بن أبـي عمـر، أنا ابن الطبرزذ، أنا القاضي أبو بكر أنا أبو طالب العشاري، أنا أبو الحسن علي بن [محمد][1]، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبـي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة أن النبـي ﷺ قال: «إن الله تعالى يقول: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ فمن عمل عملاً فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء»[2].

[٥١] أخبرنا أبو العباس بن زيد، أنا ابن طولوبغا وغيره، أنا أبو العباس المرداوي، أنا الكداني، ثنا أبو بكر، أنا أبو منصور الشحامي، أنا أبو عثمان الأبريسمي، أنا أبو سعيد الصيرفي، أنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن علي العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الواحد بن زيد، ثنا عبادة بن نُسَيّ عن شداد بن أوس أنه دخل عليه وهو في مصلاه يبكي فقيل له: ما يبكيك؟ قال: حديث ذكرته عن رسول الله ﷺ يقول: «إني أتخوف على أمتي من بعدي الشرك والشهوة الخفية، فقلت: يا رسول الله أو تشرك أمتك من بعدك؟ قال: يا شداد إنهم لا يعبدونَ/ شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ولكنهم يراؤون بأعمالهم، قلت: [٤٠/ب] يا رسول الله ما الشهوة الخفية؟ قال: يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوته فيواقع شهوته ويدع صومه»[3].

---

(١) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، الدَّارقطني، الإمام الحافظ المجوّد، علم الجهابذة، سمع وهو صبـي من أبـي القاسم البغوي، مات سنة ٣٨٥هـ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٩)، والذي في الأصل [علي بن محمد] وهو سبق قلم وسهو والصحيح علي بن عمر.

(٢) رواه مسلم رقم (٢٩٨٥) في الزهد، باب: من أشرك في عمله غير الله، وابن ماجه رقم (٤٢٠٢) في الزهد، باب: في الرياء والسمعة وانظر إتحاف السادة المتقين (٨/ ٨٦٣) و (١٠/ ٥١).

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ١٢٤)، وابن ماجه رقم (٤٢٠٥) في الزهد باب الرياء والسمعة ورواه مختصراً.

[٥٢] وبه إلى الشحامي ثنا أبو الفضل الطرابلسي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، ثنا أبو القاسم العامري، ثنا إسحاق بن محمد، ثنا أبـي، ثنا دبيس عن حميد، عن حمزة بن حبيب، عن أبـي إسحاق، عن البراء قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في خدورهن، فقال: «يا من آمن بلسانه، ولم يؤمن بقلبه، لا تتبعوا عورات المسلمين فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته، يفضحه ولو في جوف بيته»[١].

[٥٣] أخبرنا جدي أنا الصلاح بن أبـي عمر، أنا الفخر بن البخاري، أنا ابن الحرستاني، أنا أبو حمزة عبد الكريم السلمي، أنا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم الرازي، أنا خيثمة، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا أبو عتاب بن [سهل الدلال] عن أبـي حصين، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا خير شريك ولا يصعد إلي من الرياء شيء»[٢].

• • •

(١) تقدم من حديث أبـي داود رقم (١٨).

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٤٣٥).

الذّيـــلُ

وَفـيـه:

مَائـتَا فَضـيلة لكَلمَة[1]

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

جَـمْعهَا

يُوسِف بن حَسَن بن عَبد الهَادِي

---

(١) هي جزءٌ من كتابه التمهيد في الكلام على التوحيد، وقد تقدم الحديث عن هذا الكتاب في المقدمة (ص ٢٩، ٣٠) فليراجع. هذا وقد اعتمد المصنف رحمه الله في ذكر هذه الفوائد والفضائل على كتاب «الوابل الصّيّب ورافع الكلم الطيب» لابن قيِّم الجوزية رحمه الله ــ بتحقيق الأخ الأستاذ (بشير محمد عيون) جزاه الله خيراً ــ وقد أشرت إلى بعض هذه الأحكام وأما باقي الفضائل فهي عن جمع الإمام يوسف بن عبد الهادي رحمه الله.

/ ولقوله لا إله إلاَّ الله عدة فضائل على غيرها: [٤٥/ب]

١ ــ الفضيلة الأولى: أنها أول ما يدخل به في الإسلام وأول مباني الإسلام، فيدخل بها في الإسلام ولو لم يقر بغيرها، وقد اشترط جماعة على النبـي ﷺ في ابتداء الإسلام تركُ أشياءَ فأسلم بعضهم على أنه لا يركع في الصلاة، وبعضهم أن لا يتصدق، وبعضهم على أنه لا يزكي، وبعضهم على أنه لا يجاهد؟ قاله ابن رجب في «شرح النواوية»[١]، يدخل في الإسلام؛ وإذا دخل فيه أخذ بشرائعه فهي أول كلمة يدخل بها في السلام[٢] دون غيرها فلا يدخل في السلام بقول الحمد لله ولا بقول سبحان الله ونحو ذلك.

٢ ــ الفضيلة الثانية: أنها توجب دخول الجنة، إما بلا عذاب أو مع عذاب كما دلت الأحاديث على هذا، قال ابن رجب في شرح النواوية [: قال طائفة من العلماء: إن كلمة التوحيد سبب مقتضٍ لدخول الجنة والنجاة من النَّارِ، لكن له شروط، وهي الإتيان بالفرائض، وموانع وهي إتيان الكبائر.

قال الحسن للفرزدق: إن للا إلٰه إلاَّ الله شروطاً فإياك وقذف المحصنات وروى عنه أنه قال هذا العمود فأين الطُّنُبُ[٣] يعني أن كلمة التوحيد عمود

---

(١) ذلك في معرض شرحه للحديث الثامن: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إلاَّ الله، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ...»، وانظره (١/ ٢٢٦ ــ ٢٣٧). واسمه جامع العلوم والحكم.

(٢) كذا في النسخة (ج) ولعله الإسلام.

(٣) بضمتين حبل طويل يشد به سرادق الميت أو الوتد قاله الفيروزآبادي في القاموس المحيط ، مادة طنب (١/ ٢٤٦).

الفسطاط، ولكن لا يثبت الفسطاط بدون أطنابه، وهي فعل الواجبات وترك المحرمات.

وقيل للحسن: إن أناساً يقولون من قال لا إله إلاَّ الله دخل الجنة.

فقال: من قال لا إله إلاَّ الله فأدىٰ حقها وفرضها، دخل الجنة.

وقيل لوهب بن منبه: أليس لا إله إلاَّ الله مفتاح الجنة فقال: بلى ولكن ما من مفتاح إلاَّ وله أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلاَّ لم يفتح لك][1].

[٤٦/أ] وقال بعضهم/ إن من أقر بكلمة التوحيد لا بد له من دخول الجنة وهذا يدل عليه أكثر الأحاديث، [وقالت طائفة منهم الضحاك والزهري: هذا كان قبل الفرائض والحدود فمن هؤلاء من أشار إلى أنها نسخت ومنهم من قال بل ضم إليها شروطاً زيدت عليها وزيادة الشرط هل هي نسخ أم لا؟ فيه خلاف مشهور بين الأصوليين. ــ قال ابن رجب ــ وفي هذا نظر؟ فإن كثيراً من هذه الأحاديث متأخر بعد الفرائض والحدود، وقال الثوري: نسختها الفرائض، والحدود، فيحتمل أن يكون مراده ما أراده هؤلاء، ويحتمل أن يكون مراده أن وجوب الفرائض والحدود تبين بها أن عقوبات الدنيا لا تسقُطُ بمجرد الشهادتين فكذلك عقوبات الآخرة ومثل هذا البيان وإزالة الإبهام يسمونه نسخاً وليس هو بنسخ في الاصطلاح المشهور.

وقالت طائفة: هذه النصوص المطلقة جاءت مقيدة بأن يقولها بصدق وإخلاص وإخلاصها، وصدقها يمنع الإصرار معها على معصية.

[٥٤] وجاء من مراسيل الحسن عن النبي ﷺ: «من قَالَ لا إله إلاَّ اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الجَنَّةَ قيل: وما إخلاصها؟ قال: «أَنْ تَحجُزَكَ عمَّا حَرَّمَ اللَّهُ»][2] فمن

---

(١) جامع العلوم والحكم (١/ ٥٢٢)، وانظر (ص ٤٦) من هذا الكتاب أيضاً.

(٢) «جامع العلوم والحكم» (١/ ٥٢٢ ــ ٥٢٣) وقال الأستاذ المحقق: «رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣١١)، والطبراني في «الكبير» (١٥٠٧٤)، وفي «الأوسط» من طريق آخر وفيه =

صدق في قول لا إله إلاَّ الله لم يحب سواه ولم يَرجُ إلاَّ إيّاه، ولم يتوكل إلاَّ عليه، وفعل جميعَ الواجبات، وترك المحرمات، ومن كان كذلك دخل الجنَّة، ويدل على هذا الحديث الذي رواه ابن أبـي الدنيا المتقدم، وقال ابن رجب في كتابه الكلام على «كلمة الإخلاص» في الجواب عن أن من أتي بالشهادتين دخل الجنة ولم يحجب عن النار؟ من وجهين الأول: دخل الجنة إذا طهر من ذنوبه بالنار، الثاني: أنه لا يخلد في النار، / كما في الحـديث [٥٥]: «أن اللَّهَ عَزَّ وجل يَقُولُ: وعِزَّتي [٤٦/ب] وَجَلَالي لأُخْرِجَنَّ مِنَ النَّارِ مَنْ قالَ لاَ إِلٰه إلاَّ اللَّهَ»[1]، وهذا هو الصواب.

٣ ــ **الفضيلة الثالثة**: أنها توجِبُ عدمَ الخلود في النار كما دلت عليه الأحاديث الصحيحة[2].

٤ ــ **الفضيلة الرابعة**: أفضل الكلام كما ثبت عن النبـي ﷺ:

[٥٥] قال: «أَفضَلُ الذِّكْرِ لا إِلٰه إلاَّ اللَّهُ»[3]. قال ابن رجب: واختلف أي الكلمتين أفضل كلمة الحمد أو كلمة التهليل؟ وحكىٰ [هذا] الخلاف ابن عبد البر وغيره ــ وقال ابن رجب في «شرح النواوية» و«شرح الفاتحة»: إلاَّ أن لفظة الحمد لله أفضل، وقال في الكلام على «كلمة الإخلاص» إلاَّ أنها أفضل ــ[4] قال

= عبد الرحمن بن غزوان، قال الهيثمي في «المجمع» (١/١٨): «هو وضاع» اهـ، وانظر كلامه عنه هناك.

(١) كلمة الإخلاص (ص ٩)، وقال الأستاذ المحقق بشير عيون: «هو قطعة من حديث أخرجه البخاري رقم (٤٤) و (٧٥١١) في التوحيد، باب: كلام الرب ــ عز وجل ــ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم رقم (١٩٣) في الإيمان، باب: أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها، من حديث أنس ــ رضي الله عنه ــ».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ذكرها ابن رجب في كلمة الإخلاص (ص ٤٨).

(٤) كلمة الإخلاص (ص ٤٨).

النخعي: كانوا يرون أن الحمد أكثر الكلام تضعيفاً، وقال الثوري: ليس يُضاعف من الكلام مثل الحمد لله. قال ابن رجب: الحمد لله تتضمن [إثبات] جميع أنواع الكمال لله فيدخل فيه التوحيد.

[٥٦] وقال ﷺ: «إنَّ اللَّـهَ اصطفَىٰ مِنَ الكَلامِ أَربعاً سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله، والله أكبر، فمن قال: سبحان الله كتبت له عشرون حسنة، وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر مثل ذلك، ومن قال: لا إله إلاَّ الله مثل ذلك، ومن قال: الحمدُ لله رب العالمين من قبل نفسه، كتبت له ثلاثون حسنة، وحُطت عنه ثلاثون سيئة»[1]، والصحيح أن لا إله إلاَّ الله أفضل من غيرها، وذلك لأحاديث قد تقدمت في الفصل الأول فتأملها، والله الموفق.

٥ ــ **الفضيلة الخامسة**: إن عدم قولها يوجب الخلود في النار والعذاب الأليم في نار جهنم وتوكيل العُنق به كما هو في الترمذي[2].

٦ ــ **الفضيلة السادسة**: أنها تطرد الشيطان، وتقمعه، وتكسره، كما تقدم ذلك في أحاديث كثيرة وتمنعه من دخول المنزل/ والأكل ونحوه. [٤٧/أ]

٧ ــ **الفضيلة السابعة**: أنها تمنع شيطان الإنس أيضاً: فروي أن إنساناً نزل في مكانٍ مخوف فلم يقدر عليه أحد، وجاءوا إليه مراراً كثيرة فوجدوا عليه سوراً من حديد فأخبروه فقال: قرآت آية الحرز التي من جملتها آية الكرسي، وأُخبرتُ أن إنساناً كان له غنم في مكان عليه حائط قصير، فكان كل ليلة يقرأ آية الكرسي

---

(١) جامع العلوم والحكم (٢/ ٢٠ ــ ٢١)، وانظر كلامه عنه هناك.

(٢) وهو: عن أبي هريرة قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تخرج عُنُقٌ مِنَ النَّار يومَ القيامة لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانَ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ فَيَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بثلاثة: بكل جَبَّارٍ عَنيدٍ، وَبكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إلهاً آخَرَ وبالمصورين»، رواه الترمذي رقم (٢٥٧٤) في صفة جهنم، باب: ما جاء في صفة جهنم وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٣٦).

فتصير على الغنم مثل القبة، فتأتي اللصوصُ فلا تقدر على الغنم، ففي بعض الليالي لم يقلها فدخل اللص إلى الغنم! ثم إنه ذكرها فقرأها فصارت على اللص مثل القبة، فلم يقدر يأخذ منها شيئاً، وكان آخر له غنم فكان كل ليلة يقرأها فتصير على غنمه مثل الخندق فلما كان في بعض الليالي نسيها! فقام فجعل يقول: هون كرسي، وهون كرسي قال: فجاء اللصُ فأخذ شاة فجعل كلما أراد أن يأخذها من مكان رأى قدامه بثراً فلم يقدر أن يأخذ منها شيء.

٨ ــ **الفضيلة الثامنة**: أنها ترضي الرحمن.

٩ ــ **الفضيلة التاسعة**: أنها تزيل الهم والغم والكرب عن القلب كما ثبت ذلك في الحديث.

١٠ ــ **الفضيلة العاشرة**: أنها تجلب للقلب الفرح والسرور والنشاط.

١١ ــ **الفضيلة الحادية عشر**: أنها تقوي القلب والبدن.

١٢ ــ **الفضيلة الثانية عشر**: أنها لا يُقاتل على شيء من الكلام إلاَّ عليها.

[٥٧] كما قال ﷺ: «أُمرتُ أَنْ أُقَاتلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا لا إلٰه إلاَّ اللَّهُ»[(١)].

١٣ ــ **الفضيلة الثالثة عشر**: أن من قالها فقد عصم نفسه، وماله، وليس هذا الحكم لغيرها من الكلام.

١٤ ــ **الفضيلة الرابعة عشر**: أن آخر كلام/ ينبغي أن يقوله العبد لا إله إلاَّ [٤٧ب، الله، وقد ورد هذا في أحاديث كثيرة، ولهذا عرضها النبي ﷺ على أبي طالب عند الوفاة[(٢)].

١٥ ــ **الفضيلة الخامسة عشر**: أنها تُوجب إجابة الدعاء، وأن من قالها استجاب الله دعاءه وأعطاه ما سأل.

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٣٢) وما بعده.

(٢) رواه مسلم رقم (٣٩) في الإيمان، باب: الدليل على صحة إسلام من حضره الموت».

١٦ ــ **الفضيلة السادسة عشر**: أنها توجب لصاحبها الدخول من أي أبواب الجنة الثمانية شاء، كما ثبت ذلك في صحيح مسلم[١].

١٧ ــ **الفضيلة السابعة عشر**: أنها أثقل الأعمال في الميزان[٢] كما ثبت ذلك في السنة في قصة موسى، وفي الترمذي في حديث السجلات[٣]، وغيرها، وتقدم ذلك.

١٨ ــ **الفضيلة الثامنة عشر**: أنها أحب إلى الله مما طلعت عليه الشمس مع سبحان الله، والحمد لله، كما ثبت ذلك في الترمذي.

١٩ ــ **الفضيلة التاسعة عشر**: أنها تفتح لها أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش.

٢٠ ــ **الفضيلة العشرون**: أنها توجب المغفرة لقائلها.

٢١ ــ **الفضيلة الحادية والعشرون**: أن قولها مع ما ورد معها يعدل عتق الرقاب.

٢٢ ــ **الفضيلة الثانية والعشرون**: أنها تمحو السيئات الموبقات وتساقط بها الذنوب.

٢٣ ــ **الفضيلة الثالثة والعشرون**: أنها تكتب له بها الحسنات الموجبات.

٢٤ ــ **الفضيلة الرابعة والعشرون**: أنها الفرق بين دار الإسلام، ودار الكفر، وبين المسلم والكافر.

---

(١) رواه مسلم رقم (٤٦) من الإيمان، باب: الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً.

(٢) رواه أحمد في المسند (٦/ ٤٥١).

(٣) رواه الترمذي رقم (٢٦٣٩) في الإيمان، باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلاَّ الله، وقال: حديث حسن صحيح.

٢٥ ــ **الفضيلة الخامسة والعشرون**: أنها توجب الصلاة على من قالها، وخلف من قالها، كما ثبت عن النبي ﷺ.

٢٦ ــ **الفضيلة السادسة والعشرون**: أنها تمنع من البلاء، ومن قالها عافاه الله ــ عز وجل ــ في بدنه وأهله وماله، وهي الشفاء الأعظم، والترياق الكبير، الذي يُشفي من جميع ما وقع عليه، ولو أخذوها بشرطها لنفعت فجرب.

٢٧ ــ / **الفضيلة السابعة والعشرون**: أنها أعلىٰ شعب الإيمان، كما رواه [٤٨/أ] الشافعي في السنن وغيره، وجعلها أيضاً رأس الإيمان.

٢٨ ــ **الفضيلة الثامنة والعشرون**: أنها من الباقيات الصالحات.

٢٩ ــ **الفضيلة التاسعة والعشرون**: أنها مما تعين على حفظ القرآن مع ما يقال معها.

٣٠ ــ **الفضيلة الثلاثون**: أنها تملأ اليد من الخير.

٣١ ــ **الفضيلة الحادية والثلاثون**: أنها توجب الفلاح كما ثبت في السنة.

٣٢ ــ **الفضيلة الثانية والثلاثون**: أن النار لا تأكل قائلها فإن قيل: قد ورد أن الموحدين يدخلون النار، وقال ﷺ: «يخرجون منها قد احتمشوا»؟[1] فيمكن أن يجيب: بأن الكفار قد تأكل جلودهم النار، وأما أهل التوحيد فتعذب جلودهم وتحرق ولكن النار لا تأكلها، والله أعلم.

٣٣ ــ **الفضيلة الثالثة والثلاثون**: أنها تبري من الشك.

٣٤ ــ **الفضيلة الرابعة والثلاثون**: أنها كلمة التقوى، كما فسر النبي ﷺ قول الله ــ عز وجل ــ : ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الفتح: ٢٦]، قال: «هي لا إله إلاَّ الله».

---

(١) رواه أبو عوانة (١/ ١٨٥).

٣٥ ــ **الفضيلة الخامسة والثلاثون**: أنها تدفع منكر ونكير، وتُوجب النعيم في القبر.

٣٦ ــ **الفضيلة السادسة والثلاثون**: أنها نجاة هذه الأمة، كما رواه ابن منده في كتاب الرباعي.

٣٧ ــ **الفضيلة السابعة والثلاثون**: أنها توجب النفع الأكبر لصاحبها.

٣٨ ــ **الفضيلة الثامنة والثلاثون**: أنها قائلها أحق الناس بشفاعة النبـي ﷺ.

٣٩ ــ **الفضيلة التاسعة والثلاثون**: أنها ترفع الدرجات في الجنات.

٤٠ ــ **الفضيلة الأربعون**: أنها من أبواب الصدقة بالمال.

٤١ ــ **الفضيلة الحادية والأربعون**: أنها تقال عند الخروج إلى السفر وعند الرجوع منه.

٤٢ ــ **الفضيلة الثانية والأربعون**: أنها من جملة الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام، من ربه ــ عز وجل ــ.

[٤٨/ب] ٤٣ ــ **الفضيلة الثالثة والأربعون**[(١)]: أن النبـي ﷺ/ قال: «استخرجتها من تحت العرش»[(٢)].

٤٤ ــ **الفضيلة الرابعة والأربعون**: أنها كلمة الإخلاص.

٤٥ ــ **الفضيلة الخامسة والأربعون**: أنها الحسنة ولذلك فسر قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ [القصص: ٨٤]، وفسرته السيئة بكلمة الشرك.

٤٦ ــ **الفضيلة السادسة والأربعون**: أنها مفتاح الجنة.

---

(١) في الأصل رقمها الرابعة والأربعون، وهو سهو من المؤلف ــ رحمه الله تعالى ــ، والصحيح ما أثبته.

(٢) رواه الإمام أحمد (٥/٢٦).

٤٧ ــ الفضيلة السابعة والأربعون: أنه آمن بها أهل السموات والأرض وآمنوا[١].

٤٨ ــ الفضيلة الثامنة والأربعون: أن قولها يعدل من الأجر قدر أُحُدْ وأعظم منه أيضاً، كما رواه الروياني في مسنده.

٤٩ ــ الفضيلة التاسعة والأربعون: أنها أحسن الحسنى.

٥٠ ــ الفضيلة الخمسون: أنها سيدة الاستغفار والذكر وأفضله.

٥١ ــ الفضيلة الحادية والخمسون: أن الله ــ عز وجل ــ يصدق قائلها.

٥٢ ــ الفضيلة الثانية والخمسون: أن ليس لها دون الله ــ عز وجل ــ حجابٌ.

٥٣ ــ الفضيلة الثالثة والخمسون: أنها ثمن الجنة.

٥٤ ــ الفضيلة الرابعة والخمسون: أنها توجب الترحم من الملائكة.

٥٥ ــ الفضيلة الخامسة والخمسون: أنها من هلاك الشيطان.

٥٦ ــ الفضيلة السادسة والخمسون: أنها لا يسبقها عمل.

٥٧ ــ الفضيلة السابعة والخمسون: أنها لا تترك ذنباً كما رواه ابن ماجه[٢].

٥٨ ــ الفضيلة الثامنة والخمسون: أنها تثقل على السموات والأرض في الميزان.

٥٩ ــ الفضيلة التاسعة والخمسون: أنها تنور الوجه والقلب.

٦٠ ــ الفضيلة الستون: أنها تجلب الرزق.

٦١ ــ الفضيلة الحادية والستون: أنها تكسو المهابة والجلالة والنضرة.

---

(١) كذا بالأصل ويبدو أن في الكلام انقطاع.

(٢) رواه ابن ماجه رقم (٣٧٩٧) في الأدب، باب: فضل لا إله إلاَّ الله.

٦٢ ــ **الفضيلة الثانية والستون**: أنها تورث المحبة التي هي روح الإسلام وقطب رحا الدين، ومدار السعادة والنجاة، وقد جعل الله لكل شيء سبباً وسبب المحبة دوام الذكر فمن أراد محبة الله ــ عز وجل ــ فليكثر ذكره.

[٤٩/أ] ٦٣ ــ **الفضيلة الثالثة والستون**:/ أنها مما يستعان بها على العدو والسلطان والظلمة، ونحوهم.

٦٤ ــ **الفضيلة الرابعة والستون**: أنها مما تمنع القلق.

٦٥ ــ **الفضيلة الخامسة والستون**: أنها أمان من وحشة القبر، وهول الحشر، ذكر ابن رجب في الكلام على «كلمة الإخلاص» كما في السنة وغيره عن النبي ﷺ قال:

[٥٨] «لَيْسَ علىٰ أَهْلِ لاَ إله إلاَّ الله وَحْشَةٌ في قُبُورِهِمْ، ولا في نُشُوْرِهِمْ، وكأنيِّ بأَهْلِ لاَ إله إلاَّ الله، قَدْ قَامُوا يَنْفضُونَ التُّرابَ، عن رَؤُوْسهم، ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾[1] [فاطر: ٣٤]،

[٥٩] وفي حديث مرسل: «من قال لا إله إلاَّ الله الملك الحق المبين كل يوم مئة مرة كان له أمان من الفقر وأمناً من وحشة القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة»[2].

٦٦ ــ **الفضيلة السادسة والستون**: أنها تدفع الفقر وتجلب الغنى.

٦٧ ــ **الفضيلة السابعة والستون**: أنها شعار المؤمنين إذا قاموا من قبورهم، قال النضر بن عربي: بلغني أن النَّاسَ إذا قاموا من قبورهم كان شعارهم لا إله إلاَّ الله،

---

(١) قال الأستاذ بشير عيون في معرض تحقيقه «كلمة الإخلاص» (ص ٥٠): «رواه ابن أبي الدنيا وابن عدي، وغيرهما بإسناد واه جداً، وليس هو في المسند» كما وهم المصنف ــ رحمه الله تعالى ــ» اهـ. أقول: وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٢ و ٣٣٣) وقال: رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٢) كلمة الإخلاص (ص ٥٠).

[٦٠] وخرج الطبراني حديثاً مرفوعاً: «إنَّ شِعارَ هذه الأُمَّة علىٰ الصراطِ لا إله إلاَّ أنت»[١].

٦٨ ــ **الفضيلة الثامنة والستون**: أن الله ــ عز وجل ــ ينظر إلى قائلها ويجيب دعاءه، ذكره ابن رجب من فضائلها: خرج النسائي في كتاب «اليوم والليلة» من حديث رجلين من الصحابة عن النبي ﷺ قال: «ما قال عبد لا إله إلاَّ الله، وحده لا شريك له/، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مخلصاً بها [٤٩/ب] روحه، مصدقاً بها قلبه لسانه: إلاَّ فتق الله له السماء فتقاً حتى ينظر إلى قائلها من أهل الأرض، وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله»[٢].

٦٩ ــ **الفضيلة التاسعة والستون**: أنها تجدد ما درس[٣] من الإيمان في القلب ففي «المسند» أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «جددوا إيمانكم قالوا كيف نجدد إيماننا قال: قولوا: لا إله إلاَّ الله»[٤].

٧٠ ــ **الفضيلة السبعون**: أنها شهادة الحق.

٧١ ــ **الفضيلة الحادية والسبعون**: أنها دعوة الحق.

٧٢ ــ **الفضيلة الثانية والسبعون**: أنه لأجلها خلق الخلق ذكره ابن رجب في الكلام عليها[٥].

٧٣ ــ **الفضيلة الثالثة والسبعون**: أنها لأجلها أرسلت الرسل وأنزلت الكتب.

---

(١) ذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٥٩) وعزاه إلى الطبراني وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من وثق علىٰ ضعفه، وعبدوس بن حجر ولم أعرفه.

(٢) ذكره النسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٨٣٣) في أفضل الذكر وأفضل الدعاء، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤١٨).

(٣) درس: اختفىٰ وضاع أو ضاعت معالمه.

(٤) رواه أحمد في المسند (٥/ ٢٣٩)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤١٥).

(٥) «كلمة الإخلاص» (ص ٤٩).

٧٤ ــ **الفضيلة الرابعة والسبعون:** أنها أعظم النعم قال ابن عيينة: ما أنعم الله على العباد نعمةً، أعظم من أن عرفهم، لا إله إلاَّ الله، وإن لا إله إلاَّ الله لأهل الجنة كالماء البارد لأهل الدنيا.

٧٥ ــ **الفضيلة الخامسة والسبعون:** أن لأجلها أعدت دار الثواب، ودار العقاب، في الآخرة فمن قبلها ومات عليها كان من أهل الثواب في الآخرة، ومن ردها كان من أهل العقاب.

٧٦ ــ **الفضيلة السادسة والسبعون:** أن لأجلها أمرت الرسل بالجهاد في سبيل الله ــ عز وجل ــ، فمن قالها عصم ماله ودمه ومن أباها فماله ودمه هدر[1].

٧٧ ــ **الفضيلة السابعة والسبعون:** أنها مفتاح دعوة الرسل.

٧٨ ــ **الفضيلة الثامنة والسبعون:** أن الله كلم موسى بها كفاحاً، ذكره ابن رجب[2].

٧٩ ــ **الفضيلة التاسعة والسبعون:** أنها أعلىٰ درجة من الجهاد في سبيل الله.

[٥٠/أ] ٨٠ ــ / **الفضيلة الثمانون:** أنها توسع القبر روىٰ في كتاب «الموت» بإسناد عن أبي بكر بن أبي مريم عن الأشياخ قال كان شيخٌ من بني الخرس بالبصرة كان شيخاً صالحاً، وكان له ابن مزج بصحب الفتيان فكان يعظه، فمات الفتى فلما أنزله عمه في قبره فسوى عليه اللبن، شك في بعض أمره فنزع بعض اللبن ونظر في قبره فإذا قبره أوسع من جبانة البصرة، وإذا هو في وسط منها فرد عليه اللبن، ثم سأل

---

(١) انظر كلمة الإخلاص (ص ٤١).

(٢) ذكره ابن رجب في «كلمة الإخلاص» (ص ٤١)، ورواه أبو داود برقم (٣١١٦) في الجنائز، باب: التلقين، ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٥١) وصححه ووافقه الذهبي. اهـ.

امرأته عن عمله فقالت: كان إذا سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأشهد أن محمد رسول الله يقول: وأنا شهدت به ولكنها من تولى عنها.

٨١ ــ **الفضيلة الحادية والثمانون:** أنها تورث المراقبة حتى تدخله في باب الإحسان.

٨٢ ــ **الفضيلة الثانية والثمانون:** أنها تورث الإنابة وهي: الرجوع إلى الله فمتى أكثر الرجوع إليه بذكره، أورثه ذلك رجوعه بقلبه إليه في كل أحواله فيبقى الله مفزعه، وملجأه، وملاذه، ومُعاذه، ومقصده، ومهربه، عند النوازل والبلايا.

٨٣ ــ **الفضيلة الثالثة والثمانون:** أنها تورث القرب من الله على قدر ذكره يكون قربه منه وعلى قدر غفلته يكون بعده منه.

٨٤ ــ **الفضيلة الرابعة والثمانون:** أنها تفتح له باباً عظيماً من أبواب المعرفة وكلما أكثر منها ازداد من المعرفة.

٨٥ ــ **الفضيلة الخامسة والثمانون:** أنها تورث الهيبة لربه وإجلالاً بشدة استيلائه على قلبه، وحضوره مع الله بخلاف الغافل فإن حجابه الإلهية رقيق في قلبه.

٨٦ ــ **الفضيلة السادسة والثمانون:** أن الله ــ عز وجل ــ يذكره فإن الله ــ عز وجل ــ قال:

[٦١] «من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه»[1].

٨٧ ــ **الفضيلة السابعة والثمانون:** أنها تورث حياة القلب قال ابن القيم: ورأيت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه مرةً صلَّى الفجر ثم جلس يذكر إلى قريب من انتصاف/ النهار، ثم التفت إلي وقال: هذه غدوتي ولولاها لسقطت [٥٠/ب] قوتي أو كلاماً قريباً من هذا.

---

(١) رواه الإمام أحمد (٢/ ٤٠٥).

٨٨ ـ **الفضيلة الثامنة والثمانون**: أنها تورث جلاء القلب من صداه.

٨٩ ـ **الفضيلة التاسعة والثمانون**: أنها تزيل الوحشة بين العبد وبين ربه، فإن الغافل بينه وبين الله وحشة لا تزول إلاَّ بالذكر.

٩٠ ـ **الفضيلة التسعون**: أنها تورث الذكر من الله في الشدائد، قال بعض السلف: من ذكر الله في الرخاء ذكره في الشدة، ومن لم يذكر الله في الرخاء وذكره في الشدة لم ينفعه ذلك.

٩١ ـ **الفضيلة الحادية والتسعون**: أنها تذكر بصاحبها عند الشدة، كما في المسند عنه ﷺ أنه قال:

[٦٢] «إنما تذكرون من جلال الله مع التهليل والتحميد يتعاطفن حول العرش لهن دويٌّ يذكرن بصاحبهن أفلا يحب أحدكم أن يكون له ما يذكر به»[(١)].

٩٢ ـ **الفضيلة الثانية والتسعون**: أنها سبب نزول السكينة على العبد.

٩٣ ـ **الفضيلة الثالثة والتسعون**: أنها سببٌ من أسباب غشيان الرحمة.

٩٤ ـ **الفضيلة الرابعة والتسعون**: أنها سبب من أسباب حفوف الملائكة بقائلها.

٩٥ ـ **الفضيلة الخامسة والتسعون**: أنها سبب من أسباب اشتغال اللسان عن الغيبة، والنميمة، والكذب، والفحش، والباطل، فإن العبد لا بد له أن يتكلم ولا سبيل إلى السلامة من المحرمات إلاَّ بذكر الله.

٩٦ ـ **الفضيلة السادسة والتسعون**: أن قائلها يجالس الملائكة! لأن: مجالس الذكر مجالس الملائكة، ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين.

---

(١) رواه الإمام أحمد (٤/٢٦٨ و ٢٧١) وابن ماجه رقم (٣٨٠٩) في الأدب، باب: فضل التسبيح.

٩٧ ــ **الفضيلة السابعة والتسعون**: أنها تسعد قائلها وتسعد جليسه.

٩٨ ــ **الفضيلة الثامنة والتسعون**: أن قائلها مبارك/ أينما كان. [٥١/أ]

٩٩ ــ **الفضيلة التاسعة والتسعون**: لحوق المغفرة للأهل والجيران بقولها.

١٠٠ ــ **الفضيلة المائة**: أنها تورث الفرح يوم القيامة، وعدم قولها يورث الحسرة.

١٠١ ــ **الفضيلة الحادية بعد المائة**: أنها داخلة في معظم العبادات، فهي داخلة في الطهارة فينبغي أن يقولها العبد بعد الطهارة، وفي ابتداء الصلاة وختامها، وبعد الفراغ منها، وفي الحج، في مواضع منها: عند الخروج إلى الصفا، وعند الصخرات، وجبل الرحمة، وعند رؤية البيت، وفي ابتداء النكاح.

١٠٢ ــ **الفضيلة الثانية بعد المائة**: أنها من أعظم دواء العشق، فإن من وحّد الله وعلم أن كل محبوب سواه باطل ترك كل ما سواه.

١٠٣ ــ **الفضيلة الثالثة بعد المائة**: أنها من أسباب إظلال العبد يوم الحر الأكبر في ظل عرشه، والناس في حر الشمس قد صهرتهم في الموقف.

١٠٤ ــ **الفضيلة الرابعة بعد المائة**: أنها من الأسباب التي يعطي الله ــ عز وجل ــ صاحبها أفضل ما يعطي السائلين، وفي الحديث عنه ﷺ

[٦٣] «قال الله تعالى: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»[(١)].

١٠٥ ــ **الفضيلة الخامسة بعد المائة**: أنها أيسر العبادات، وأجلها فإن حركات اللسان أخف حركات الجوارح، وأيسرها، ولو تحرك عضوٌ من الأعضاء في اليوم والليلة بقدر حركات اللسان لشق عليه غاية المشقة بل لا يمكنه ذلك.

---

(١) رواه الترمذي رقم (٢٩٢٦) في فضائل القرآن، باب: منه، ولفظه: «من شغله القرآن وذكري». وقال: حديث حسن غريب.

١٠٦ ــ الفضيلة السادسة بعد المائة: أنها غراس الجنة كما رواه الترمذي[١].

١٠٧ ــ **الفضيلة السابعة بعد المائة**: أن العطاء والفضل الذي رتب عليها لم يرتب على غيرها من الأعمال.

١٠٨ ــ **الفضيلة الثامنة بعد المائة**: أن الدوام على قولها يوجب الأمان من نسيان ذكر الله، الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده،/ فإن نسيان الله يوجب نسيان العبد نفسه، ومصالحها. قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الحشر: ١٩]، وإذا نسي العبدُ نفسه أعرضَ عن مصالحها، ونسيها واشتغل عنها فهلكت.

١٠٩ ــ **الفضيلة التاسعة بعد المائة**: أن لزوم قولها والتلذذ بها هو الملك الزائد، قال بعض السلف: (لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف).

١١٠ ــ **الفضيلة العاشرة بعد المائة**: أن لزوم قولها هو جنة الدنيا وقال ابن تيمية ــ رضي الله عنه ــ: (إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة)، وقال بعضهم: مساكين أهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا طيب ما فيها، يعني محبة الله وذكره ومعرفته. وقال آخر: إنه لتمر على القلب أوقات يرقص فيها طرباً، وقال آخر: إنه لتمر على القلب أوقات أقول إن كان أهل الجنة في مثل هذا النعيم إنهم لفي عيش طيب.

١١١ ــ **الفضيلة الحادية عشر بعد المائة**: أن قول لا إله إلاَّ الله تفتح لمن أخلصها باب الجنة في الدنيا، فيشاهدها بقلبه حتى كأنه ينظر إليها وتأتيه من روحها، ونسيمها، وذكائها، وهذا إنما يأتي على القلب، وهذا لأن من معه

---

(١) انظر الحديث رقم (٣٤٦٤) في الدعوات، باب: منه، وهو حديث حسن صحيح، وهو عن فضل «سبحان الله وبحمده»، ورقم (٣٤٥٨) في الدعوات باب رقم (٦٠٠)، وانظر الوابل الصيب (٩٠).

المفتاح من شاء فتح، ونضرب مثلاً لهذا فمثله كمثل رجل معه مفتاح دار له قد اشتراها من مالكها على أنه لا يدخل إليها إلاَّ بعد مدة، وقال له المالك: كلما زودت في الثمن زدت لك في عمارتها ولم يمكنه من الدخول إليها بعد ذلك الأجل فهو كل وقت يفتح الباب وينظر إلى الدار ولا يمكنه الدخول إليها فيرىٰ ما فيها من النضرة ويأتيه طيبها ونسيمها ولكن لا يمكنه الدخول فهذا مثل هذا.

١١٢ ــ / **الفضيلة الثانية عشر بعد المائة**: أنها من يسرى العبد، فإن العبد [٥٢/أ] يقولها في سوقه، وعلى فراشه، وفي كل حال وغيرها من العبادات لا يقدر عليها في كل وقت.

١١٣ ــ **الفضيلة الثالثة عشر بعد المائة**: أنها تورث العبد ثلاثة أنوار: نور في الدنيا، ونور في القبر، ونور في القيامة.

١١٤ ــ **الفضيلة الرابعة عشر بعد المائة**: أن من فتح له بابها فتح له باب الدخول على ربه يجد عنده كل ما يريد، فإن العبد إذا وجد ربه وجد كل شيء وإذا فاته ربه فاته كل شيء.

١١٥ ــ **الفضيلة الخامسة عشر بعد المائة**: أن في القلب خلة وفاقة لا يسدها شيء البتة إلاَّ هي، وأمثالها من الذكر فيصير صاحبها غنياً بلا مال، عزيزاً بلا عشرة، مهاباً بلا سلطان، وإذا كان غافلاً فهو بضد ذلك.

١١٦ ــ **الفضيلة السادسة عشر بعد المائة**: أنها تجمع المتفرق وتفرق المجتمع، وتقرب البعيد، وتبعد القريب، فتجمع على العبد من غنى وسعادة ونحو ذلك، وتفرق الذنوب والخطايا، وتقرب الآخرة والخير والشهادة، تبعد الدنيا والشيطان والشقاء.

١١٧ ــ **الفضيلة السابعة عشر بعد المائة**: أنها تنبه القلب من نومه وتوقظه من سِنَته.

١١٨ ــ **الفضيلة الثامنة عشر بعد المائة**: أنها شجرة تثمر المعارف

والأحوال التي شمر إليها السابقون، فلا سبيل إلى نيل ثمرها إلاَّ بالذكر.

١١٩ ــ **الفضيلة التاسعة عشر بعد المائة:** أن قائلها قريب من مذكورة ومذكورة معه،

[٦٤] وفي الحديث الإلهي: «أنا مع عبدي إذا ذكرني وتحركت بي شفتاه»[(١)]، وفي حديث آخر إلهي:

[٦٥] «أهل ذكري أهل مجالستي، وأهل شكري أهل زيادتي، وأهل طاعتي أهل كرامتي، وأهل معصيتي لأقنطنهم من رحمتي إن تابوا فأنا حبيبهم فإني [٥٢/ب] أحب/ التوابين وأحب المتطهرين وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم أبتليهم بالمصايب لأطهرهم من المعايب».

١٢٠ ــ **الفضيلة العشرون بعد المائة:** أنها تعدل الحمل على الخيل في سبيل الله.

١٢١ ــ **الفضيلة الحادية والعشرون بعد المائة:** أنها رأس الشكر فما شكر الله من لم يذكره، وفي حديث موسى أن الله ــ عز وجل ــ قال له: «اذكرني كثيراً فإذا ذكرتني كثيراً فقد شكرتني».

١٢٢ ــ **الفضيلة الثانية والعشرون بعد المائة:** أن أكرم الخلق على الله من لا يزال لسانه رطباً بذكره.

١٢٣ ــ **الفضيلة الثالثة والعشرون بعد المائة:** أنها تلين القلب وفي القلب قسوة لا يلينها إلاَّ الذكر فيذيب هذه القسوة كما تذيب النار الرصاص والشمع.

١٢٤ ــ **الفضيلة الرابعة والعشرون بعد المائة:** أنها شفاء القلب وإن الغفلة مرضه قال مكحول: ذكر الله شفاء وذكر الناس داء، قال الشاعر: من [البسيط]

إذا مَرِضْنَا تَدَاوَيْنَا بِذِكْرِكُمُ ... فَنَتْرُكُ الذِّكْرَ أَحْيَانَاً فَنَنْتَكِسُ

---

(١) رواه الإمام أحمد (٢/ ٥٤٠)، وابن ماجه رقم (٣٧٩٢) في الأدب، باب فضل الذكر وانظر تعليق الأخ الأستاذ محقق الوابل الصيب (١٣٢).

وذكر البيهقي عن مكحول مروياً مرسلاً: فإذا ذكر شفاها، وعافاها، فإذا غفلت انتكست. وقال الشاعر: من [الطويل]

فيا علةً في الصَّدْرِ أنتَ شفاؤُها ويا مَرَضاً في القلبِ أنتَ طبيبُهُ

١٢٥ ــ **الفضيلة الخامسة والعشرون بعد المائة**: أنها أصل موالاة الله وأُسها[1]، والغفلة عن الله أصل معاداته وأسها، ولا يزال العبد يذكر ربه حتى يحبه ويواليه، قال الأوزاعي: قال حسان بن عطية: ما عاد به أحدٌ ربه بشيء أشد عليه من أن يكره ذكره.

١٢٦ ــ **الفضيلة السادسة والعشرون بعد المائة**: أن ما استجلبت نعم الله، واستدفعت نقم الله، بمثلها لأن الذكر يجلب النعم/ ويدفع النقم. [٥٣/أ]

١٢٧ ــ **الفضيلة السابعة والعشرون بعد المائة**: أن من شاء يسكن رياض الجنة في الدنيا: فليستوطن مجالس الذكر فإنها رياض الجنة.

١٢٨ ــ **الفضيلة الثامنة والعشرون بعد المائة**: أنها تسد أبواب جهنم، كما تقدم في حديث الرجل الذي كان يشهد الأحجار.

١٢٩ ــ **الفضيلة التاسعة والعشرون بعد المائة**: أن قائلها مبارك على جليسه كما في:

[٦٦] الحديث الذي في الصحيحين في الذاكرين: «هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

١٣٠ ــ **الفضيلة الثلاثون بعد المائة**: أن الله ــ عز وجل ــ يباهي الملائكة بالذاكرين.

١٣١ ــ **الفضيلة الحادية والثلاثون بعد المائة**: أن المكثر منها يدخل الجنة وهو يضحك، كما ذكر ابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء قال: الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله ــ عز وجل ــ يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك.

---

(١) أُسها: بمعنى أصلها.

١٣٢ ــ **الفضيلة الثانية والثلاثون بعد المائة**: أن جميع الأعمال: إنما شرعت لإقامة التوحيد والذكر، والمقصود منها تحصيل التوحيد والذكر[١].

١٣٣ ــ **الفضيلة الثالثة والثلاثون بعد المائة**: أن كل العبادات أفضلها ما أكثر منها وأفضل الصلاة ما كثر فيها من الذكر، وأفضل الصوم ما كثر فيه من الذكر، وأفضل الحج ما كثر فيه من الذكر، وأفضل الصدقة ما كثر فيها من الذكر، وكذا سائر الأعمال. وقد ذكر ابن أبـي الدنيا حديثاً مرسلاً:

[٦٧] في ذلك أن النبـي ﷺ سئل: «أي أهل المسجد خير؟ قال: «أكثرهم ذكراً لله ــ عز وجل ــ»، وأي أهل الجنازة خير؟ قال: «أكثرهم ذكراً لله ــ عز وجل ــ» قيل: فأي الحاج خير؟ قال: «أكثرهم ذكراً لله ــ عز وجل ــ» قيل: وأي العواد خير؟ قال: «أكثرهم ذكراً لله ــ عز وجل ــ» قال أبو بكر: ذهب الذاكرون بالخير كله[٢].

١٣٤ ــ **الفضيلة الرابعة والثلاثون بعد المائة**: أن إدامة[٣] قولها يقوم مقام التطوعات، سواء كانت بدنية أو مالية أو بدنية مالية كما في حديث:

[٦٨] «ذهب أهل الدثور بالأجور»[٤] ولو لم تدخل هي في هذا الحديث فإنها أفضل الذكر، وإذا أعطي بالأدنى هذا فلئن يعطى بالأعلى من بابٍ أولىٰ.

١٣٥ ــ **الفضيلة الخامسة والثلاثون بعد المائة**: أنها من أعظم العون على العبادات والطاعة.

١٣٦ ــ **الفضيلة السادسة والثلاثون بعد المائة**: أنها تسهل الصعب، وتيسر العسير، وتخفف المشاق فما ذكر الله على صعب إلاَّ هان، ولا عسيرٍ إلاَّ تيسر ولا على مشقة إلاَّ خففت، ولا شدة إلاَّ زالت، ولا كربة إلاَّ تصرفت.

---

(١) الوابل (١٤٩).

(٢) الوابل (١٥٣).

(٣) إدامة: أي إطالة مدة قولها.

(٤) هو قطعة من حديث رواه البخاري رقم (٨٠٧) «طبعة: البغا» ومسلم رقم (٥٩٥).

١٣٧ ــ **الفضيلة السابعة والثلاثون بعد المائة**: أن بها يذهب الله عن القلب مخاوفه كلها ولها بأس عجيب في حصول الأمن.

١٣٨ ــ **الفضيلة الثامنة والثلاثون بعد المائة**: أنه يعطى معها قوة حتى يفعل، ما لا يطيق فعله بدونها قال ابن القيم، وقد شاهدت من قوة شيخ الإسلام ابن تيمية في رواحه ومشيه، وكلامه، وإقدامه، وكتابته، أمراً عجيباً وقد دل النبـي ﷺ ابنته فاطمة على دواء التعب وهو: الذكر وذلك لما سألته الخادم لما تلقى من ألم الرحا وهذا دواء الطبيب إلى الحبيب.

١٣٩ ــ **الفضيلة التاسعة والثلاثون بعد المائة**: أن أعمال الآخرة كلها في مضمار السبق، والذاكرون هم أسبقهم وقائلوها أسبقهم وعن محمد بن عجلان قال: سمعت عمر مولى عفرة يقول: إذا انكشف الغطاء يوم القيامة عن ثواب أعمالهم لم يروا عملاً أفضل ثواباً من الذكر، فينحسر عنه ذلك أقوام فيقولون: ما كان شيء أيسر علينا من الذكر.

١٤٠ ــ **الفضيلة الأربعون بعد المائة**: أن دور الجنة تبنى بقولها وذكر ابن/ [٥٤/أ] أبـي الدنيا عن حطيم بن حرام، قال: بلغني أن دور الجنة تبنى بالذكر، فإذا أمسك عن الذكر أمسكوا عن البناء فيقولون: حتى تأتينا بقفه[1] وإن الذكر غراسها أيضاً كما تقدم.

١٤١ ــ **الفضيلة الحادية والأربعون بعد المائة**: أن الملائكة تستغفر لقائلها وتترحم عليه.

١٤٢ ــ **الفضيلة الثانية والأربعون بعد المائة**: أن الجبال والقفار والسهل والوعر تتباهى وتستبشر عمن قالها، عليها قال ابن مسعود: إن الجبل لينادي الجبل باسمه أمرَّ بك اليوم أحدٌ يذكر الله ــ عز وجل ــ؟ فإذا قال: نعم استبشر، وقال

---

(١) لفظة عامية هي الوعاء الكبير، أو (الجرة). وانظر الوابل (١٦١) ففيه يقول: حتى تأتينا بنفقة.

عبد الله: إن البقاع لينادي بعضها بعضاً يا جارتنا أمرَّ بك اليوم أحدٌ يذكر الله ــ عز وجل ــ؟ فقائلة: نعم، وقائلة: لا، وقال الأعمش، عن مجاهد، إن الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مرَّ بك اليوم أحدٌ يذكر الله ــ عز وجل ــ؟ فقائل: نعم، وقائل: لا.

١٤٣ ــ **الفضيلة الثالثة والأربعون بعد المائة**: أن الإكثار منها أمان من النفاق، لأن: المنافق قليل الذكر قال الله ــ عز وجل ــ عن المنافقين: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾ [النساء: ١٤٢]. وقال كعب: من ذكر الله ــ عز وجل ــ برىء من النفاق[١].

١٤٤ ــ **الفضيلة الرابعة والأربعون بعد المائة**: أن في قولها لذةٌ ألذ من أكل الشهد، قال مالك بن دينار: ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله ــ عز وجل ــ[٢].

١٤٥ ــ **الفضيلة الخامسة والأربعون بعد المائة**: أنها تكسو الوجه نضرة في الدنيا ونوراً في الآخرة فالذاكر أنضر الناس وجهاً في الدنيا، وأنورهم في الآخرة، وفي المراسيل:

[٦٩] عن النبي ﷺ قال: «من قال كل يوم مائة مرة لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك/ وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء [٥٤/ب] قدير أتى الله وجهه أشد بياضاً من القمر ليلة البدر»[٣].

١٤٦ ــ **الفضيلة السادسة والأربعون بعد المائة**: أن الإكثار منها يكثر الشهود يوم القيامة لأن كل ما سمعه يقولها شهد له يوم القيامة.

[٧٠] وعن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه

---

(١) الوابل الصيب (١٦٤ ــ ١٦٥).

(٢) الوابل الصيب (١٦٤ ــ ١٦٥).

(٣) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال رقم (٣٨٨٠)، وعزاه إلى الطبراني. وانظر الوابل الصيب (١٦٥).

الآية ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [الزلزلة: ٤]. قال: «أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم» قال: «أخبارها أن تشهد على كل عبدٍ أو أمةٍ بما عمل عليها يقول عمل يوم كذا وكذا كذا وكذا». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[1]، فالذاكر يشهد له كل ما سمعه.

١٤٧ ــ **الفضيلة السابعة والأربعون بعد المائة: أنها تنجي من ملائكة العذاب.**

١٤٨ ــ **الفضيلة الثامنة والأربعون بعد المائة:** أنها عدة للسقيا من حوض النبـي ﷺ، وللعطش يوم القيامة.

١٤٩ ــ **الفضيلة التاسعة والأربعون بعد المائة:** أنها مما تعطي رفقة النبـي ﷺ يوم القيامة ويكون معه.

١٥٠ ــ **الفضيلة الخمسون بعد المائة:** أنها تبرد على قائلها يوم القيامة في شدة الحر والكرب.

١٥١ ــ **الفضيلة الحادية والخمسون بعد المائة:** أنها كلما أخذت صحيفة العبد إلى شماله جاءت بها إلى يمينه.

١٥٢ ــ **الفضيلة الثانية والخمسون بعد المائة:** أنها تعين على المرور على الصراط وتدفع الكلاليب عن قائلها.

١٥٣ ــ **الفضيلة الثالثة والخمسون بعد المائة:** أنها تسكن رعد[2] الإنسان يوم القيامة.

---

(١) رواه الترمذي رقم (٣٣٥٠) «طبعة الدعاس» في التفسير باب ومن سورة «إذا زلزلت الأرض»، وقال هذا حديث حسن صحيح غريب، وقال المحقق: «وفي إحدى النسخ لسنن الترمذي لا يوجد كلمة غريب» ولربما هي التي كانت بين يدي ابن عبد الهادي رحمه الله، ورواه الترمذي أيضاً رقم (٢٤٣١) في صفة يوم القيامة باب منه رقم (٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب، ورواه أحمد (١/ ٣٧٤). وانظر الوابل الصيب (١٦٦).

(٢) خوف الإنسان.

١٥٤ ــ **الفضيلة الرابعة والخمسون بعد المائة**: أن الإكثار من قولها من أعظم العدة لخاتمة الخير في منتهى الأجل، وقولها هو خاتمة الخير.

١٥٥ ــ **الفضيلة الخامسة والخمسون بعد المائة**: أن قولها يورث محبة الخلق وذلك لأنها تورث المحبة من الله،

[٧١] وفي الحديث: «إن الله إذا أحب عبداً نادىٰ يا جبريل إني أحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي جبريل في السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهلُ السماءِ ثم يلقي الله محبته في قلوب الخلق»، هذا معنى الحديث.

١٥٦ ــ **الفضيلة السادسة والخمسون بعد المائة**: أنها تاج الإسلام والمسلمين فهي كالتاج على رؤوسهم.

١٥٧ ــ **الفضيلة السابعة والخمسون بعد المائة**: أنها قوت القلوب.

١٥٨ ــ **الفضيلة الثامنة والخمسون بعد المائة**: أنها زينة المساجد، وذلك لأن معظم ما يقال في المساجد هي وذلك لأنه يأتي بها في الأذان والإقامة واستفتاح الصلاة والتشهد وبعد الصلاة.

١٥٩ ــ **الفضيلة التاسعة والخمسون بعد المائة**: أنها تدفع الدين وترجى قضاءه.

١٦٠ ــ **الفضيلة الستون بعد المائة**: أنها تطفىء الحريق.

١٦١ ــ **الفضيلة الحادية والستون بعد المائة**: أنها تذهب الحذر وذلك لأنه قد صح أن ذكر المحب يذهب الحذر، ولا شيء أحب إلينا من الله ــ عز وجل ــ .

١٦٢ ــ **الفضيلة الثانية والستون بعد المائة**: أن قولها يدفع العين عن الشيء الحسن، أو المعجب به وكذلك لا حول ولا قوة إلاَّ بالله.

١٦٣ ــ **الفضيلة الثالثة والستون بعد المائة**: أنها مما يقال عند الكسوف

ويدفع ذلك لأن النبـي ﷺ كان يكثر من التهليل عند هذا، ولولا أنه يدفعه لم يفعله النبـي ﷺ.

١٦٤ ـ **الفضيلة الرابعة والستون بعد المائة**: أن من ذهب له شيء وأكثر من قولها رد عليه والإكثار منها وسيلة إلى رجوع الذاهب أو ما هو خير منه.

١٦٥ ـ **الفضيلة الخامسة والستون بعد المائة**: أنها تدفع البلادة، وتجلب الفهم، والذكاء، وقد تقدم أنها مما تعين على حفظ القرآن في فائدة متقدمة.

١٦٦ ـ **الفضيلة السادسة والستون بعد المائة**: أنها تؤلف بين القلوب.

١٦٧ ـ **الفضيلة السابعة والستون بعد المائة**: أنها مستمرة في الدنيا والآخرة والسموات والأرض.

١٦٨ ـ **الفضيلة الثامنة والستون بعد المائة**: أن الإنسان يحصل له عند قولها عيدٌ، وذلك لأن الإنسان له عند كل عبادة عيد وعيد الشهادة عند قولها.

١٦٩ ـ **الفضيلة التاسعة والستون بعد المائة**: أنها رُوح الفؤاد والروح فإذا حصل للإنسان حزق[1] من نفسه وقال: لا إله إلاَّ الله عادت إليه نفسه.

١٧٠ ـ **الفضيلة السبعون بعد المائة**: أنها تحصل للإنسان فرحة يوم القيامة كفرحة الصائم وأشد.

١٧١ ـ **الفضيلة الحادية والسبعون بعد المائة**: أنها تطفىء غضب الرب فإذا عمل الإنسان المعصية واستوجب غضب الرب ثم قال: لا إله إلاَّ الله أطفأت ذلك الغضب.

١٧٢ ـ **الفضيلة الثانية والسبعون بعد المائة**: أنها جالبة وذلك لأنها تجلب لقائلها الأطعمة، والأشربة، والكسوة، والمال والخير.

١٧٣ ـ **الفضيلة الثالثة والسبعون بعد المائة**: أنها زينة الفضيل والعالي،

---

(١) قال ابن منظور في لسان العرب (٤٦/١٠) مادة حزق: «الحزْقُ: الشد البليغ والتضييق».

عند الله فما زين بها إلاَّ كريم عليه فهي مكتوبة على العرش وعلى البراق ومن أكثر منها فقد زين بها.

١٧٤ ــ **الفضيلة الرابعة والسبعون بعد المائة**: أن الإكثار منها يرزق الإصابة في العلم، والفتوى وغيرهما.

١٧٥ ــ **الفضيلة الخامسة والسبعون بعد المائة**: أنها تجلب لصاحبها الحياء الذي هو لا يأتي إلاَّ بخير.

١٧٦ ــ **الفضيلة السادسة والسبعون بعد المائة**: أن الإكثار منها يمنع الداء الشديد، نحو الجذام، والبرص، والفالج.

١٧٧ ــ **الفضيلة السابعة والسبعون بعد المائة**: أن النبـي ﷺ حمد الله عليها كما في «المسند»،

[٥٦/أ] [٧٢] عن شداد بن أوس وعبادة/ بن الصامت أن النبـي ﷺ قال لأصحابه يوماً: «ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلاَّ الله» فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول الله ﷺ يده ثم قال: «الحمد لله الذي يعينني على هذه الكلمة وأمرني بها ووعدني الجنة عليها وإنك لا تخلف الميعاد»، ثم قال: «أبشروا فإن الله قد غفر لكم»[1].

١٧٨ ــ **الفضيلة الثامنة والسبعون بعد المائة**: أنها كفارة اليوم كما قاله بعضهم، وقد تقدم قوله في الفصل الثالث.

١٧٩ ــ **الفضيلة التاسعة والسبعون بعد المائة**: أن الله ــ عز وجل ــ يغضب لقائلها إذا عير أو أوذي كما خرجه الطبراني،

[٧٣] وفي الحديث: «إني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليث الجرد».

١٨٠ ــ **الفضيلة الثمانون بعد المائة**: أنها من أعظم الوسائل إلى النظر إلى الله ــ عز وجل ــ، في دار الكرامة فكما وحده ونزهه أباحه النظر إليه.

---

(١) رواه الإمام أحمد (٢/ ٥٤٠)، وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٤١٥).

١٨١ ــ **الفضيلة الحادية والثمانون بعد المائة:** أن عدم قولها من البخل، والإكثار منها من الكرم، فالبخيل كل البخيل من أقل من توحيد الله ــ عز وجل ــ واستوجب المقصر فيها البخل من وجوه الأول: أنها توجب الجنة فيبخل على نفسه بها، الثاني: أنها توجب المغفرة للأهل والإخوان فيبخل عليهم.

١٨٢ ــ **الفضيلة الثانية والثمانون بعد المائة:** أن الإكثار منها يورث النشاط، وعدم قولها يورث الكسل.

١٨٣ ــ **الفضيلة الثالثة والثمانون بعد المائة:** أنها تشرح الصدر وتصلح الأمر.

١٨٤ ــ **الفضيلة الرابعة والثمانون بعد المائة:** أنها دليل الضال عن طريق فكل من ضل عن طريق دليله لا إله إلاَّ الله.

١٨٥ ــ / **الفضيلة الخامسة والثمانون بعد المائة:** أنها تستر العيوب. [٥٦/ب]

١٨٦ ــ **الفضيلة السادسة والثمانون بعد المائة:** أنها تفرج الكروب.

١٨٧ ــ **الفضيلة السابعة والثمانون بعد المائة:** أنها توسع القبور.

١٨٨ ــ **الفضيلة الثامنة والثمانون بعد المائة:** أنها توصل المقطوع.

١٨٩ ــ **الفضيلة التاسعة والثمانون بعد المائة:** أنها تجبر المكسور.

١٩٠ ــ **الفضيلة التسعون بعد المائة:** أنها هي التي تجلب للعبد استنشاق نسيم الأنس من ربه ــ عز وجل ــ .

١٩١ ــ **الفضيلة الحادية والتسعون بعد المائة:** أنها تفصح اللسان.

١٩٢ ــ **الفضيلة الثانية والتسعون بعد المائة:** أنها تقوي قلب صاحبها وتثبته عند تزي[1] الشيطان لابن آدم، عند الموت، وكان جدي ــ رحمه الله ــ كلما رأىٰ كافراً قال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وكان يقول:

---

(١) أي عندما يأتي الشيطان للمسلم عندما يحتضر وهو يلبس لباس الكفار ويقول في كل مرة للرجل الذي يحتضر على فراش الموت: اتبعني ولك الخير وهو يكذب عليه.

ينبغي للإنسان أن يتعود بقولها عند رؤية الكفار، قال: لأن الشيطان إذا تمثل له يهودياً فنظر إليه قال: لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله لأنه يعود لقولها عند رؤيتهم، وإذا تمثل له الآخر عن يساره نصرانياً فنظر إليه قالها لأنه يعود لقولها عند رؤيتهم.

١٩٣ ــ **الفضيلة الثالثة والتسعون بعد المائة:** أنها تدفع السم القتال في الدين، والنفس، والأهل، والمال.

١٩٤ ــ **الفضيلة الرابعة والتسعون بعد المائة:** أنها تخرس الرجال فإذا تكلم قائلها سكت له كل متكلم وكذلك من أكثر منها لا يبالي عن كلام الناس.

١٩٥ ــ **الفضيلة الخامسة والتسعون بعد المائة:** أنها ترد الهوام والوحوش عن الآدميْ، فإذا صال[1] عليه شيء وقالها رجع عنه.

١٩٦ ــ **الفضيلة السادسة والتسعون بعد المائة:** أنها كلمة العجب فما رأىٰ أحد شيئاً وأعجبه إلاَّ قال لا إله إلاَّ الله، وكذا كل ما يهول أو يفزع.

١٩٧ ــ **الفضيلة السابعة والتسعون بعد المائة:** أنها عدة الصابر.

١٩٨ ــ **الفضيلة الثامنة والتسعون بعد المائة:** أنها فرحة الكاتب، وذلك لأن كل كاتب تعرض عليه كتابته يوم القيامة فإن كان كتب خيراً سر وإن كتب شراً ندم، قال الشاعر: [من الوافر]

فــلا تكتــبْ بخطــكَ غيــرَ شــيءٍ يَســرُّكَ فــي القِيــامــة أنْ تــراهُ

١٩٩ ــ **الفضيلة التاسعة والتسعون بعد المائة:** أنها جالبةٌ خير الدنيا والآخرة.

وما قلنا بعض بعض فضائلها ولكن لو مد البحر بعيدان الشجر ما بلغ عشر عشر فضائلها.

قال الشاعر: [من الطويل]

فلو مدت الأقلامَ ماءُ البحر لم تخط بما قيل من فضل فما الحبر يفعل

---

(١) بمعنى قام وهجم.

فجرب فضائلها تجدها وخذها بقبول فوالله إنها لهي الترياق الأعظم، والشفاء السريع. والحصن المنيع، الذي يدفع الإنس، والجان، والحشرات، والديدان، والعدة النافعة، والكلمة الرافعة، والمباركة، على الجلاس والمطيبة للأنفاس فجرب تجد ما ذكرنا، واعلم أن/ شهادة أن محمد رسول الله قرينتها في [٥٧/ب] الفوائد وحيث ما ذكرت ذكرت معها، فتذكر معها في الأذان والإقامة والتشهد والخطبة، وبعد الفراغ من الوضوء وعند النكاح وذلك لأن الله ــ عز وجل ــ إذا ذكر رسوله معه وقد شق الله ــ عز وجل ــ له من اسمه.

قال حسان بن ثابت ــ رضي الله عنه ــ : [من الطويل]

قَرنَ الإلـهُ اسْـمَ الـرسـولِ إلـى اسمـه ... إذا قـالَ فـي الخمـس المـؤذنُ أشهَـدُ

وشَـــقَّ لَـــهُ مِـــن اسْمِـــه ليجلَّـــهُ ... فـذو الْعَـرْشِ مَحْمُـودٌ وهـذَا مَحمـد[1]

• • •

(١) البيتان في ديوانه (١/٣٠٦ــ ٣٠٧)، بتحقيق الدكتور وليد عرفات طبعة ١٩٧١م.

الفهارس

(١) فهرس الآيات القرآنية.
(٢) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
(٣) فهرس أسماء الصحابة رضوان الله عليهم.
(٤) فهرس شيوخ المؤلف.
(٥) فهرس رجال السند.
(٦) فهرس الأعلام.
(٧) فهرس الأماكن.
(٨) فهرس الألفاظ الغريبة.
(٩) فهرس الشعر.
(١٠) فهرس الموضوعات.
(١١) فهرس مصادر التحقيق.
(١٢) فهرس الدليل العام.

(١)
فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
﴿سـورة البقـرة﴾		
﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾	٨ ــ ١٥	٧٩
﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا﴾	١٤	٨٢
﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم﴾	٢١	٨٠
﴿الله لا إله إلاَّ هو﴾	٢٥٥	٤٧
﴿سـورة آل عمران﴾		
﴿الله لا إله إلاَّ هو﴾	٢	٤٧
﴿شهد الله أنه لا إله إلاَّ هو﴾	١٨	٥
﴿سـورة النسـاء﴾		
﴿الله لا إله إلاَّ هو﴾	٨٧	٤٧
﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾	٩٣	١٥
﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم﴾	١٤٢	٧٨
﴿يرآءون الناس ولا يذكرون الله إلاَّ قليلاً﴾	١٤٢	٨٢، ١١٠
﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾	١٤٥	٧٨

﴿سورة المائدة﴾

﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ ٧٣ ٤٦

﴿سورة الأنعام﴾

﴿أولئك الذين هدىٰ الله﴾ ٩٠ ٧٩

﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ ٩١ ٨١

﴿سورة الأعراف﴾

﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ ١٥٦ ـ ١٥٨ ٧٨، ٧٩

﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ ١٩٩ ٧٧

﴿سورة يونس﴾

﴿الآن وقد عصيت قَبلُ﴾ ٩١ ٦٣

﴿سورة النحل﴾

﴿إلاَّ من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ ١٠٦ ٤٩

﴿سورة طه﴾

﴿الله لا إله إلاَّ هو﴾ ٨ ٤٧

﴿سورة الأنبياء﴾

﴿واذكر عبدنا داود ذا الأيد﴾ ١٧ ٧٩

﴿سورة النمل﴾

﴿الله لا إله إلاَّ هو﴾ ٢٦ ٤٧

﴿سورة القصص﴾

﴿الله لا إله إلاَّ هو﴾ ٧١ ٤٧

﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ ٨٤ ٩٦

﴿سورة لقمان﴾

﴿يا بني لا تشرك بالله﴾ ١٣ ٦

﴿سورة فاطر﴾

﴿وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ ٣٤ ٩٨

﴿سورة الفتح﴾
﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ ٢٦ ٩٥
﴿سورة الحجرات﴾
﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾ ١٤ ٦٤
﴿سورة الحديد﴾
﴿كمثل غيث أعجب الكفار نباته﴾ ٢٠ ٧٧
﴿سورة المجادلة﴾
﴿اتخذوا أيمانهم جنة﴾ ١٦ ٤٩، ٧٨
﴿سورة الحشر﴾
﴿ولا تكونوا كالذين نسوا الله﴾ ١٩ ١٠٤
﴿سورة المنافقون﴾
﴿اتخذوا أيمانهم جنة﴾ ٢ ٧٨
﴿سورة التغابن﴾
﴿الله لا إله إلاَّ هو﴾ ١٣ ٤٧
﴿سورة المدثر﴾
﴿ما سلككم في سقر﴾ ٤٢ ـ ٤٥ ٥١
﴿سورة الغاشية﴾
﴿إنما أنت مذكر﴾ ٢١ ـ ٢٢ ٧٤
﴿سورة الزلزلة﴾
﴿يومئذٍ تحدث أخبارها﴾ ٤ ١١٠
﴿سورة الماعون﴾
﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ ٤ ـ ٧ ٧٨، ٨٢
﴿سورة الإخلاص﴾
﴿قل هو الله أحد﴾ ١ ٤٦

• • •

(٢)

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

[رتبت الأحاديث حسب حروف المعجم]

[أ]

أبشروا فإن الله قد غفر لكم	١١٤
أتاني جبريل عليه السلام فبشرني	٧٦
أتى النبـي ﷺ رجل فقال:	٧٦
أتدرون ما أخبارها	١١٠
اجتنبوا السبع الموبقات	٧٦
ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلاَّ الله	٥١
إذا قال الرجل لأخيه يا كافر	٧٧
اذكرني كثيراً فإذا ذكرتني	١٠٦
أربع من كن فيه فهو مؤمن	٥٧
ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلاَّ الله	١١٤
استخرجتها من تحت العرش	٩٦
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلاَّ الله	٦٨
الإسلام أن تعبد الله	٦٨
الإسلام علانية والإيمان في القلب	٥٩

أكثرهم ذكراً لله عز وجل ١٠٨
ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي ٨٣
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ٧٥
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاَّ الله ٥٠، ٧٣، ٧٤، ٩٣.
آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ٧٢
أهل ذكري أهل مجالستي ١٠٦
أي أهل المسجد خير ١٠٨
الإيمان بضع وسبعون شعبة ٦٤

[أنَّ]

أن أعرابياً أتى النبـي ﷺ ٥٣
أن أعرابياً جاء إلى الرسول ﷺ ٧٠
أن أعرابياً عرض لرسول الله ﷺ ٧٩
أن اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ٧٢
أن تعبد الله كأنك تراه ٦٨
أن رجلاً قال للنبـي ﷺ أخبرني ٥٢
أن رسول الله ﷺ قال: أمرت ٧٣
أن رسول الله ﷺ قال: اجتنبوا ٧٦
أن رسول الله ﷺ قال: ٥٥
أن النبـي ﷺ قال: لما أغرق ٦٢
أن رسول الله ﷺ قال: ٦٤
أن تؤمن بالله وملائكته ٦٨
أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا ٥٦
أن النبـي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن ٥١

[إن]

إنَّ العبد المملوك إذا أدىٰ حق الله ٨٢
إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً نادىٰ ١١١
إن الله اصطفى من الكلام أربعاً ٩٢
إن الله تعالى يقول أنا أغنى الشركاء ٨٥
إنّ لكل قولٍ حقيقة ٦٥
أنا خير شريك ولا يصعد إلي من الرياء شيء ٨٦
أنا مع عبدي إذا ذكرني وتحركت بي شفتاه ١٠٦
إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب ٧٢
إنما تذكرون من جلال الله مع التهليل ١٠٢
إني أتخوف على أمتي من بعدي الشرك ٨٥

[ب]

بعثني رسول الله ﷺ ٧٢
بني الإسلام على خمس ٧١
بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة ٧٥
بين المسلم والكفر ترك الصلاة ٨٠
بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ٦٨

[ت]

تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ٥٣ ــ ٧٠

[ث]

ثلاث من كنَّ فيه وجد طعم الإيمان ٦٠

[ج]

جاء رجل إلى النبـي ﷺ ٧٠
جددوا إيمانكم ٩٩

[خ]
خطبنا رسول الله ﷺ ٨٦

[د]
دلني على عمل يدنيني من الجنة ٧٠

[ش]
الشرك بالله وعقوق الوالدين ٧٦
شهادة أن لا إله إلاَّ الله ٧٢

[ص]
صدق ٦٩

[ع]
عرى الإيمان أربع ٦١

[ق]
قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ ٥٣ ــ ٧١

[ك]
كان أول من قال في القدر معبد الجهني ٦٧
كان رسول الله ﷺ يقول ٥٩
كفى بالمرء إثماً أن يضييع من يعول ٨٢
كنَّا عند رسول الله ﷺ ٧٥
كنَّا قعوداً حول رسول الله ﷺ ٧٤
كنت ردف النبي ﷺ ٧٤

[ل]
لئن صدق ليدخلن الجنة ٦٩
لقد وفق أو لقد هدي ٧٠

لما أغرق الله فرعونَ ٦٢
لمّا توفي رسول الله ﷺ ٥٠
ليس على أهل لا إله إلاَّ الله ٩٨

[م]

ما أنتم ٦٥
ما قال عبد لا إله إلاَّ الله ٩٩
ماله ماله ٥٢
مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلاَّ الله ٤٦
من تعلم العلم ليباهي به العلماء ٨٣ ــ ٨٤
من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ٥٣ ــ ٧١
من قال كل يوم مئة مرة لا إله إلاَّ الله ١١٠
من قال لا إله إلاَّ الله مخلصاً ٩٠
من قال لا إله إلاَّ الله الملك الحق المبين ٩٨
من لقي الله لا يشرك به شيئاً ٧٦
من لقيت من وراء هذا الحائط ٧٤
من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ٤٧ ــ ٤٨ ــ ٧٦
من وحد الله وكفر بما يعبد دونه ٧٥
من مات وهو يعلم أنه لا إله إلاَّ الله ٧٤

[ن]

نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ ٦٩

[هـ]

هل تدري ما حق الله على العباد ٧٤
هل تمارون بالقمر ليلة البدر ٥٦
هلاَّ شققت عن قلبه ٥٠٠

هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

[و]

وفدت إلى رسول الله ﷺ ٦٥

[لا]

لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء ٨٤

لا تشـرك بالله شيئاً ٦٨

لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع ٥٩ ــ ٦٢

[ي]

يا رسول الله أو يا محمد ٦٩

يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ٧٠

يا رسول الله ما الإسلام ٦٨

يا رسول الله ما الموجبتان ٧٦

يا محمد أتانا رسولك ٦٩

يا محمد أخبرني عن الإسلام ٦٨

يا معشر من آمن بلسانه ٦٣

يا من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه ٨٦

يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ٥٥

يخرج عنق من النار يوم القيامة ٩٢

يخرجون منها وقد امتحشوا ٢١٥

● ● ●

(٣)

فهرس أسماء الصحابة

(رضوان الله عليهم)

أسماء الصحابة	الصفحة
أبو أمامة: ٦١	
أنس بن مالك: ٥٨، ٦٠، ٦٩، ٧٤، ٧٦، ٨٣، ٨٤	
أبو أيوب الأنصاري: ٥١، ٥٢، ٦٩، ٧٠	
البراء بن عازب: ٨٦	
أبو برزة الأسلمي: ٦٣	
أبو بكر الصديق: ٥٠	
جابر بن عبد الله: ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٤	
أبو الدرداء: ١٠٧	
أبو سعيد الخدري: ٨٣	
شداد بن أوس: ٨٥، ١١٤	
عبادة بن الصامت: ١١٤	
عبد الله بن عباس: ٥١، ٥٣، ٦٢، ٧١، ٧٢، ٧٩	
عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٦٧، ٧١	
عبد الله بن عمرو بن العاص: ٨٢	
عبد الله بن مسعود: ٤٨، ٤٩، ١٠٩	
عثمان بن عفان: ٧٤	
علي بن أبي طالب: ٥٩، ٦١، ٦٢	
عمر بن الخطاب: ٥٠، ٦٨	
معاذ بن جبل: ٧٢، ٧٤	
أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر): ٥٠، ٥٣، ٦٤، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ١١٠	

• • •

(٤)

فهرس شيوخ المؤلف

أسماء الشيوخ	الصفحة
إبراهيم بن حسن العجلوني	١٧
أحمد بن عبد الهادي (جد المؤلف)	٣٠، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٣، ٧٥، ٨٤، ٨٦.
أحمد بن محمد بن يعقوب الحريري (أبو العباس)	١٧، ٣١
ابن الشريفة	٥٤، ٦٣، ٦٤، ٦٦
ابن السليمي	٤٧، ٦١
العمر بن اللؤلؤي	٦١
فاطمة الحرستانية	٦٤

• • •

(٥)

فهرس رجال السند

اسم الرجل	الصفحة
[أ]	
إبراهيم بن خريم الشاشي (أبو إسحاق):	٦٠
إبراهيم بن محمد بن سفيان (أبو إسحاق الزاهد):	٦٦، ٨٦
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي:	٥٨، ٥٩، ٧٥
أحمد بن أبي الحسن البغدادي ابن البنّاء:	٥٥
أحمد بن أبي الحواري:	٦٥
أحمد بن سليمان (أبو الحسن):	٥٧
أحمد بن أبي طالب الحجار (أبو العباس):	٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٦١، ٦٢
أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي:	٥٨
أحمد بن عبد الصمد الغورجي (أبو بكر):	٥٥
أحمد بن عبد الله الباجي الإشبيلي:	٦٠
أحمد بن عبدة:	٧٣
أحمد بن علي البغدادي الخطيب (أبو بكر):	٦٣
أحمد بن علي الخزاز:	٦٥
أحمد بن عيسى:	٥٣
أبو الأحوص:	٧٠
الإربلي: القاسم بن أبي بكر.	
الأزدي: علقمة بن يزيد.	
الأزدي = محمود بن القاسم بن محمد الهروي.	

اسم الرجل	الصفحة
الأزدي = هداب بن خالد.	
إسحاق بن إبراهيم: ٧٢	
أبو إسحاق: ٧٠، ٨٦	
إسماعيل بن إبراهيم: ٧٤	
إسماعيل بن جعفر: ٨٥	
إسماعيل بن عبد الرحمن: ٥٧	
إسماعيل بن علية: ٧٥	
الأسود بن عامر: ٦٣	
الإشبيلي: أحمد بن عبد الله بن محمد الباجي.	
الأعمش: سليمان بن مهران: ٦٣، ٧٦	
أمية بن بسطام: ٧٣	
الأندلسي: عبد الله بن يونس المرادي.	
الأنصاري: علي بن أحمد السعدي المقدسي.	
الأيلي: هارون بن سعيد.	
[ب]	
ابن الباجي: أحمد بن عبد الله بن محمد.	
الباجي: عبد الله بن محمد بن علي الإشبيلي.	
البخاري: محمد بن إسماعيل.	
ابن بردس: تاج الدين.	
البزار: عبد الله بن محمد النقُّور.	
ابن بشار: ٧٦	
ابن بشكوال: خلف بن عبد الملك.	
البصري: بهز بن أسد.	
البغدادي: الحسن بن علي بن محمد (أبو علي).	
البغوي: أبو القاسم.	
أبو بكر: أحمد بن عبد الصمد الغورجي.	
أبو بكر: أحمد بن علي البغدادي.	
أبو بكر بن إسحاق: ٧٠	
أبو بكر بن أبي شيبة: ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٣	
أبو بكر بن عياش: ٦٣	
أبو بكر (القاضي): ٨٥	
أبو بكر الموصلي ابن أحمد الشيباني: ١٨	
ابن البناء: أحمد بن أبي الحسن البغدادي.	
بهز بن أسد البصري: ٥٢، ٥٨	
[ت]	
تاج الدين الصيرفي: ٨٤	
التاج = محمد بن بردس (أبو عبد الله).	
التريقي: عبد العزيز بن محمد (أبو النصر).	
التيمي: عبد العزيز بن أحمد بن محمد الدمشقي (أبو محمد).	

اسم الرجل	الصفحة
[ث]	
ثابت البناني: ٦٩	
ابن ثور: ٦٤	
ثور بن زيد: ٧٦	
[ج]	
الجراحي: عبد الجبار بن محمد (أبو محمد).	
ابن جريج: ٧٥، ٨٤	
أبو جمرة: ٥٣	
الجوهري: الحسين بن علي.	
[ح]	
حجاج: ٥٣	
حجاج بن منهال: ٦٢	
أبو الحجاج: يوسف بن الزكي القضاعي المزي.	
أبو الحسن بن محمد بن علي المؤيد: ٦٦، ٧٥	
حماد: ٦٤	
حماد بن زيد: ٥٣، ٧١	
حماد بن سلمة: ٦٢	
أبو حمزة: ٧١	
حمزة بن حبيب: ٨٦	
حميد: ٨٦	
حنبل بن عبد الله (أبو عبد الله): ٥٩	
ابن الحرستاني: عبد الصمد بن محمد.	
الحرستاني: عبد الله بن خليل.	
حرملة بن يحيى: ٧٣	
الحسن بن علي العامري: ٨٥	
الحسن بن علي بن محمد البغدادي: ٥٩، ٨٣، ٨٤	
الحسين بن مبارك الزبيدي (أبو عبد الله): ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٦	
ابن الحصين: أبو القاسم الشيباني: ٧٥	
أبو حصين: ٨٦	
حفص بن عمر: ٥١	
الحواري: أحمد بن أبي الحواري.	
[خ]	
خالد: ٧٤	
أبو خالد: ٧١	
ابن الخباز: محمد بن إسماعيل الدمشقي العبادي.	
الخطيب: أحمد بن علي البغدادي (أبو بكر).	

اسم الرجل	الصفحة
خلف بن عبد الملك بن بشكوال (أبو القاسم): ٦٠	
خلف بن هشام: ٧١	
ابن الخلال: ٨٣	
خيثمة: ٨٦	
أبو خيثمة = زهير بن حرب.	
[د]	
الدَّارَقزِيُّ = عمر بن محمد (أبو حفص) ابن طبرزذ.	
الدارقطني = علي بن عمر (أبو الحسن).	
الداراني = أبو سليمان.	
الداودي = عبد الرحمن بن المظفر.	
دبيس: ٨٦	
الدراوردي = عبد العزيز.	
ابن الدرجي: ٨٣	
الدومي: مفلح بن أحمد بن محمد.	
الدمشقي: عبد العزيز بن أحمد الكتاني.	
الدمشقي: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العبادي.	
[ذ]	
الذهبي: ٨٣	
[ر]	
الراميني: عمر بن إبراهيم بن مفلح المقدسي.	
ربعي بن حراش: ٥٩، ٦٢	
روح: ٧٣	
[ز]	
الزاهد: إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري.	
الزبيدي: الحسين بن مبارك (أبو عبد الله).	
أبو الزبير: ٧٤، ٧٥، ٨٤	
أبو زرعة: ٥٣، ٧٠	
ابن الزعبوب: عبد الرحمن بن محمد البعلي.	
زكريا بن إسحاق (أبو عاصم): ٥١، ٧٢	
الزهري الإمام: ٥٠، ٥٦، ٦٤	
زهير بن حرب (أبو خيثمة): ٦٧	
زيد بن حباب: ٨٥	
[س]	
السجزي = عبد الأول بن عيسى الماليني (أبو الوقت).	

اسم الرجل	الصفحة
السرخسي = عبد الله بن أحمد بن حمويه (أبو محمد).	
ابن سعد = سعد الدين يحيى بن محمد المقدسي:	٦٠
أبو سعد بن يحيى:	٦٤
السعدي: علي بن أحمد الأنصاري المقدسي (ابن البخاري).	
سعيد الجريري:	٧٥
أبو سعيد الصيرفي:	٨٥
سعيد بن عبد الله:	٦٣
سعيد بن عبيدة:	٧١
سعيد بن أبي مريم:	٨٤
سعيد بن المسيب:	٥٦، ٧٣.
سعيد المقبري:	٨٥
سفيان:	٦٢
أبو سفيان:	٧٦
السلمي: أبو محمد.	
سليمان بن بلال:	٧٦
أبو سليمان الداراني:	٦٥
سليمان بن زياد الواسطي:	٨٣، ٨٤
سليمان بن المغيرة:	٦٩
سليمان بن مهران (الأعمش):	٤٨
ابن السليمي (أبو حفص):	٤٧
سهيل بن أبي صالح:	٦٤

اسم الرجل	الصفحة
[ش]	
الشاشي: إبراهيم بن خزيم (أبو إسحاق).	
الشحامي (أبو منصور):	٨٦
شعبة:	٥١، ٥٢، ٥٩، ٧٦
شعيب:	٥٠، ٥٦، ٧٤
شقيق:	٤٨
ابن شهاب:	٧٣
شيبان (أبو معاوية):	٨٣
الشيباني: أبو القاسم ابن الحصين.	
(أبو صالح):	٦٤، ٨٦
الصلاح بن أبي عمر:	٣٠، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٣، ٧٥، ٨٥، ٨٦
الصيدلاني:	٨٣
الصيرفاني: تاج الدين.	
الصيرفي: (أبو سعيد).	
[ض]	
الضحاك بن مخلد:	٧٥
الضياء المقدسي:	٨٣
[ط]	
أبو طالب العشاري:	٨٥
(أبو طاهر):	٧٣
ابن الطحان: عبد الرحمن بن يوسف.	

اسم الرجل	الصفحة
الطرابلسي: (أبو الفضل).	
ابن طبرزذ: عمر بن محمد بن معمر الدِّارقزّيّ.	
طلق بن حبيب: ٦٠	
ابن طولوبغا: ٨٥	
[ع]	
عائشة بنت عبد الهادي: ٦١	
(أبو عاصم) زكريا بن إسحاق.	
عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله: ٧١	
العبادي: محمد بن إسماعيل الدمشقي ابن الخباز.	
(أبو عامر): محمد بن القاسم الهروي الأزدي.	
العامري: الحسن بن علي.	
(أبو العباس): ٨٤	
(أبو العباس) الأصم: ٨٥	
(أبو العباس) بن زيد: ٨٥	
(أبو العباس) الزينبي: ٨٤	
أبو العباس مبارك بن عبد الله القابوني.	
أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي المروزي.	
أبو العباس المرداوي: ٨٥	
أبو العباس الفولابي: ٧٥	

اسم الرجل	الصفحة
عبادة بن نُسَيّ: ٨٥	
عبد الأول بن عيسى السجزي المالياني (أبو الوقت): ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٦١	
ابن عبد البر ــ يوسف بن عبد الله (أبو عمرو).	
عبد الجبار بن محمد الجراحي (أبو محمد): ٥٥	
ابن عبد الرائم: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي.	
عبد الرحمن بن أبي بكرة: ٧٥	
عبد الرحمٰن بن الحاسب بن مكي (أبو القاسم): ٦٠	
عبد الرحمٰن بن عبيد: ٥٧	
عبد الرحمن بن محمد البعلي (ابن الزعبوب): ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٦١	
عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي (أبو محمد): ٦٠	
عبد الرحمن بن المظفر الداودي: ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٦١	
عبد الرحمن بن مهدي: ٧٤	
عبد الرحمن بن يوسف الطحان (ابن قريج): ٥٤	

اسم الرجل	الصفحة
عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني (أبو القاسم)	٥٧، ٨٥
عبد العزيز بن أحمد بن محمد التيمي الدمشقي الكتاني	٥٧
عبد العزيز الدراوردي	٧٣
عبد العزيز بن محمد (أبو النصر) الترياقي	٥٥
عبد العزيز بن العلاء بن عبد الرحمٰن	٥٥
عبد الغافر بن محمد الفارسي	٧٥
عبد القادر بن محمد البغدادي اليوسفي (أبو بكر)	٥٨
عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي (أبو محمد)	٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٦١
عبد الله بن أحمد بن حنبل	٥٨، ٥٩، ٧٥
عبد الله بن بريدة	٦٧
أبو عبد الله بن بندار	٨٣
أبو عبد الله: حنبل بن عبد الله.	
عبد الله بن خليل الحرستاني	٥٤، ٦٣، ٦٤
عبد الله بن دينار	٦٤
عبد الله بن اللتي (أبو المنجي)	٦١
(أبو عبد الله): محمد بن بردس التاج.	
عبد الله بن محمد بن علي الباجي (أبو محمد)	٦٠
(أبو عبد الله) محمد بن الفضل النيسابوري الفراوي.	
عبد الله بن محمد النُّقور البغدادي البزار أبو بكر	٥٨
عبد الله بن معاذ	٦٧
عبد الله بن موسى	٦٥
عبد الله بن يونس بن محمد بن رماد المرادي	٦٠
عبد الكريم السليمي (أبو حمزة)	٨٦
عبد الملك بن أبي القاسم (أبو الفتح) الكروخي الهروي	٥٥
عبد الملك بن محمد (أبو قلابة)	٨٦.
عبد الواحد بن زيد	٨٥
عبيد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود	٥٠
عبيد الله بن معاذ	٧١
(أبو عتاب) بن سهل الدلال	٨٦
(أبو عثمان) الأبريسمي	٨٥
عثمان بن أبي شيبة	٦٣
ابن عثمان بن عبد الله بن موهب	٥١
عطاء بن يزيد الليثي	٥٦
أبو العز بن الصقيل	٦٤
عفان	٧٠
عفان بن مسلم	٥٣

اسم الرجل	الصفحة
العلاء بن عبد الرحمن: ٧٣	
علقمة بن يزيد الأزدي ٦٥	
علي بن أحمد الأنصاري السعدي المقدسي (ابن البخاري).	
علي بن أحمد المرداوي: ٥٤، ٦٣، ٦٤	
أبو علي الحداد: ٨٣	
أبو علي: ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٣، ٨٣، ٨٦	
الحسن بن علي بن محمد البغدادي.	
علي بن زيد: ٩٢	
علي بن عمر الدارقطني (أبو الحسن): ٨٥	
أبو علي: محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي.	
علي بن مسعدة: ٥٨	
أبو علي الواسطي: ٦٤	
عمر بن إبراهيم بن مفلح الرّاميّني المقدسي: ٨٣	
أبو عمر = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الباجي.	
عمر بن حفص: ٤٨	
عمر بن عبد الكريم: ٦٤	
عمر بن محمد البالسي: ٥٤، ٦٣، ٦٤	
عمر بن محمد بن معمر الدَّارقزِّيُّ (أبو حفص).	

اسم الرجل	الصفحة
ابن طبرزذ: ٥٥، ٦٣، ٨٤، ٨٥	
(أبو عمران) = موسى بن محمد.	
عمرو بن عثمان: ٦٩	
عمرو بن أبي عمرو: ٨٥	
عمرو بن محمد: ٧٥	
عمرو الناقد: ٦٩	
(أبو عمرو): يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر.	
[غ]	
الغُوْرَجيّ = أحمد بن عبد الصمد (أبو بكر).	
أبو غسان: ٧٥	
أبو الغيث: ٧٦	
غياث بن محمد (أبو القاسم): ٦٥	
[ف]	
الفارسي = عبد الغافر بن محمد (أبو الحسن).	
الفربري = محمد بن يوسف (أبو عبد الله).	
(أبو الفتح) عبد الملك الهروي الكروخي.	
(أبو الفتح) مفلح بن أحمد بن محمد الدومي.	

اسم الرجل	الصفحة
الفخر ابن البخاري: علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.	
الفراوي = محمد بن الفضل النيسابوري (أبو عبد الله).	
(أبو الفضل) الطرابلسي: ٨٦	
ابن الفقيه (عيسى): ٨٣	
الفولابي: أبو العباس.	
[ق]	
القاسم: ٦١	
أبو القاسم العامري: ٨٦	
أبو القاسم البغوي: ٨٥	
القاسم بن أبي بكر الإربلي (أبو محمد): ٦٦، ٧٥	
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (أبو نصر): ٦٣	
أبو القاسم الشيباني ابن الحصين: ٥٩	
أبو القاسم القزويني: ٦٤، ٦٥	
القابوني: مبارك بن عبد الله.	
قتادة: ٥٨، ٧٤، ٨٣	
قتيبة: ٥٥	
القرطبي: عبد الرحمن بن محمد بن عتاب.	
ابن قريج: عبد الرحمن بن يوسف الطحان.	
القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان الحنبلي (أبو بكر).	
الكتاني: عبد العزيز بن أحمد بن محمد التيمي.	
الكداني: ٨٥	
الكروخي: عبد الملك بن أبي القاسم الهروي.	
أبو كريب: ٧٢، ٧٦	
كهمس: ٦٧	
ابن اللتي: عبد الله (أبو المنجي).	
[ل]	
اللؤلؤي = محمد بن أحمد بن عمرو البصري (أبو علي).	
الليثي = عطاء بن يزيد.	
[م]	
الماليني = عبد الأول بن عيسى السجزي.	
أبو مالك: ٧٥	
أبو مالك الحرستاني: ٥٧	
مبارك بن عبد الله القابوني: ٨٤	
ابن المحب = محمد بن عبد الله بن أحمد.	
محمد بن أحمد بن أبي الحسن (الصلاح ابن أبي عمر).	

اسم الرجل	الصفحة
محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي: ٦٣	
محمد بن أحمد المحبوبي المروزي: ٥٥	
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العبادي (ابن الخباز): ٥٨، ٦٦، ٧٥	
محمد بن إسماعيل البخاري (صاحب الصحيح): ٤٨	
محمد بن بردس التاج: ٥٨، ٦٦، ٧٥	
محمد بن جعفر: ٥٩، ٧٦	
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر: ٧١	
أبو محمد السلمي: ٥٧	
محمد بن عبد الرحيم: ٥٣	
محمد بن عبد الله بن أحمد (ابن المحب): ٦٠، ٨٣	
محمد بن عبيد: ٦٤	
محمد بن عثمان بن موهب: ٥٢	
محمد بن العلاء بن عبد الرحمن: ٥٥	
محمد بن علي: ٨٤	
محمد بن عيسى بن عُمْرَوَيْه الجلودي: ٦٦، ٧٥	
محمد بن الفضل النيسابوري الفراوي: ٦٦، ٧٥	
أبو محمد الكتاني: ٨٦	
محمد بن يوسف الفربري: ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٦	
محمود بن القاسم بن محمد الهروي الأزدي: ٥٥	
ابن المذهب: ٧٥	
المرادي = عبد الله بن يونس الأندلسي.	
المرداوي: علي بن أحمد.	
المروزي: محمد بن أحمد المحبوبي.	
المزي = يوسف بن الزكي القضاعي (أبو الحجاج).	
أبو مسعود البجلي: ٦٤	
مسلم بن حمران: ٧٤	
المشايخ الثلاثة: عمر بن محمد البالسي: ٥٤، ٦٣، ٦٤	
عبد الله بن خليل الحرستاني: ٥٤، ٦٣، ٦٤	
علي بن أحمد المرداوي: ٥٤، ٦٣، ٦٤	
مصعب بن سعد بن أبي وقاص: ٥٧	
أبو معاوية: ٧٦	
أبو معبد: ٥٢، ٧٢	
المعرور بن سويد: ٧٦	
معمر: ٦٤	
مفلح بن أحمد بن محمد الدّوميُّ: ٦٣	
المقدسي = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة.	

اسم الرجل	الصفحة
المقدسي = سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد.	
المقدسي = عبد الغني بن عبد الواحد.	
المقدسي = علي بن أحمد الأنصاري (ابن البخاري).	
المقدسي = عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني.	
ابن مكي = عبد الرحمن بن الحاسب (أبو القاسم).	
محمد بن المثنى:	٧٤، ٧٦
منصور:	٥٩، ٦٠، ٦٢
أبو منصور الشحامي:	٨٥
المؤيد: أبو الحسن بن محمد بن علي.	
موسى بن إسماعيل:	٦٤
موسى بن طلحة:	٥١، ٥٢، ٦٩، ٧٠
موسىٰ بن محمد (أبو عمران):	٥٧
[ن]	
النظام بن مفلح = عمر بن إبراهيم الراميني.	
أبو نعيم (الحافظ):	٦٢، ٨٣
النُّقُّور = عبد الله بن محمد البغدادي.	
ابن نمير:	٦١، ٦٩، ٧١
النيسابوري = إبراهيم بن محمد الزاهد.	
النيسابوري = محمد بن الفضل الفراوي.	
[هـ]	
هارون بن سعيد الأيلي:	٧٦
هاشم بن القاسم:	٦٩
الهاشمي = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد	
هداب بن خالد الأزدي:	٧٤
الهروي: عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي.	
الهروي: محمود بن القاسم الأزدي.	
همام:	٧٤
[و]	
الواسطي = سليمان بن زياد.	
واصل:	٧٦
أبو الوقت: عبد الأول بن عيسى الماليني السجزي.	
وكيع:	٦٧، ٧٢، ٧٣
ابن وهب:	٧٣، ٧٦
وهيب:	٥٣، ٧٠
[ي]	
يحيى بن أيوب:	٨٤، ٨٥

اسم الرجل	الصفحة
يحيى بن سعيد: ٥٣، ٧٠	
يحيى بن عبد الله بن صيفي: ٥١، ٧٢	
يحيى بن يعلى: ٦٠	
يحيى بن يعمر: ٦٧	
يزيد: ٧٥	
يزيد بن زريع: ٧٣	
يزيد بن محمد: ٥٧	
يزيد بن هارون: ٦١	
يوسف بن الزكي القضاعي المزي: ٥٤، ٦٣، ٦٤، ٨٣	
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر: ٦٠	
يوسف بن مهران: ٦٢	
اليوسفي: عبد القادر بن محمد البغدادي.	
يونس: ٧٣	
ابن يونس: عبد الله بن يونس بن محمد الأندلسي المرادي.	
أبو اليمان: ٥٠	

• • •

(٦)

فهرس الأعلام

أحمد بن عبد الهادي: ١٥

ابن الأثير (صاحب النهاية): ٥، ٥٣

أركماس: ٨٠

الأزهر: ٥

إينال الجكمي: ١٤

بشير محمد عيون: ٩١، ٩٨، ١٠٠

ابن بطال: علي بن خلف البلنسي.

أبو بكر بن عبد الهادي: ١٥

البيهقي: ١٠٧

ابن تيمية: [illegible]

الثوري سفيان: [illegible]

جقمق (السلطان): ١٤

الجنيد: محمد بن الجنيد النهاوندي.

جوهرة (زوجة يوسف بن عبد الهادي): ١٥، ١٦

خديجة بنت عبد الهادي: ١٥

حامد التقي: ٣٠

ابن حجر (الإمام الحافظ): ٤٩، ٥٢، ٧٣

حسان بن ثابت: ١١٦

حسن بن عبد الهادي: ١٥

الحسن البصري: ٨٩، ٩٠

حسين سليم أسد الدارني: ٥٩، ٨٤

ابن أبي الدنيا: ١٠٧، ١٠٨ الذهبي (الإمام الحافظ): ٥٢، ٦٦

الراغب الأصفهاني: ٤٩

ابن رجب: ٨٩، ٩٠، ٩٨.

[illegible]

الزهري: ٩٠

السخاوي: ١٣، ١٤

سفيان الثوري: ٩٢

سفيان بن عيينة: ١٠١

ابن سيده: ٦٧

السيوطي: ٥٢
الشطي: ١٤
صالح بن محمد العقيل: ٧، ٢٩، ٣٠
صلاح محمد الخيمي: ٣١
الضحاك: ٩٠
أبو طافية: ٨٠
ابن طولون (محمد بن علي): ١٣، ١٤
عائشة بنت عبد الهادي: ١٥
عبد الرحمن بن عبد الهادي: ١٥
عبد القادر الأرناؤوط: ١٨
عبد الله بن عبد الهادي أبو بكر: ١٥
عبد الهادي بن عبد الهادي زين الدين: ١٦
عفرة: ١٠٩
علي بن خلف بن بطال البلنسي: ٥٢
علي بن سليمان المرداوي: ١٧
علي بن عبد الهادي (علاء الدين): ١٦
الغزي (صاحب الكواكب السائرة): ١٤، ٢٠
فاطمة بنت عبد الهادي: ١٦
الفرزدق (الشاعر): ٨٩
قانباني الحمزاوي: ٨٠
ابن القيم: ١٠١، ١١٩
الكلاباذي (صاحب رجال البخاري): ٥٢
محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زريق: ١٧
محمد بن الجنيد النهاوندي: ٦
محمد كامل بن محمود السمسمية: ٣٠
محمد ناصر الدين الألباني: ٣١
معبد الجهني: ٦٧
المقدسي: الموفق ابن قدامة.
مكحول: ١٠٦، ١٠٧
ابن منظور (صاحب اللسان): ٦
موسى عليه السلام: ٩٤، ١٠٦
الموفق ابن قدامة المقدسي: ١٨
ناصر الدين بن زريق: ١٤
النخعي: ٩٢
النووي: ٤٩، ٥٢، ٥٣
وصي الله بن محمد عباس: ١٣
وهب بن منبه: ٤٦، ٩٠

(٧)

فهرس الأماكن

اسم المكان	الصفحة
الأندلس	٦٠
باجة القِيروان	٦٠
البصرة	٦٧، ١٠٠
بعلبك	١٧ ــ ٤٨
تربة الحنابلة	٢٠
جامع الحنابلة	٢٠
جبانة البصرة	١٠٠
جبل أحد	٦٧
جدة	٣٠
حرستا	٨١
حلب	١٤
حمص	٨٠
خراسان	٤٨ ــ ٦٦
دمشق	١٤، ٨٠
ساحل دمشق	٦٥
سرخس	٤٨
سفح قامسيون	٢٠
الصالحية	٤٨
الغوطة	٨٠
المدينة المنورة	٧، ٢٩
اليمن	٥١

• • •

(٨)

فهرس الألفاظ الغريبة

اللفظة	شرحها	الصفحة
أجفل:	انقلع ومضى	٥٧
إدامة:	إطالة المُدة	١٠٨
أدسه:	الدَّسُ: إدخال الشيء من تحته	٦٣
أُسها:	أصلها	١٠٧
الأصر:	عقد الشيء وحبسه بقهره	٧٨
أنف:	أي أن الأمر مستأنف من غير تقدير	٦٧
التكفير:	التغطية والستر ونقيض الإيمان	٧٧
تمتع النهار:	ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه	٥٧
الجن:	ستر الشيء عن الحاسة	٤٩
حزق:	الضيق	١١٣
الحنتم:	جرار خضرٌ كانت تحمل الخمر فيها	٥٣
الخطام:	هو الذي يخطم به البعير	٧٠
الدُّبَّاء:	القرع اليابس	٥٣
درس:	اختفى وضاع	٩٩

الدرك:	الدرج اعتباراً بالحدور	٧٨
الزمام:	الذي يجعل في الأنف دقيقاً	٧٠
الطنب:	حبل يُشد به أو الوتد	٨٩
عزروه:	النصرة مع التعظيم	٧٨
عناقاً	الحبل الذي يُعقل به البعير	٥٠
المزفت:	الإناء الذي طلي بالزفت	٥٤
النقير:	أصل النخلة ينقر وسطه	٥٣
يتقفر العلم:	يطلبه ويتبعه	

• • •

(٩)

فهـرس الشعـر

قـرن الإلـه اسم الـرسول إلى اسمـه إذا قال في الخمس المؤذن أشهد (١١٦)

من يطلب التعريف عني فقد هدي فـاسمـي يـوسـف ابـن نجـل المبـرد (١٣)

تحـــن إلـــى أجبـــال مكـــة نـــاقتـــي ومـن دونهـا أجبـال مكـة مـؤصـدة (٧)

إذا مـــرضنـــا تـــداوينـــا بـــذكـــركـــم فنتـــرك الـــذكـــر أحيـــانـــاً فننتكـس (١٠٦)

بـــالله يـــا حـــادي المطـــي تـــرفـــق فعسى الفؤاد بحسن صوتك يذهل (١٩)

فلو مدت الأقلامَ ماء البحر لم تخط بما قيل من فضل فما الحبر يفعل (١١٦)

إن الجهـــات لكـــل شخـــص ستـــة فـــافهمـــه عنـــي فهـــم ذي اتقـــان (١٩)

فيـا علـة فـي الصـدر أنـت شفـاؤهـا ويـا مـرضـاً فـي القلـب أنـت طبيبـه (١٠٧)

فـــلا تكتـــب بخطـــك غيـــر شـــيءٍ يســـرك فـــي القيـــامـــة أن تـــراه (١١٦)

شكـوت إلـى الـرفـاق عسيـر أمـري فمـا حنـوا علـي وعيـل صبـري (١٩)

• • •

(١٠)

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١ ــ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدّين، محمد بن محمد بن عبد الرّزاق الحسيني الزبيديّ، (د. ت) دار الفكر لبنان.

٢ ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدّين ابن الأثير، تحقيق محمد إبراهيم البنّا، محمد أحمد عاشور، محمود عبد الوهاب فايد، طبعة كتاب الشعب، القاهرة.

٣ ــ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، تحقيق طه محمد الزيني مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٣٨٨هـ.

٤ ــ الأعلام خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت (طبعة سادسة) ١٩٨٤م.

٥ ــ الإعلام بوفيات الأعلام، الإمام الحافظ محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، وعبد الجبار زكار، دار الفكر المعاصر بيروت الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدُبي.

٦ ــ بحر الدم فيمن تكلم به أحمد بمدح أو بذم تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس، وصدر عن دار الراية في الرياض، في المملكة العربية السعودية.

٧ ــ بغية الملتمس، لابن يحيى، دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٧هـ.

٨ ــ تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان: ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، مصر ١٩٥٩م.

٩ ــ تاريخ الإسلام، مجموعة أجزاء بعناية وتحقيق حسام الدين القدسي، وبشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مكتبة القدسي القاهرة، مطبعة البابـي الحلبـي، مؤسسة الرسالة.

١٠ ــ تاريخ بغداد، الحافظ أبـي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (دون تحقيق) دار الكتاب العربـي.

١١ ــ تاريخ مدينة دمشق، الحافظ ابن عساكر، تحقيق مجموعة من المحققين، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٢ ــ تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان الذهبـي عن النسخة القديمة محفوظة في مكتبة الحرم المكي، دار إحياء التراث العربـي، بيروت.

١٣ ــ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للإمام المنذري، تحقيق مصطفى عمارة، دار إحياء التراث العربـي بيروت.

١٤ ــ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

١٥ ــ التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران، ابن طولون الصالحي، تحقيق صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٦ ــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزِّي، تحقيق بشار عواد معروف (١ ــ ١٥) مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١ ــ ١٤٠٨هـ.

١٧ ــ ثمار المقاصد في ذكر المساجد، يوسف بن عبد الهادي، مكتبة لبنان ١٩٧٥م، والمعهد الإفرنسي بدمشق مجموعة النصوص الشرقية. تحقيق محمد أسعد طلس.

١٨ ــ جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة بيروت.

١٩ ــ الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، يوسف بن الحسن ابن عبد الهادي تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين مكتبة الخانجي القاهرة.

٢٠ ــ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، طبعة دار الجيل، بيروت.

٢١ ــ الدُّر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد، للإمام السبيعي، تحقيق سليمان الفهيد الدّوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٢ ــ الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، تأليف يوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق الدكتور رضوان مختار بن غربيه دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، طبعة أولىٰ ١٤١١هـ.

٢٣ ــ ذيول العبر للإمام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب، الكويت وزارة الإعلام.

٢٤ ــ الرسا للصالحات من النسا، تحقيق خالد الخرسة، دار البيروتي دمشق.

٢٥ ــ الرسالة المستطرفة، للكتاني، تحقيق محمد المنتصر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٦ ــ زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ومكتبة المنار الإسلامية، الكويت ١٣٩٩هـ.

٢٧ ــ السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد الله النجدي، مكتبة الإمام أحمد طبعة أولىٰ، ١٤٠٩هـ.

٢٨ ــ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق أحمد شاكر، ومحمود فؤاد عبد الباقي و إبراهيم عطوة عوض، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، وطبعة دار الإرشاد حمص.

٢٩ ــ سنن أبـي داود السجستاني، تحقيق عزة عبيد الدّعاس، وعادل السيد، دار الحديث، حمص ١٣٨٨هـ.

٣٠ ــ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله بن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣١ ــ السنن الكبرىٰ، للبيهقي، مصورة دار الفكر بيروت. [د. ت].

٣٢ ــ سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن عثمان الذهبـي، تحقيق مجموعة من الأساتذة، ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٣ ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبـي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي:
(أ) مصورة دار الفكر عن طبعة القدسي.
(ب) طبعة دار ابن كثير بتحقيق الأستاذ محمود الأرناؤوط، وإشراف الشيخ عبد القادر الأرناؤوط.

٣٤ ــ شرح السنَّة، للبغوي، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، دمشق ١٣٩٠ ــ ١٣٩٩هـ.

٣٥ ــ شرح صحيح مسلم للإمام النووي، دون تحقيق، دار إحياء التراث العربـي، بيروت.

٣٦ ــ شرح العقيدة الطحاوية لابن أبـي العز، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت.

٣٧ ــ شرح المواهب اللدنية، للإمام القسطلاني، مطبعة بولاق، القاهرة، دون تحقيق.

٣٨ ــ صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري:
(أ) فتح الباري.
(ب) طبعة دار العلوم الإنسانية بدمشق، تحقيق الدكتور مصطفى البغا.

٣٩ ــ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابـي الحلبـي.

٤٠ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٤١ ــ طبقات الحنابلة، لابن أبـي يعلىٰ، دار المعرفة، بيروت.

٤٢ ــ عظيم المنَّة بنزه الجنة، حققه الأستاذ خالد الخرسة، ونشره في مكتبة البيروتي، دمشق ١٩٩٣م.

٤٣ ــ عنوان العنوان لتجديد أسماء الشيوخ والأقران، حصلت على فهرس الكتاب فقط من الأستاذ صلاح الدين الشيباني الموصلي، جزاه الله خيراً.

٤٤ ــ الفلك المشحون بأخبار ابن طولون، طبعة مصرية قديمة.

٤٥ ــ فهرس الفهارس والاثبات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٤٦ ــ فهرس مخطوطات التاريخ وملحقاته، خالد الريان ويوسف العش، إصدار مجمع اللغة العربية، دمشق.

٤٧ ــ فهرس مخطوطات التصوف، دار الكتب الظاهرية، محمد رياض المالح، إصدار مجمع اللغة العربية، دمشق.

٤٨ ــ فهرس المخطوطات الحديث، منتخبات دار الكتب الظاهرية محمد ناصر الدين الألباني، إصدار مجمع اللغة العربية، دمشق.

٤٩ ــ فهرس مخطوطات الطب والصيدلة، دار الكتب الظاهرية، صلاح محمد الخيمي، إصدار مجمع اللغة العربية، دمشق.

٥٠ ــ القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تحقيق مكتب التحقيق في دار إحياء التراث العربـي، بيروت ــ لبنان.

٥١ ــ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، لابن طولون تحقيق محمد أحمد دهمان، طبعة مجمع اللغة العربية دمشق، ومكتب الدراسات الإسلامية ١٣٦٨هـ.

٥٢ ــ كشف الظنون وذيوله، مصورة دار الفكر ١٤٠٢هـ.

٥٣ ــ كلمة الإخلاص وتحقيق معناها، ابن رجب الحنبلي تحقيق بشير محمد عيون، دمشق دار البيان.

٥٤ ــ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين الهندي الناشر مكتبة التراث الإسلامي حلب، تحقيق حسن رزق وصفوة السقا وبكري حياني.

٥٥ ــ الكواكب السائرة، نجم الدين الغزي، تحقيق د. جبرائيل سليمان جبور، الناشر دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.

٥٦ ــ لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ودار إحياء التراث العربي.

٥٧ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للإمام الهيثمي، مصورة دار الكتاب العربي، بيروت.

٥٨ ــ مختصر طبقات الحنابلة للشيخ محمد جميل البغدادي ابن الشطي، تحقيق: فواز الزمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٥٩ ــ المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، أعد فهارسه يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بيروت.

٦٠ ــ مسند الإمام أحمد بن حنبل، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦١ ــ مسند أبي يعلىٰ الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية، ودار المأمون للتراث، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

٦٢ ــ معجم الشيوخ، للإمام محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتب الصِّديق، الطائف ١٤٠٨هـ.

٦٣ ــ معجم المؤرخين الدمشقيين، صلاح الدين المنجد، بيروت لبنان، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

٦٤ ــ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار المثنىٰ، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٥ ــ مفردات القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق عدنان صفوان الداودي، دار القلم، دمشق.

٦٦ ــ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد ١٤١٠هـ.

٦٧ ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي، حققه حسين سليم أسد، وعبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٦٨ ــ الموسوعة الفقهية، الكويت.

٦٩ ــ نظرات في ديوان بشار بن برد، للدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، طبعة المجمع.

٧٠ ــ النعت الأكمل لتراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، للغزّي، تحقيق وجمع محمد مطيع الحافظ، ونزار أباظة، دار الفكر، دمشق ١٤٠٢هـ.

٧١ ــ النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي المكتبة العلمية، بيروت.

* المخطوطات:

٧٢ ــ أخبار الأذكياء، مخطوط، يوسف بن عبد الهادي.

٧٣ ــ إرشاد الحائر إلىٰ علم الكبائر: مخطوط، يوسف بن عبد الهادي.

٧٤ ــ الإغراب في أحكام الكلاب يوسف بن عبد الهادي.

٧٥ ــ إيضاح المقالة: يوسف بن عبد الهادي.

٧٦ ــ الثمار الشهية: يوسف بن عبد الهادي.

٧٧ ــ الديباج في شرح صحيح مسلم: السيوطي.

٧٨ ــ ذم الهوىٰ والذعر: يوسف بن عبد الهادي.

٧٩ ــ زبد العلوم وصاحب المنطوق والمفهوم: يوسف بن عبد الهادي.

٨٠ ــ متعة الأذهان، الملاّ الحصكفي.

* المـجـلات:

٨١ ــ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ١٧ و ١٩ و ٢١.

٨٢ ــ مجلة المشرق، لحبيب الزيات ــ بيروت ــ الأعوام التالية: ١٩٣٢ ــ ١٩٣٧ و ١٩٣٨ و ١٩٣٩.

٨٣ ــ مجلة معهد المخطوطات العربية، إصدار جديد ــ الكويت، المجلد السادس والعشرون، ١٤٠٢هـ.

٨٤ ــ مجلة المقتبس: محمد كرد علي، أسسها عام ١٣٢٢هـ، العدد (٨/ ٢١٤).

• • •

(١١)

فهـرس الموضوعـات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
قسم الدراسة	٩
ترجمة المؤلف	١١
اسمه ونسبه	١٢
لقبه	١٣
ولادته وأسرته	١٤
قساوة المماليك على الناس	١٦
نشأته وعلمه	١٦
رحلته في طلب العلم	١٧
شيوخه	١٧
تلامذته	١٨
وفاته وثناء العلماء عليه	٢٠
مؤلفاته	٢١

عملي في الكتاب ٢٧
وصف المخطوط ٢٩
صور المخطوطات ٣٣
وقوف سيدنا عمر بن الخطاب عند كتاب الله ٥٧
تعريف العبادة ٨٠
تعريف الرياء ٨٢
فضائل لا إله إلاَّ الله ٨٧

• • •